عاصفة الصحراء

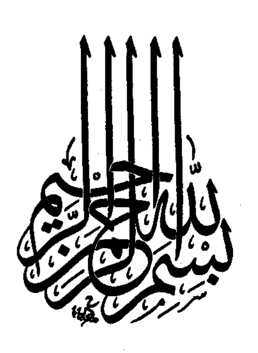
شعر

محمود عارف

الناشر
عبد المقصود محمد سعيد خوجه
جدة

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

عاصفة الصحراء



بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي إلى «الإثنينية» ندوة الأستاذ الصديق عبد المقصود محمد سعيد خوجة، حبيب الأدباء والشعراء، ديوان «عاصفة الصحراء»، للذكرى والتذكار. . آمل أن يقع عنده موقع الرضا والقبول. . والله خير وأبقى.

محمود عارف

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بين أيدينا إضافة جديدة لصاحب (ترانيم الليل) و (أرج ووهج) و (الروافد) و (الشاطىء والسراة) و (الفردوس الحالم) و (في عيون الليل) وغيرها. . . تلك الروائع التي عطر بها حياتنا الأدبية الأستاذ الشاعر الرائد محمود عارف وأثبت من خلالها أن الشاعر لسان قومه ومرآة مجتمعه.

شعره رقيق غزل طروب. . حالم الموسيقى. . هادىء الإيقاع. . عذب الكلمات. . رشيق المعاني. .

ظل الأستاذ محمود عارف يمارس هدوءه الشديد شعراً ونثراً حتى انقلبت فجأة موازينه الداخلية. . وتزلزلت بسبب الكارثة التي ألمت بالمنطقة، وفاقت المنطق والتصور، إذ انقلب صديق الأمس المدلل إلى عدو شرس قتل ودمَّر وأحرق، دون مُبرر غير التسلط والجبروت، واكتملت خيوط القصة المحزنة «بعاصفة الصحراء» التي استوحى شاعرنا اسمها ليطلقه على هذا الديوان الجديد.

سار شاعرنا على نفس النهج الذي ألفناه من حيث إبداعه، الذي ينهل من نهر السهل الممتنع، فجاءت القصائد التي بين أيدينا دقيقة المعاني، تأخذ طريقها مباشرة إلى القلب والوجدان، دون واسطة غير اللغة المستقيمة الواضحة التي تميز بها دائماً شاعرنا الكبير. وقد اشتمل الديوان أيضاً على عدد من القصائد التي عالجت مختلف الموضوعات والأحداث التي دخلت التاريخ، ولم يتركها تمر عبْر بوابةِ التاريخ فقط،

فآثر أن ينظمها شعراً لتكون أعمق في الوجدان وأكثر بوحاً بمكنونات نفسه الصافية فتحدث عن لبنان وفلسطين وسور برلين وغيرها من الأحداث التي كان يمكن أن تمر فقط عن طريق الصحافة أو التاريخ، أو تبقى جامدةً في بطون الكتب، لكنه بمقدرته الفذة استطاع أن يطوعها للشعر وبحوره ويتجاوز جفاف السياسة إلى رياض الشعر ورياحينه، مُسجلاً في ذات الوقت هذه الأحداث الجسام، الأستاذ محمود عارف قد جعل من شعره مُفكرة يوميةً أو سياسية.

الشعر في عالمنا لم يعد مجرد تهويمات، أو ملء فراغ أو مجرد (شيء جميل)... لقد أصبحت له وظيفة اجتماعية، عادتْ به إلى عهوده الزواهر، حين كان الشاعر سفير القبيلة، ولسان قومه، وكان الشعر القناة التي تمر عبْرها الحكمةُ والأمثال والأفكار والمشاعر والمفاهيم والقيم الاجتماعية، من جيل إلى جيل.. هكذا جعل الأستاذ محمود عارف من شعره في هذا الديوان وظيفة قومية تسجيلية وأداةً لنقل الأفكار، ومعالجة القضايا السياسية والاجتماعية.

هذا المشوار ليس جديداً على شاعرنا فمن استمتع بدفء كلماته عبْر مؤلفاته السابقة، يلحظ أن النمط أو اللون الشعري لم يتغير البتة، ولكن زادتْه السنون حنكة وتجربة ودراية، وضعها جميعاً بين يدي القارىء الذي أرجو أن يجد في هذا الديوان حلاوة الشعر وحلاوة الكلمة المزهرة وجنيها الداني بين أحراش الكلام التي ما فتئتْ تزيد وتنمو وتتكاثر دون وازع، ولعلها تقف عند حدها وتندحر لتترك المجال لما فيه خير الناس ونفعهم.

جدة ٢٨ رجب ١٤١٢هـ

١ فبراير ١٩٩٢م

عبد المقصود محمد سعيد خوجه

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدّمة

يدور الفلك. . والإنسان من موقع وجوده في هذه الحياة، يُحس بالدوران مع اختلاف المتغيرات التي تواكب طموحات الإنسان عبْر الأمل والتطلع.

هنا في ديوان «عاصفة الصحراء»، بقايا من شرائح الأمل والتطلع، تعطي التفسيرات لمعاني النبضات والوثبات والهزات، تتحرك في أعماق الإنسان على حساب مشاعره، وهذه المشاعر هي التي تبدع الكلام. . إنْ نثراً وإنْ شعراً. . ومعروف عند أصحاب الوعي، أن الكلام في الفؤاد. . وإنما جُعِل اللسان على الفؤاد دليلاً. .

واللسان هو محور الفلك الذي يدور فيه القلم. . لإثبات منطلقاته في وجود الكاتب وحياة الشاعر. . والقلم أداة الكاتب والشاعر. . وهو المساعد على الاستيحاء من واقع الكاتب باستجلاء الحقائق، ومن واقع الشاعر بإبراز مكنون قلبه وعقله في لوحةٍ مُبدعةٍ وإنجازٍ مُستحب. . والقلب والعقل يتعاقبان في وصل الشاعر بالخيال، ولا يفيد الخيال بدون إلهامٍ مُحلِّقٍ. . وشعرُ الشاعر بإلهامٍ مُحلِّقٍ يُعطي الإعجاز. .

والمُتنبي والبحتري وأبو تمام والمعري وابن زيدون هم طلائع الشعر في عصر الأمويين والعباسيين. وفي العصر الحاضر نجد أمثالهم من أصحاب الملكات المُبدعة. والشعر في الماضي يعتبر تمهيداً لما يأتي من الإصدارات اللاحقة. مع فارق التنويع في الإبداع لفظاً ومعنًى وتخريجاً. شاملاً للضرورات التي تتوقع الأفضل

بالنسبة لمتطلبات الإنسان في الحياة. . والأفضل المتوقع نُحس به في «المزامير» التي تُحلِّق بترانيمها فوق تضاريس «الشاطىء والسَّراة» والتي تتواصل مع جولات القلب فوق «مشارف على الزمن» وحيث تبقى الحقائق في دورات «أيام من العمر»: تُصور أحلام الشاعر في «الفردوس الحالم» حيثُ «الروافد» بالحب تفيض من النبع، تسطع «في عيون الليل» كما تسطع النجوم الحالمة، وتداعب في «أرجٍ ووهجٍ» حُلَمَ الصدى الذي يذكرني بعبير الروض في زهرات يانعة، وحين تعبق الأزهارُ ينسى الشاعر الهموم في زمن يتألق بالأفراح في «مدينتي جدة» حيث الشاطىء الجميل، وفي «مشاعر على الضفاف» تصل الأماني وهي رحلة «العُبور» من ماضي العُمْر. . استعداداً لمواجهة الهدوء والسكينة. . وهذه المواجهة الواعدة. هي «الزحف بعد العبور» وفي مهب الزحف من الماضي عبوراً إلى المستقبل. . تنطلق «عاصفةُ الصحراء» لتؤدي المهمة التاريخية. مُهمة القضاء على العدوان الباغي. . مُسجلةً بأحرفٍ من نور انتصار الحق على الباطل. ذلك الحق الذي هزم بطلان النظام العراقي المعتدي. حيث عادتْ الكويت حُرةً مستقلة. .

في حماية المجتمع الدولي، ومظلة الشرعية القانونية، تأتي الحرية لكل من يطلب العدل والأمن والاستقرار، وإن اليوم الثاني من أغسطس ١٩٩٠م هو رمز عاصفة الصحراء. . وإن هذا الرمز هو موعدُ عيدٍ لكلٍ عربِ الخليج، وبقايا الدول العربية والإسلامية، ومجتمع دول العالم الحر.

محمود عارف

عاصفة الصحراء !!

نار حرب تُثير عاصفة الصحـ ـراء عاثتْ بالهول في بغداد
وحشود الفداء.. من كل جنسٍ تتحدى.. العراق بالأعداد
هاجمتْ ليلةُ الخميس بحربٍ وهجوم.. مُكثفٍ.. وجلاد
غارةٌ إثر غارةٍ تتوالى طائراتٌ.. للغزو والاصطياد
والصواريخ عمَّمَتْ كل نَجْعٍ بلظاها.. وفي الحمى.. والبوادي
يا أهالي بغداد.. حربُ عوان تتوالى.. والموت.. للأضداد
كلما امتدَّ نارُها.. صاح صدا مُ.. لهولٍ مُدمِّرٍ وقَّاد
كم قطيعٍ.. يُطيعُ أمر نظامٍ مُستخسٍ.. عقباه للأولاد
هي هذي بغداد لاحتْ خُواءً إثْر طمْسٍ مُوزَّعٍ في البلاد
كلُّ يوم يزداد صدامُ مكراً حين جاء الحسابُ في الميعاد
راكباً رأسه بغير صوابٍ يحتمي.. باللُّصوص.. والأوغاد
لا يبالي.. مصيره وهو آتٍ قبل يوم الهُروب.. والابتعاد
سوف تحيا الكويتُ أرضاً وداراً حُرةً في الورى.. بلا استعباد
وعلى مدرج الحضارة تمشي للعُلا.. للبناء.. باستعداد
إن يوم التحرير آتٍ وهذي شارةُ النصر في شعار الجهاد
وشعارُ التحرير رمزُ الأماني والأماني.. مطيةُ الأوغاد
فالسعوديُّ.. والكويتيُّ هبَّا جنب مصرٍ وسوريا باتحاد
ومن المغربِ الشقيقِ وفاء جاء جيش.. مُجهَّز بالعتاد
خاض حربَ الخليج من دول الغر بِ.. صدِيقٌ.. بفيلقِ الأنْجاد

واشتــراكُ الصــديقِ جــاء ســريعــاً وحــريـصــاً . . عـلى شــعــارِ الــوداد
حـقـقــوا الـنـصــرَ لـلـكــويتِ رجــوعــاً مـستـقــلاً . . كــالـســابـق الـمُـعـتــاد

* * *

عــاش «فهــدٌ» للنصــر يــدعم جيشــاً مُــســتــعــداً . . عــلى مــدى الآمــاد
فــأعــادوا «الخفجى» فكــان انتصــاراً ســجَّــلـتْــه . . فـــيــالــقُ الآســاد

● ● ●

عـاصـفـة الـصـحـراء !!

في صباح الخميس حربُ عوان ... عبرة.. والخلاص يوم السداد
يا عذاري بغداد.. ما ذنبُ شعبٍ ... يتأذّى.. بحيلةِ الكيّاد
ما نسينا عصر الرشيد المُعلّى ... وسراةَ الملوكِ.. والرُّواد
ضاع منك العلا.. وضاع عراق ... يتردّى في هُوّة الأحقاد
وامتدادُ العرفان.. علماً وفناً ... وفخارُ التُّراث.. بالأجداد
إيه بغدادُ.. فيكِ شعبٌ عريقٌ ... عاقلُ الخطْو.. سائرٌ باتئاد
بدّلتْه الظروفُ في عهد صدا ... مٍ.. فكان الإحباطُ بالاضطهاد
وحرامٌ شعبُ العراق نراه ... يتأذى.. بسطوة استبداد
والذي يجلب الكوارثَ للنا ... س.. ذليلٌ وضائعٌ في السواد
هو هذا صدامُ من غير شكٍ ... مستريبٌ.. في عقلِه والفؤاد
عاش فظاً.. ولا يُعير اهتماماً ... لحسابِ الظروفِ.. والأبعاد
مُفْرطُ الافتراء.. في كلِّ يومٍ ... يتعالى.. بسُلطةِ استبداد
ضاع منه العراقُ.. وهو طريحٌ ... في جحيم.. من حقده الوقّاد
خاب صدامُ.. حين ضاعتْ مخا ... زيه.. بدعوى الإسلام والأمجاد
شعبه يعرف الحقيقةَ لكنْ ... آثر الصمْت.. في زمانِ الفساد
هي هذي أيام صدام ظلمٌ ... وشتاتٌ.. والحُكْم للجلّاد
وخلاص العراق.. ظل وشيكاً ... بانفراجٍ.. مُحققٍ للعباد

• • •

العراق.. يحتل الكويت !!

جاء جيش العراق يسقي اعتداء ... فلَذاتِ الكويت صابَ المذاق
أيُّ غدرٍ.. جيشُ الفسادِ نراه ... باجتياحِ الكويت غيرَ مُطاق؟
هو هذا «صدامُ» يبدو عياناً ... حاقداً.. في الشعوب والآفاق
ما رواه التاريخُ ليس قليلاً ... من سمات «المُهرِّج» النعَّاق
أهلُ «بغداد» هل وجدتُم نصيراً ... والميادينُ.. شارةُ المصداق؟!!
في ثمانٍ من السنين وصلتُم ... بالأشقاء.. لاعتلاءِ المراقي
السعوديةُ.. الوفيَّةُ كانتْ ... في جوارِ الكويت يوم التلاقي
حربُ إيرانَ.. قد وقفنا جميعاً ... وبذلنا.. فكان نصرُ العراق!
وأخيراً جاء التراجعُ منكمْ ... بقبولِ «الحُدودِ»، والميثاق!!!
والذي يطلبُ التراجع يلْقى ... ما جَناه.. من وصمةٍ ونفاق
ووفاءُ الكويتِ أرفعُ ممَّا ... حصدتْه شراذمُ الفُسَّاق
وشعارُ الغُرور في الناس داءٌ ... لذويه.. والملحقاتُ بواقي
حاملُ السيف جاهزٌ بالتصدي ... وانتصارُ الحسام بالامتشاق
وكفاحُ الكويت سرُّ التحدي ... والتحدي.. وسيلةُ السبَّاق
ومصيرُ العراق.. بعد التردي ... واضحُ بالسقوط والأملاق
آثر النَّهْبَ حين داهمَ دُوراً ... والضحايا.. تموتْ بالاحتراق
أيُّ عارٍ.. وليس فيكم رشيدٌ ... يتحلى بواجبِ الأخلاق
ما علينا.. والنصرُ فتحٌ قريبٌ ... بصُمود الكويت جنْبَ الرفاق
سيعيدُ «الصباحُ» أرضَ أبيه ... مُستقلاً.. برغْم أنْفِ العراق

● ● ●

قمّة هلسنكي !!

هلسنكي موعد حلٍّ للكويت أتتْ ... عُقبى مُبادرةٍ.. جاءتْ على عجل

«بوشٌ..» يُبادر «جورباتشيفَ» تدفعُه ... سياسةُ العدْل.. في حقٍ وفي أمل

كلاهما عايش الأحداثَ.. ماثلةً ... في غزو صدّام.. رمزِ الشرِ والفشل

عقبى التفاهم.. يأتي الانفراجُ على ... حجْم السلامةِ.. في ميزانِ مُعتدل

هذا «كوييار» قد أدّى مُهمتَه ... في أرض «عمّان» مشحوناً من الزغَل

مندوبُ بغدادَ.. لم يخرْج بفائدةٍ ... من الحِوارِ.. برغمِ الواقعِ الجَلَل

فخاب إذْ عاد بالأوراقِ مُعتمداً ... على مُؤيده.. في الهدمِ والخلل

شعبُ الكويتِ.. وكلُّ الناسِ قد عرفوا ... سياسةَ الغَزْو في تسويفِ منخذل

حتى السفاراتُ إثْر الضغطِ قد مُنعتْ ... من التعامل.. هذا منتهى الخطل

والبعضُ منهم بسوْطِ الأمر قد وصلوا ... بغدادَ.. يُؤخذُ دِرْعاً غير منتقل

صدامُ.. هذا يريد الدرْع يحفظه ... من الهجُومِ.. مُفاجأةً من الدول

ضاعتْ حساباتُه.. فالحربُ مُقبلةٌ ... من كل جنسٍ لرد المعتدي الهَبَل

إن العدالة.. بين الناس باقيةٌ ... وصاحبُ الأرض.. لا يخلو من الطلل

والنصرُ.. بالحق مكفولٌ لصاحبه ... نِعْم الشِّعارُ.. وفيه شارةُ المَثَل

والشُّؤمُ والفقرُ في بغداد منتشرٌ ... والفألُ بالنصر.. محتومٌ مع العمل

«بوابةُ الشرق» في مفهومِ قائلِها ... تعني التوسعَ في أطماعِ مُبتذل

و «القادسيةُ» في منظورِ حاضرِها ... حكايةٌ غَثةٌ.. في قِصَّةِ الحَمَل

باسم العروبةِ يا بغدادُ أعلنُها ... نصرُ الكويتيِّ موعودٌ من الأجل

كونوا مع الحق يا أهلَ العراق فقدْ ... آن الأوانُ.. فأعطوا الحقل للبطل

وعدوُّ الإسلام «صدامُ» يلقي ... غدْره.. في نهايةِ الإرهاق

قــال في المسجــديْـن محضَ افـتــراء وهــمــا فــي رعــايــة الــخــلّاق
شـهــد الـنــاسُ لــلمُـمــلَّكِ «فـهــدٍ» بــدوام الــصــلاح.. والإتــفــاق
عــمَّــر الـمـسـجـديْـن مـن غـيـر مَـنٍّ وتــحــدّى مــزاعــمَ الأبــواق..!

* * *

«وريــاضُ» الــســلام جــاء يُــحــيِّي أُمَّــةً في «الـكــويـتِ» ذات اعـتـلاق
وربــاطُ الـتــاريــخ يُعــطي الـمــزايـا لإخــاءٍ.. مُــدعَّــمِ الــمــيــثــاق
وعــلى مـبــدأِ الــتـضــامــن «فـهــدٌ» حــبُّــه.. لــلســلامِ، لــلإنــفــاق
عــاش «فهــدٌ» للمجــدِ والشعبِ يُعـطي دوره.. فــي تــطــورٍ واســتــبــاق

●●●

بيان العراق المرفوض !!

يا أهالي بغداد حربٌ عوان ... تتوالى.. والموتُ للأنصاب
كلما امتدَّ نارُها صاح صدا ... مُ.. بصوتٍ مُجلجلٍ صخَّاب
حطمتْه أحداثُ عاصفةِ الصحـ ... ـراء.. نال الإحباط بعد العقاب
وخباءُ الجنودِ لاحتْ خُواء ... إثر طمْسٍ.. مُوزعٍ وخراب
من رعاعٍ.. تطيع أمر نظامٍ ... مُسْتَخسٍّ.. والويلُ للمُرتاب
قد صحا الناسُ من سُباتٍ عميقٍ ... حين نادى صدامُ.. بالانسحاب
حين جاء البيان منه سريعاً ... مُترعاً بالخداع والانتهاب
بعد ذُلِ الإحباطِ يطلب سِلْماً ... «ببيانٍ» مُخالفٍ للصواب
والقرارُ الصوابُ فيه انسحابٌ ... شاملٌ «للكويتِ» دونَ ارتياب
وبسوء النظام.. صدامُ جهراً ... يَخدع الناسَ.. بالأذى والكذاب
يبتغي الابتزازَ رهْن شروطٍ ... وُضعتْ في البيان.. للاستلاب
رُفِضَ الابتزازُ.. والحق يعْلو ... فوق ظُلم البيانِ.. والاغتصاب
ملتقى النصر.. في حسابِ الأماني ... يومُ عيدٍ.. ميعادُه في اقتراب
يومُ عيدٍ.. فيه الكويتُ نراها ... حُرةً.. بالأمان، فوق التراب
ونظامُ العدو صدامُ يلقي ... دحرَه بالسُّقوط والاحتجاب
وخشاشُ النظامِ.. أعوانُ سُوءٍ ... أمعنوا في الشُّرور.. بالارتكاب
إنَّ شعبَ العراق.. جذْرٌ عريقٌ ... ينتمي للأُباةِ بالانتساب
عربيٌّ.. ولا يريد انتهاكاً ... لأخيه.. وجارهِ.. والصحاب
في سطور التاريخ.. بغدادُ تحوي ... وهجاً.. من ركائزِ الإيجاب
يوم كانتْ مع الحضارةِ تمشي ... في دروبِ العُلا.. وفوق السحاب

هـي نـجـدٌ وهــي الــحــجـازُ ســواء ... في المُنى.. في الطموح.. في الأنْجاب
أثــرُ الـحُـب خــالــدٌ بــالـتـصــافـي ... ولـقـاءُ الإخــاء.. عـهـدُ الـكـتـاب
نـتمنَّى الســلامَ.. يــرعــاه «فـهــدٌ» ... ونــريــد الــوفــاءَ.. لــلأحــبــاب
ســتــعــود «الــكــويــتُ» أهــلاً وداراً ... حُــرةً.. ذاتُ عــزةٍ فــي الــرحــاب
وشـعــوبُ الإِســلام شــرقــاً وغــربــاً ... تـنـتـشـي فـرْحـة بـنـيْـلِ الـرغـاب
والـســلامُ المـطلوبُ مِـحْـورُ سُـؤْلٍ ... وانسحــابُ الـعــراقِ. فـأَلُ الجــواب
إن حــرب الـخـلـيـج مـيـعــادُ فـتــحٍ ... وانتصــارُ الكــويتِ فـصـلُ الخـطاب
يــا حُمــاة الخليــجِ.. حُلْمُ الأمــاني ... مـسـتـمــرٌ.. عـلى مــدى الأحـقـاب

●●●

إلى الشعب العراقي !!

بغدادُ.. يا بنت العروبة جددي ... ثوبَ العروسِ.. وزخرفي الأفوافا
قد كنتِ في عهد الشبابِ طليقةً ... تختال حُسناً.. ناعماً شفافاً
ما بين دجلَة والفراتِ فخورةٌ ... بالمجد.. يعلو شادياً هتافاً
واليوم حُمِّلتِ البوائقَ فجأةً ... هلَّا ندمتِ.. وما جلبتِ خلافا
الشعبُ جسمٌ.. والعروبة وحدةٌ ... والانتماءُ.. يُدعِّم الأوصافا
هذا هو الشعبُ العراقيُّ الذي ... عشق الحُماةَ.. وأنكر الأجلافا
كونوا على ثقةٍ بأنَّ همومكم ... كلُّ الشعوبِ.. تُحسها أعرافا
صدام.. لا يمتاز في منهاجه ... هذا السياق.. وقد بدا سيافا
والسيفُ.. لا يُعطى المُذمَّم قيمةً ... فيما يعاقِر حانةً وسُلافا
صدام.. هذا في صباه مُخرِّب ... واليومَ.. جاء ليقتلَ الآلافا
من غير ما ذنبٍ يُبرر غزوه ... سلبَ الكويتَ ودمَّر الأكنافا
صدام.. قد وضع المَجازر خِطةً ... وتجاوزَ الأخلاق.. والأعرافا!!
صدام.. قد نسي المبادىءَ في الورى ... فمحا الأخوَّةَ.. وازدرى الأسلافا
وضع التمرّد في صميمِ نظامه ... بئس النظامُ.. يُدمِّر الأحلافا
في كل يوم حيلةٌ يأتي بها ... للشَّعب.. يستعدي ولا يتجافى
يُملي على أعوانه مُتسلطاً ... يُؤذي الرؤوس.. ويُلحقَ الأطرافا
بئس التوتُر في سياسةِ غادرٍ ... أعطى العُيون.. من الثراء جُزافاً
من كل ذي مَلَقٍ يراقبُ لُقمةً ... تُرضي الجياع.. وتملأ الأجوافا
لا ينعم الليلَ الطويلَ بنومه ... ويظل يقضي ليله طوَّافاً!!
يختال في حرسِ الرئيس مُكلَّفاً ... بالسطو.. يُسرف في الأذى إسرافا

* * *

يـا شعبَ بغـداد. . العـريقَ بمجـده سمعـاً. . لـداعيـةٍ يـرى الإنصـافـا!
والانسحـابُ مـن الكـويت تضـامـنٌ لا تـحسبـوه وسـادةً. . ولـحـافـا!!
لا تـتـركـوا صــدام. . يُـكـمـلُ دوره يُـرضي الغُـرور. . ويُسـدلُ الأسجـافـا
هـذي الفيـالقُ في الخليـج تـواتـرتْ من كـلِّ جنسٍ. . تسحقُ الإجحـافـا
شـرفُ البـطولـة في الحياةِ شهـامـةٌ تحمي الـذِّمـار. . وتـرفـعُ الأحنـافـا
أعـطوا «الكـويت» حُقـوقَـه مُتحـرراً رَدُّ الـحُـقـوقِ. . يُـقـدِّرُ الأشْـرافـا
هـذا هـو الـشَّـرفُ الـخليـقُ بـأمـةٍ تَـرضى العَمـار. . وتكـرهُ الإتْـلافـا

●●●

المحنة.. والمأساة !!

هلَّ يوم الخميس فيه سمعنا   أسوأَ الهولِ.. بانتشارِ الدمار
جيشُ صدام قد غزا مُستغِلاً   حرْبَه للكويتِ.. رغْم الجوار
حربُ إيران ما نسيناكَ فيها   تتأذَّى والحربُ إشعالُ نار
ما عرفنا مُبرراً لك فيها   غير دعوى الحدودِ عبْر البحار
ودعاويك نسجُ عقلٍ مريضٍ   كنتَ فيها «الفيروس» في جسم عار!!
صحت تبغي الخلاص من حرب إيرا   ن.. فكان الإنقاذُ من كلٍّ جار
هل نسيتَ الكويتَ.. أعطاك جزلاً   والسعوديُّ.. ضامنُ الانتصار؟!
واعتبرنا العراق في حالة الحر   ب.. شقيقاً.. والعُرْب إخوانُ دار
والدم الحُرُّ في عروق الأسارى   رافدٌ، من روافِد.. الأحرار
هي هذي حقيقةٌ لا تساوي   عند صدام.. قيمةَ الاعتبار
لا وفاءٌ ولا مبدأٌ.. لا ثباتٌ   وضياعُ السماتِ في الآثار
«هتلريٌّ» يعيش بين ذويه   مُستبداً.. مُحطِّماً للذمار
جولةٌ.. بعد جولةٍ يتوخَّى   دوره.. في السقوط والانحدار
فادَّعيتَ الحدودَ والبحرَ مِلْكاً   وأخيراً رضيتَ.. بالاعتذار
وجعلتَ الخضوعَ فِدْيةَ حرْبٍ   حيث أعلنتَ رجعة الانكسار!!
قد خسرتَ الكثير بعد خضوعٍ   حيثُ فازتْ إيرانُ بالأوطار
للسعوديٍّ.. قد حشدتَ جنوداً   في حدودِ البلادِ.. للأنذار
لا تريد السلام.. لكنَّ حِلْماً   من خيالاتِ غادرٍ مِهْذار
هو هذا في مبدأِ الأمرِ ظلمٌ   صاحبُ الظلم.. ينتهي بالبوار
سوف يأتي المصيرُ من غير شكٍ   ومصيرُ المجنونِ.. في يومِ ثار
سوف تلقى الكويتَ يثأرُ فوراً   ومجالُ اللقاء.. في الانتظار
صاحبُ العقل ناجحٌ بالتروي   وأخو الجهلِ.. فاقدُ المعيار

* * *

يـا حُمـاة العـراق.. صـدامُ طـاغٍ فـحـذار الـطُّغـاةَ ثُـمَّ حـذار
كـلَّ يـومٍ نـراه يـصـنـع وزراً لا يـبـالـي بـكـثـرة الأوزار
مـحـنـةٌ تُـسـتـعـاد فـي مـأسـاةٍ تـتـوالـى فـي قـصـةِ اسـتـعـبـار
عـظةُ الـنـاس في الـوجـود «دراما» والـخـبـايـات.. مـسـرحُ الأغـرار
وطـويـلُ الـلـسـان صـعْبُ الـتـوقـي وقـصـيـر الـقـوام جـافُّ الـحـوار
هـو هـذا تـاريـخُ صـدام يـبـدو عَـلَـنـاً فـي الـوضـوح والإسـرار
خـلِّ عـنـكَ الغُـمـوض فـهـو ظـلامٌ وحـيـاةُ الأحـرارِ ضـوْءُ نـهـار!!
أخـطـبـوطُ مـن غـيـر عـقـلٍ وقـلبٍ يـتـبـنَّـى مـواقـف الأشـرار
قـد رأيـنـا الأضـرار تـأتـي سـريـعـاً لـكَ والـجـيشُ واقـعٌ فـي الـخـسـار
والبقـايـا.. تـأتـي لشـعبـك حتَّى أصبـح الشـعبُ فـي قـذًى وافتـقـار
هـو هـذا صـدامُ لـفـظاً ومـعـنًـى يـتـحـدى عـوالـم الأمـصـار
سئـم النـاسَ فـهـو يـحـيا جبـانـاً بـيـن حُـرَّاسِ أهـلِه فـي حـصـار
في ظـلال الحُصـون لا يعـرفُ الأمـ ـنَ.. ويَـلْقـى الأمـانَ فـي الأغـوار
كـلَّ يـومٍ يُجـاهـر الشعب بـالسِّلْم هُـروبـاً مـن غـضـبـةِ الأنـصـار!!
ومـصـيـرُ الـجـبـانِ لا بـد يـلْقـى مُـنـتـهـاه.. فـي سـاعـةِ الانـهـيـار

* * *

إن آل الـسـعـود بـيـتُ وفـاءٍ وسـخـاءٍ وعـزةٍ ووقـار
نـحن نـمشي خلف الـمليـك فـداءً والـسـعـوديُّ طـائـعٌ بـاقـتـدار
كـلُّ فـردٍ مُـوشَّـحٌ بـسـلاحٍ راحَ يـمـشي لـلـحـرْبِ بـاسـتـنـفـار
نـحـن أدرى جـمـعـاً بـمـا هـو حـقٌ وحـقـوقُ الـبـلاد كـسـب الـفـخـار
عـاش «فـهـدُ» وكـلُّ آلِ سُـعـودٍ قـادةٌ مـن طـلائـعِ الأبـرار
صـحَّ هـذا والـشعبُ يعـرف فيـهم أنـهـم مـن حُـمـاةِ ديـن الـبـاري
وأسـاسُ الإيـمـان تـعـمـيـمُ أمـنٍ شـامـلٍ لـلـبـلادِ بـاسـتـقـرار

● ● ●

أغسطس.. وغزو الكويت !!

في صباح الخميس.. حرب عوان ... عبرةٌ.. والخلاصُ يوم السداد
يا «نشامى» بغداد ما ذنبُ شعبٍ ... يتأذى.. بحيلةِ الكيَّاد؟
ضاع منه الحجى.. وضاع عراقٌ ... يتردَّى.. في هُوَّة الأحقاد
ما نسينا عهد الرشيد المعلَّى ... وسراةَ الملوكِ والرُّواد
وانتشارَ العرفان.. علماً وفناً ... وفخارَ التُّر..اثِ.. بالأجداد!!
إيه بغدادُ.. فيك شعبٌ «عريقٌ» ... واضحُ الدرب.. سائرٌ باتئاد
بدَّلَتْه الظروفُ في عهد صدّا ... م.. فكان الإحباط بالاضطهاد!!
وحرامٌ شعب العراقِ نراه ... يتأذَّى.. بسطوةِ استبداد
والذي يجلب الكوارثَ للنا ... سِ.. ذليلٌ وضائعٌ في السواد!!
هو هذا صدامُ من غير شكٍ ... مُستريبٌ.. في عقله والفؤاد
عاش فظاً.. ولا يُعير اهتماماً ... لحساب الظروفِ.. والأبعاد!!
ضاع منه العراق وهو طريحُ ... في جحيمٍ.. من حقده الوقَّاد
خاب مسعاه.. حين لاحتْ مخازيـ ... ـه.. بدعوى الإسلام والأمجاد
شعبه يعرف الحقيقةَ لكنْ ... آثر الصمتَ.. في زمانِ الفساد
في اندلاع الوطيس صدامُ يحتا ... لُ.. بحرْق البترول قَصْدَ التفادي
وافتعالُ الحريق جاء دليلاً ... مُستخساً.. على ارتكابِ العناد!!
والتزامُ العِناد غرسُ انهزامٍ ... يرتضيه الجاني.. بغيْر حصاد
خدعةٌ.. إذْ أراد يطلبُ حلاً ... بانصداعِ الصُّفوف والاتحاد
فاستعاد الأذى «لتلٍّ أبيبٍ» ... بالصواريخِ.. حيلةَ الارتداد
وبعرض التلفاز.. تلقى الأسارى ... سخروا.. من تجمعِ الأشهاد

كلَّ يومٍ يُجدد العرْض هُزءاً ويوالي إشهارُهم باطراد
عاث في قومه بكلِّ فظيع أين منه.. فظائعُ الأكراد؟؟
وبرشِّ الغازاتِ مزَّق شعباً بعد سحْل الأرواح والأجساد
ليس حرباً.. وإنما هو حقد عند صدام.. مستمرُ التمادي
ما رأينا جُرْماً كهذا التردِّي في سُقوط الأخلاق شأن الأعادي
هي هذي أحكامُ صدام ظلمٌ وخداعٌ.. والموتُ للجلَّاد
إنْ أراد السلامَ بالحلِّ باقٍ بانسحابٍ من الكويتِ الفادي
وخلاصُ العراقِ يأتي وشيكاً بانفراجٍ.. بإذن ربِّ العباد

● ● ●

وعادت الكويت حرّة !!

في اعتداء العراق جاء نصيحُ   بكلامٍ.. مُرتب الأبواب
يطلب السِّلْم بانسحابٍ سريع   رد صدامُ.. مُعلناً.. في الخطاب
لم يَضعْ في جوابه غيْر كذبٍ   رفضتْه.. «واشنطنٌ» باقتضاب
ووسيط السلام.. جاء من الغَرْ   ب.. لأهلِ الكويت بعد الغياب
قال «بوشٌ» في رفضه باختصارٍ   كِذْبُ صدام.. ظاهرٌ في الجواب
في الثلاثاء قبل أن تشرق الشمـ   ـسُ.. سمعنا بوادر المرآب
حيثُ صدامُ.. راح يُلْقي خطاباً   بقبول القرارِ.. والانسحاب
وقبول القرار ليس اعترافاً   كاملاً.. والقصورُ غيرُ مُجاب
مجلسُ الأمنِ.. رافضٌ لانتقاصٍ   ويريدُ الوضوحَ باستيعاب
والقرارُ المقبولُ رهْن اعترافٍ   لم يَرِدْ في جوابه المُستعاب
والذي يَحسب التحايلَ كسْباً   حيلةُ الكسْبِ.. وصمةُ المرتاب
ومُريدُ السلام.. يعني المزايا   بانتهاء الصراعِ عبْر الصواب
غدرُ صدام.. بالكويتِ افتراءٌ   فيه دَرْسٌ.. وعبْرةُ الألباب
ما أراد العراقُ ظلماً ولكن   ظلمُ صدام.. واضحُ الأسباب
سُلطويّ.. يُروِّعُ الشَّعْب جهراً   ويُذيق الجمهور.. ذُلَّ العذاب
يتباهى صدامُ.. بالبعثِ نهجاً   وقَذى «البعثِ».. في ضياع الشباب
لا أمانٌ، لا رحمةٌ، لا حنانٌ   ساقطٌ.. طبْعه كطبعِ الذئاب
وهو في مسرح الحياة خبيثٌ   مثل أفعى.. والسُّم في الأنياب
فوضويٌّ.. يعيشُ في غار أرضٍ   يحتمي.. باللِّئام والأوشاب
وهو في الليل مثل فأرٍ ذليلٍ   يكتفي بالفُتاتِ مثل الذُّباب

ويُـعـانـي الآلام فـي أزمـةِ الـحـرْ ب.. شَغـوفـاً بـصـحـبـة الأذنـاب

عـفـلـقـيٌّ.. دمـاً ولـحـمـاً وقـلـبـاً وهـو في البعثِ.. سـائـرٌ في الـركـاب

سـوف يـلقـى مـصـيـره بـانـدحـارٍ هـاربـاً.. والهـروبُ بعضُ العقـاب

راح صـدامُ.. والـهـزيـمـةُ تـمشـي خـلْفَـه.. في تـعـجـلٍ وانـصـبـاب

وإلـى الـقـاع بـالـهـزيـمـةِ يـلْقـى مُنتهـاه.. من شجْب قـومٍ غِـضـاب

وإلـى سـاحـقٍ مـن الـدحْـر يـلقـى ذلَّـه.. مـن عـقـابِ صـيـدٍ وِثـاب

حلفـاءُ السلامِ.. في سـاحـةِ الحـر ب.. أعـادوا الأمـان لـلأتـراب

فـالسعـوديـةُ.. الـحـمـيـمـةُ أَعـطتْ دوْرهـا.. مِـنْـحـةً مـن الـوهـاب

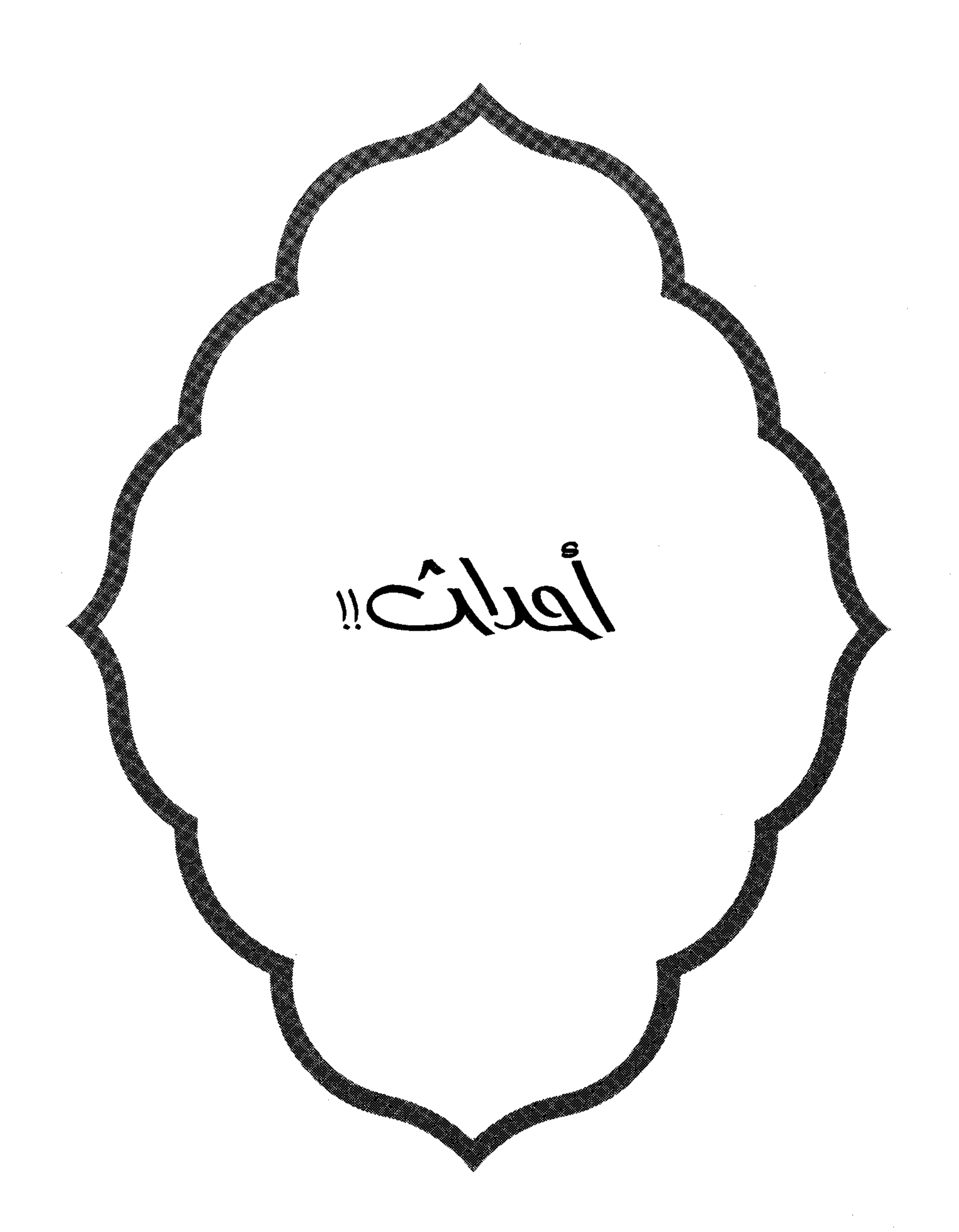
منحـةُ الـنصـر.. وعْـدُ ربٍ كـريـمٍ عـاش «فـهـدٌ» بـجـيـشـه الـغَـلَّاب

صـدق الـلَّهُ.. جـاء نـصـرٌ وفـتـحٌ بـانـتـهـاءِ الـنُّـزوح والاغـتـراب

إن أهـلَ الـكـويـتِ شـعـبـاً وأرضـاً دولـةٌ.. عـائـدون يـومَ الأيـاب

رُفـعـتْ رايـةُ الـكـويـت عـلى الأر ضِ.. وعـادتْ أفـراحُ عيـدِ المـآب

• • •


أحداث!!

لـبـنـان الـحـزيـن !!

مـات «رينيـه» بعـد منتصف الشهـر ... «بـلُغْـم» مُـدمِّـرٍ عـبْـر نـسـف
راح عــهــدُ الـسـلام وهـو مُـحـاطٌ ... بـاغتيـال الـرئيس في سـوء ظـرف
أيـن فـأل الـمـيثـاق حـيـن رمـاه ... مُجْـرِمُ الشعب بـاعـتـداءِ وقصف؟؟
أتُـراهـا حـربُ الـدمـارِ أعـيـدتْ ... بـاصطيـادِ الـرئيس من غيـر خـوف؟؟
حـربُ لبنـانَ.. مـا نسينـا لـظاهـا ... دُمِّـر الشعـبُ.. بيـن قتـلٍ وخـطْف
لـيس فيـه غـيـر الـجبـانِ يُـؤدي ... غـدرَه.. فـي تـجـسس وتـخـفِّـي
يـعـمـلُ الـواغـلون.. لـلدسِّ كـيْـداً ... ومصيـرُ الـدسَّـاس.. تعجيـلُ خسف
أيـهـا الـواغلون.. مـا شـأن لـبنـا ... نَ.. بهـذا البـلاءِ في كـلِّ صنف؟؟
حـين لا فـرق بيـن شيـخٍ وطـفـلٍ ... في السياسـات عـبْـر سِلْمٍ وخُـلْف
والـذي آثـر الـمـكـيـدةَ يـأتـي ... غـدرُه.. فـي دسيسـةٍ بعـد كشـف
سـيـنـالُ الـعـقـابَ من غـيْـر شـكٍ ... ومـصيـرُ الـدَّسـاس يـأتـي بـحـتـف
كـلُّ من مـارس المكـائـدَ للشَّعب ... سـيـلْقـى جـزاءَه.. دون عـطف
أيـهـا الـشـعـبُ أنـتَ حـيٌ وبـاقٍ ... في قلوب الأشـرافِ.. فـي عُـلْوِ رف
وبـقـايـا الآثـار.. بئس الـبـقـايـا ... مُنتهـاهـم للمـوت.. في عُمْقِ جُـرْف
وإلـى الـمـجـد يـا مـغـاويـر لـبنـا ... نَ.. يُعـافُ المزمـارُ من غير عـزْف
أعلنـوا حـزنكم فقـد سـاد في العـا ... لـمِ.. حـزنٌ في غـيـر نـشـرٍ ولـفٍّ
كـلـهـم في الـعـزاء شـرقـاً وغـربـاً ... في استبـاقِ الـدمـوعِ من غـيـر كف
عـاش لـبنـانُ.. والـمُحبـون كُـثْـرٌ ... وهـوى الـعـاشقـيـن.. فـردٌ بـألْـف
عـوض الـلَّهُ شـعـبَ لـبـنـانَ خـيـراً ... وحـمـاه مـن شـر كـيـدٍ مُـسِـفٍّ
«ورينـيـه» الـفـقـيـد يـبـقـى شـعـاراً ... لـسـلامٍ مُـوثَّـقٍ بـعـد خُـلْـف

فـعــزاءً . .   لأهــله   وبــنــيــه   وعــزاءً . . لـشـعـب لـبـنــان يـكْــفـي
يـكفـي لبـنــان أن يُــرى مُـسـتــريـحــاً   «بــوفــاقٍ» في أمْنِ طــرس وحــرف!!
راضــيــاً «بــالــســلام» فــوق تُــرابٍ   عــامــلاً بــالمُفيــدِ من غـيــر سُخْـف

●●●

لبنان الجديد !!

تـوثَّب الشعبُ في لبنـان مُبتـدراً ... سياسـة الـوعي.. واستعلى على الألم
لا ضيق في وضعه والشعبُ مُتحـدٌ ... بعْد الفجيعةِ.. فوق الحُزْن والأزم
في ساعة الحُزن.. جاء الانتخابُ بما ... يُعلى الرئاسةَ.. في الأعلى من القِمَم
«رينيه» مات اغتيالاً حسبه شرفاً ... «إلياس» من بعْده قد فاز بالعَلَم
ورايةُ الشعب في كفٍ مُوفَّقةٍ ... كف «الرئيسِ الهراوي» صاحِب الشَمَم
هذا هو الأملُ الموعودُ في بَطَلٍ ... عطاءُ ماضيه.. في الآتي من القِسَم
الانتخابُ رأَينا عهدَه قسماً ... «على الوفاق» يُؤدي دور مُعتصم
لبنانُ في حاجةٍ قُصْوى إلى رجلٍ ... يصون دستورَه من كيْد مُنتقم
بسرعة البرقِ.. قد حازتْ وزارتُه ... رضا القناعةِ.. في مجموعةِ الأُمم
والشعب في حُكْمه قد صار مُعتمداً ... على القيادةِ.. موصولاً مع النُّظم
وصحةُ الحُكْم.. أنْ ترقى إرادتُه ... إلى السلام.. برشد القلْب والحُلُم
وشعبُ لبنان قد أعطى قناعتَه ... بحاضرٍ وغَدٍ.. يهفو لمبتسم
يرى السيادةَ من أُولى مطالبِه ... عبْر التحرر.. محفوظاً من القِدَم
وقيمة الشعب.. أنْ تبقى سيادتُه ... والحُكمُ في الشعب.. كالإعجاز في القَلَم
قد جاء «فهدٌ» يُؤدي دور جامعةٍ ... مع الثلاثة.. تهنئةً على أَمَم!!
سياسة العدل.. في لبنان قائمةٌ ... على «الوفاق» لشعبٍ جد.. مُحترم!!

• • •

لبنان والسلام !!

الرفضُ من شيمة المؤْتور فاعتبروا ... رفض «العِماد» فتيلاً يُشعلُ الفتنا
«ميشيل» مُنخدعٌ يُبدي عداوتَه ... للشعْب.. يخدعُه.. ما كان مؤتمناً
أبناء لبنان لم ينسوا لخادعِهم ... إصراره الغثَّ.. يُرضي حقده العَفِنا
معالمُ الحلِّ قد لاحتْ بوادرُها ... كالشمس في الأفق.. تَغْشى السهلَ والقننا
هذا «الوفاق» نراه في قواعده ... يُرسي «السلام» ويُعلي الشَّعب والوطنا
لا تهدروا فُرصةً جاءتْ مُواتيةً ... لمطلب السِّلْم «صُلْحاً» واكب الزمنا
في ذمة الله شعبٌ هادرٌ أبداً ... يبغي «السيادةَ» لا فضلاً ولا مِنَنا
وعبْر تاريخِ لبنانَ مواقفُه ... تستقطبُ العدْل.. بالإجماع مُقترناً
سُحقاً لحاشيةٍ أطماعُها زَبَدٌ ... تُرضي الخِلافَ نراهم أشبهوا الوثَنا
في منطقِ العدل لولا العقلُ ما سلمتْ ... أحداثُ لبنان.. حتى طاب فيه لنا
قد طاب للناس أن تبقى سلامتُه ... تكاملتْ ثمَراً، في روضةٍ وجَنى
هذا هو المجدُ في تاريخه وهَجٌ ... لبنانُ.. كالشمس والتاريخُ فيه سنى
تُراثُ «فينيقيا» أصلٌ ومصدرُه ... من العُروبة.. باقٍ ههنا.. وهنا
إصلاحُ لبنان.. في استقلاله أبداً ... وبالتطور.. أعلى صوتَه علناً
الحُر بالحق.. يعلو في تيقظه ... وصاحبُ الحقِ.. صاحٍ يُنكرُ الوسَنا
يقولُ للرفضِ لا.. «يومُ السلامِ» أتى ... والرفض رمزٌ لموتٍ يَسْبقُ الكفنا
عاش «السلامُ» وفي لبنان يُثبته ... «رينيه» صُلْحاً أكيداً يُبعد المِحَنا
وعاش «فهدٌ» يُؤدي دور «جامعة» ... فيه «الثلاثةُ» كانوا العقْل والبدنا

•••

سور برلين !!

سورُ برلينَ قدْ تهاوى ومعنا ... ه رجوعُ الألمانِ.. للاتحاد
سنواتٌ مضتْ على فُرْقة الشَّعبِ ... بتأثير سُلْطةِ الأوغاد
خرجَ الشعبُ حينما يُهدم السو ... ر.. بمحو البقاء في استبداد
هو في سابقِ القيود مُهانٌ ... ذاق مُرَّ العذابِ.. والاضطهاد
واضطهادُ «الفاشيِّ» أكثرُ وقعاً ... في قلوب الجُموع.. والأفراد
بانتهاء الحُروب في سنواتٍ ... عاش حُراً.. من سطْوةِ القُوَّاد
حربُ «فاشيةٍ» بغيرِ أساس ... رفعتْ «هتلراً» بغيْر عماد
وإلى غير رجعةٍ راح يهوِي ... «هتلرٌ» في حفائر الأحقاد
والشعوبُ الأحرار لا تقبلُ النَّذْل ... وتزهو في موكبِ الأمجاد
وحدة الشعبِ مطلبٌ عند حُرٍّ ... سوْف يَلْقى مُناه.. بالاعتداد
شرقُ برلين واصلٌ عند غرْبٍ ... رغْم أنفِ «السوفييت» والحُسَّاد
والسياساتُ بين شرْقٍ وغربٍ ... أوجدتْ حلَّ موطنٍ مُستعاد
«تاتشرٌ» لا تريد وحدةَ برلينَ ... لخوفٍ مُسْتبطنٍ في الفؤاد
ربَّ حلٍ يأتي بروح سلامٍ ... من زعيمٍ السوفييت بالامتداد
حيثُ لا فرْقَ بين شرقٍ وغربٍ ... في انفتاح الشُّعوبِ بالاجتهاد
هو هذا طريقُ شعْبٍ سويٍّ ... لانفساح الآمالِ.. رغْم العوادي
كلَّ يومٍ يُعيدَ في مؤتمراتٍ ... حَدَثاً.. يستفيضُ بالأوْعاد
وعدُ صلحٍ.. والسِّلْمُ يدفعُ عنهم ... خَطر الحرْب.. من تناقضٍ الأضداد
حسبُهم من تناقضٍ مُستمر ... بين «واشنطن» و«موسكو» الجواد
وسباقُ الجواد ما كان دوماً ... يلْتقي حظُّه.. مع الميعاد

صاحبُ الحظِ.. ربحُه مُستعارٌ   وأخو المكْرِ.. يكتفي بالمُزاد
والسياساتُ أغلبُ الظنِّ لا تر   بح شوْطَ النجاحِ.. رغْم التفادي
لا ظنونُ الأرباحِ.. في معْرض الوا   قعِ.. تأتي مصحوبةً بالعناد
واقعُ السُّور.. ليس شرقاً وغرباً   بل شعار «الألمان» في الاتحاد
سيعود الشعارُ في وحدة الصفِّ   كما كان وحدةً.. للبلاد
بين «بُوشَ» وبين «جرباتشوف»   وفاقٌ.. مُوسَّعُ الأبعاد
سوف يأتي رمزُ السلام امتداداً   لشعار الآباء.. والأولاد
هو هذا طريقُ نهجٍ سليمٍ   لانفساح الآمال.. رغْم العوادي
عصرُنا عصرُ ثروةٍ كي تُؤدي   ما عليْنا من مغْنِم الاقتصاد
وثراءُ الشُّعوبِ محْضُ امتحانٍ   فيه مجدُ الرقيِّ.. والإسعاد
كلُّ شعبٍ يحيا بغير اقتصادٍ   مُنتهاه.. إلى الطَّوى والكساد
واقتصادُ الشُّعوب مالٌ.. وعقلٌ   وكلا اثنيهما.. منار الرشاد
واكتشافُ الذَّراتِ يأتي بعلمٍ   رُبَّ علمٍ.. ثراؤُه.. في ازدياد
كلُّ عقلٍ.. بغيْر علمٍ دمارٌ   وعمارُ العقولِ.. أمن العباد

• • •

صوت السَّلام.. في مقر الأمم المتحدة!!

في السابع من ديسمبر الحالي وللمرة الأولى منذ ثلاثين عاماً زار جورباتشوف الزعيم السوفييتي مقر الأممِ المُتحدة وألقى على الأعضاء خطاباً يتضمن حث الأمم بالتواصي على التعاون ونبذِ التباغض والتمسكِ بمبادىء الحُريةِ وصولاً إلى السلام الشامل.. مع تقليص الجيوش والاستراتيجية التقليدية في جميع دُولِ حِلْفِ الأطلسي وفي القصيدة التالية لمحاتٌ تدل على واقع المضمونِ وهو السلام الشامل الكامل:

خُذْ من الشرق.. ما ترضى به مثلاً ... للغرب.. يسلُكه في القول والعمل!!

في شهر ديسمبرٍ صوتُ السلام علا ... في المجلس العام.. جهراً غير منفعل!!

ألقى به هادئاً.. والناسُ تسمعُه ... بالقُرب من مِنْبرٍ يهتزُّ بالرجل!!

نادى صريحاً.. وجورباتشوف مُنتظِرٌ ... حِوارَ «ريجان» أو «بُوشَ» على عجل

كلاهما سائسٌ.. والرأيُ مُتسعٌ ... ما بين هذا وهذا فسحةُ الأجل

هذا ينافسُ.. يستعلي بحُنْكتِهِ ... وذاك مُقتنعٌ بالحظِّ والأمل!!

طبائعُ المرء في الأيام يصقلها ... صِدْقُ السياسةِ.. والإحباطُ في الفشل!!

وهكذا العقلُ.. يستجلي بقُدرتِه ... ذخائرَ الصِّدْق والإفلاسُ في الخطل

هذا السياسيُّ جورباتشوفُ مُقْتدر ... لكنَّه رافضٌ.. للحربِ للزَغَل!!

في منتهى الأمر.. أمْريكا تُنافسُه ... على السلام.. وهذي فرصةُ البطل!!

في المجلس العامِ.. جورباتشوفُ نادى على ... طلائعٍ.. أقْبلوا من مُعظم الدُّول!

أوصى بتقليص جيشٍ لا حُدودَ له ... من العَتادِ.. ومن صاروخٍ مُنْفصل!!

حوارُ «موسكو» وفيه الصدْق مُحتَملٌ ... وفي مسيرة «ريجانٍ» على مَهَل!

وفي السياسةِ «بوشٌ» كان مُقْتصداً ... بوعده.. ضاحكاً في المحفلِ الجَلَل!!

الشرق والغرب.. والمضمونُ عندهما		نشْرُ السلامِ.. على ميثاقِ مُحتفل!
ريجان.. مُعتمدٌ من بعده خَلَفٌ		والزائرُ الفذُّ.. جورباتشوفُ في وَجَل
كلُّ الشعوبِ تَرى مصدَاق رغبتِه		حيثُ السلامُ نراه عبْر مُكتمل!!
في طبْعِ «بوشَ» نرى التطبيقَ مُحتملاً		والطبعُ في المرءِ مجبولٌ من الأزل!!

• • •

الاتفاق ثم الوفاق.. ولبنان المستقبل !!

بمناسبة اجتماع النواب اللبنانيين بمدينة الطائف.. كانت هذه القصيدة:

البـارلمـان.. أتى للحـلِّ يـجمعُهـم ... من أجـلِ لبنان.. حبُ الأهـلِ والوَلَـد
جاءوا إلى الطائفِ المأنوسِ في يدهم ... وثيقـةُ الحـلِّ.. لـلإصـلاح.. للبَلَد
لبنـانُ عـانى.. كثيـراً من تـمـزقـه ... شـر المصائب.. مـا يأتي من اللَّدد
هـذا التمـزقُ.. فـي أحـداثِـه عِبَـرٌ ... منْ هـولِهـا.. أمـةٌ زالتْ بـلا عـدد
عشـرٌ وخمسٌ.. من السنواتِ لاظيـةٌ ... فيهـا الصـواريخُ.. لا تُبقي على أحد
يـومُ «الـوفـاق» أتـى والكـلُّ مُـنتـظرٌ ... حسمُ الصـراعِ.. بميثـاقٍ ومُستـنـد
وكـلُّ صلحٍ.. مفيـدٌ في عـواقبـه ... والصلحُ مُستوثقٌ.. يـبقى إلى الأبـد
ألغـوا «الـطوائفَ» فـهي الـداءُ أولـه ... كيـدٌ.. وآخـره مـوتٌ لمُضـطهـد
لبنـانُ مـوطنُ أحـرارٍ.. مـواقعُهم ... من العـروبـةِ.. بين القلْبِ والـكبـد
إنَّ العـروبةَ.. لا تـرضى لكم أبـداً ... هـذا التنـافُـر.. بين الـروح والجسـد
كـونوا مـع الحقِ.. إن اللَّهَ ينصُركم ... وطـالبُ الحق.. منصـورٌ من الأحـد
«فهـدُ» الجزيـرةِ قـد أعـطى وثيقتَـه ... للقـاصـدين سبيـلَ النُّصـح.. والـرَشَـد
وكـلُّ صـاحِب إخـلاصٍ لمـوطنـه ... بـرهـانُ إخـلاصِـه للحقِ لا الـزَّبـد
أغـلى مـطالبِـه.. لـبنـان مُنتـصـر ... وبـالتصـافـح.. يُمسي جـدَّ مُتَّحـد
لا فـرقَ بين شمـالٍ في عُـروبتِـه ... مـع الجنـوبِ.. على خـطواتِ مُتئِدِ
وكـلُّ خـطوٍ نـراه غـيـر مُـتئـدٍ ... يكبـو من الحيْفِ والإحبـاط والكَمَـدِ
وكـلّ مـا لاحـتِ الأحـلامُ طـائـرةً ... تعثَّـرَ السِلْمُ.. بين الفـألِ والبَـدَد
لـكننـا في انـتـظارِ الـحقِ تـظهـرُه ... وثيقـةُ السِّلْمِ صُـلْحـاً غيـر مُبتـعـد
وجـهُ العـروبـةِ.. ضـاحٍ غيـر مُكتئبٍ ... في صُلح لبنـان.. رغْم العـابِـر النكـد

والعُربُ «جامعةٌ» موصولةٌ أبداً ... مع «الثلاثةِ» بالتخطيطِ والجَلَد
لبنانُ.. ماضيه محجوب بحاضرِه ... والانفتاحُ «سلامٌ» في رحابِ غَد
إرادةُ الشعبِ إصرارٌ على ثِقةٍ ... من السيادةِ.. يلقاها مع الرَغَد
تخليصُ لبنان.. مرهونٌ بقادتِه ... والشعبُ مُرتهنٌ بالدعْمِ والمَدَد
وفرصةُ الحلِّ.. قد جاءتْ على عجلٍ ... لا تهدروا فرصةً في صالِح البلد
هذا الحوارُ مناطُ الحلِّ إنَّ به ... ضمانَ مستقبلٍ خالٍ من العُقَد
مِسْكُ الختامِ.. نراه في اتفاقِ رُؤىً ... ثم المصيرُ وفاقٌ خير مُعتمد
لبنانُ مستقبلٌ.. والشعبُ مُرتبطٌ ... بالأرضِ.. عامرةً في ظل مُجتهد
وسائرُ الشعب في لبنان سوفَ يُرى ... حُرَّ الترابِ.. عزيزاً غير مُفتقد

● ● ●

الوفاق.. والميثاق!!

بعد عشر من السنين وخمسٍ ... عاد لبنانُ.. في أريكةِ عُرس

سنواتٌ من الصراعِ.. قضاها ... شعبُ لبنان في شتاتٍ وطمْس

ما عرفنا أشدّ هؤلاءِ وأنكى ... من ضياعٍ أدَّى إلى سُوءِ بُؤس

غير أنَّ الضياعَ.. قد عاد فألاً ... في جوار النّواب.. بعد التأسي

والتقاءُ النُّوابِ في الطائفِ الفذِّ ... أعاد الرجاءَ.. من بعد يأس

قادةُ الشعب في حوارِ مُفيدٍ ... بلغوا المُرتجى.. بعقلٍ وحس

سجلوا الحلَّ في وثيقةِ عهْدٍ ... حيثُ كان الوفاقُ.. مِحْور درس

وأماني لبنان فوق الثُّريا ... والثريا.. تُضيء من تحت شمس

وَهجُ الذكرياتِ فيها مُشِعٌ ... يَبعثُ الاعتزازَ في كلِ نفس

ذكرياتُ الأحرارِ في شعبِ لبنا ... ن تفوقُ الكنوزَ من غير لمس

أسسوا مجدَهم بعزمِ حُماةٍ ... آثروا الصبر بالفؤادِ المُحس

عاد لبنان للهدوء مُعيداً ... دوره الفذَّ حين.. يُضْحي ويُمْسي

عاد لبنان للهدوء مُعيداً ... ما تلاشى من ذكره عبْر أمس

هو عضوٌ مُبرزٌ في كيانٍ ... جامعي.. يُطلُّ من فوق كُرْسي

عربيٌّ.. دماً ولحماً ويحمي ... مجد أجداده، بعزمٍ وبأس

قد حماه إخوانُه مُستعيداً ... أرضَه.. والترابُ مهدٌ لغَرْس

أرضُ لبنان. تُحفةٌ من جبالٍ ... ونميرٌ.. نشتفُّه دون كأس

قد وجدناه لوحةً في مسارِ الفن ... يُرضي الفنَّانَ.. في رحْبِ طَقْس

عاش «فهدٌ» مؤيداً شعبَ لبنان ... ومنه العَطاءُ من غير بخس

وحبا إخوة له كلَّ نصرٍ ... وحماهم من العدو الأخَس

ورعـى «لـجـنـةً» تـواصُـل جُـهْـداً   لـبـلوغِ الـنـجـاحِ فـي غـيـرِ دس
يـومُ عـيـدٍ عـلى الـعـروبـةِ يـزهـو   بـوفـاقٍ مُـوثَّـقٍ عـبْـر طـرس
وجميـعُ الـشعـوب شـرقـاً وغـربـاً   تحتفي «بـالـسـلام» في عـيـد عُـرْس

• • •

فلسطين الدولة تشجب القرار الأمريكي !!

لِمَ حقْد القرار يا «شولز» يبدو رافضاً ما يراه من عرفات؟؟
«عرفاتُ» يريد تأشيرةَ الإذ نِ.. ليُلقي الخطابَ في كلمات!!
أممُ الأرضِ.. لا يريدون رفضاً وأَمِرْكا.. تُجددُ الأزماتِ!!
هي ترضى بظلم شعبِ فلسطيـ ـن.. وصهيونُ تصنعُ العقباتِ!!
دولةٌ حرةٌ أُقيمتْ جهاراً في فلسطين رغم ظُلْم الغُزاة!!
واعترافُ الشُّعوبِ فيه وضوحٌ لحقوق.. من سابقِ السنوات
وبناءُ الكيانِ.. مَظهرُ صِدقٍ فيه معنى الإثباتِ بالبيِّنات
نحن نرضى بالاحتكام جميعاً بحضورِ الأطراف في الجَلَسات
مجلسُ الأمْنِ.. مُستعدٌ ليُعْطي صاحبَ الحقِّ.. حقّه في الحَياة
أممُ الأرضِ.. أعلنوا في اعترافٍ بقيامِ الكيان..في حجْمٍ ذات
وفلسطينُ دولةٌ ذاتُ شعْبٍ مُستقلٍ في واقِع الإثبات
وبقايا الشعوبِ من أوروبا وأَمِرْكا.. وآسيا، والثقات
عرفوا الحقَ.. فاستجابوا جميعاً حيثُ لاموا رفْض الظَّلوم العاتي!!
أيها الرافضُون.. ما كان يوماً أن نضيع الحقوق بالعَنْعنات
لا تضيع الحقوق كالشمسِ تعلو فنرى نورَها.. بكلِّ الجهات
هو هذا ميزانُ كلِّ القضايا وحقوقُ الأحرارِ في الأولِيات
منطق الحق في السلام تعدي منطق الرفض في جميع اللغات
كلُّنا يعرفُ التسلطَ فيكمْ والضحايا.. تلوحُ في الساحات
وضحايا الإرهابِ تبدو عياناً في حروبٍ تضجُّ بالصاعقات
في فيتنامَ شاهدُ الغُلْبِ فيكمْ إذْ هجمتُم بأفظعِ الآلات!!

آخرُ الأمرِ.. قد هُزِمْتم وضاعتْ فرصةُ المُرْهبين في لحظات
والضحايا منكم تُعدُّ ألوفاً منتهى المُستغل.. في الدركات!!
يا فلسطينُ يومُ عيدٍ نراه برجوعِ البلادِ والسُّلُطات
سوف نلقاكِ في مرابعِ «نابلـ ـس».. «ورام الله».. في المُعْليات
إنَّ يومَ الخلاصِ بالقُدْس فخرٌ لفلسطين.. يومُ فَتْحِ الأُباة
لا تطيبُ الحياةُ من غير نصرٍ ورجوع الحقوقِ رغْم العُداة!!
صاحبُ الأرضِ لا يكونُ سعيداً بسوى القُدْسِ.. مَرْتعِ الأمنيات
رب حق.. يضيعُ عبْر صراعٍ وصراعُ يلجُّ بالنزعات!!
وغُواةُ الشيطانِ أعوانُ سلبٍ وجنودُ الرحمنِ رمزُ الهُداة!!
ونوالُ الحقوقِ من غيرِ حربٍ منهجُ للسلامِ في الساحات
وجنيفٌ.. هي المُؤملُ حسماً لنزاعٍ.. والفوزُ في الباقيات

● ● ●

قمَّة الدار البيضاء الطارئة !!

مؤتمر الدار البيضاء الذي اختتم أحداثه التاريخية في يوم الجمعة ٢١ شعبان ١٤٠٩هـ الموافق مايو ١٩٨٩ بإصدار القرارات الإيجابية ونجاحه في دعْم المصالحة التي كانت موضع الاعتبار الأول في المجتمع الدولي، مع رجاء التنفيذِ مُستقبلاً لكل القرارات التي تعود على الدول العربية بالخير والنجاح.

يا قمَّة.. ملكتْ زمامَ المَطْلب ... وتواصلتْ بهمومِها في المغرب
إنَّ العروبةَ.. قد تلاحمَ حَشْدُها ... في الدارة البيضاء.. مَنْزلِ يَعْرب
وأهمُّ ما يُرضي.. مطالب جمةٌ ... قد حققتْها في صوابِ مُجَرب
والعُرْب في شرقِ البلاد وغربِها ... جذرٌ.. نما في واقِع المُستعرب
حربُ الخليجِ.. وقد خبتْ نيرانُها ... بالانتصارِ.. على أذى المُتَعصب
كسب العراقُ.. بدايةً ونهايةً ... في حرب إيرانٍ.. بجيشٍ مُرْعب
حتى تكامل نصرُه.. بجدارةٍ ... في الفاو.. والشطِّ المُطلِّ الأقرب
والقمة العصماءُ.. ظلَّ قرارُها ... جنْب العراق.. على اكتمال المأرب
عاشتْ فلسطينُ الحبيبة بالفدى ... بسيادةٍ.. والقُدْس للمُتغلب
والانتفاضةُ.. في حماسٍ أشْعلتْ ... حربَ الحجارةِ.. كالشُّواظِ المُلهِب
والمعتدي المحتلُّ.. أصبح مُثْخناً ... بجُروح أحجارٍ.. وعزْمٍ أصْلب
والمُلتقى في القُدْسِ.. يومُ سيادةٍ ... يومُ الهجومِ على العدو الأجرب
أملُ الطلائعِ.. ساسة وقيادة ... أن تُستعادَ سيادةُ المُتوثب
لبنانُ.. ما ضاعتْ سيادة قُطْرِه ... رغْم التعثرِ بافتعال مُخَرب!!
سيعود للماضي.. بصلحٍ شاملٍ ... رغْم الطوائِف.. واختلافِ المذهب!!
والصلحُ في لبنان.. رمزُ سماحةٍ ... يأتي على رغمِ الخلاف الأصعب!

«فهد» مع «الحَسَنِ» المليكِ تعاونا   مع «بنْ جديدٍ» في ظلالِ تَأهُب!
سيعالجون.. بحكمةٍ ومَهارةٍ   آلام لبنانٍ بدون تَحَزب!
شَرَفُ الوساطةِ.. أن يقومَ بدوره   مُتوسطُ ـ عدلاً ـ برأي مُهذَّب!
والفضل كل الفضل.. يأتي للذي   وضع التصالح في الطريق الأصوب!!
هذا هو التاريخُ.. من فينيقيا   صنوُ «لعدنانِ» العريقِ المُنْجب!
حشد العروبةِ.. في هتافٍ دائمٍ   برجوع مصرٍ.. في الإطارِ الأرحب
أهلاً بعودتها لجامعةِ الألى   فرحوا لمصرَ.. لدورِها المُترقَب!
هي في الطليعةِ قيمةً ومكانةً   وهي السلاحُ.. لدرء خصم مرعب!!
أمواجُ تصفيقٍ لها من أُمةٍ   تُعْلي التحيةَ.. في صفاءِ مُرحب!
هذا التجمُّع في تلاحمٍ قمةٍ   كالكوكب الضاحي.. بجانب كوكب!!
طوبى لمؤتمر.. نتائجُه بدتْ   في صفو كأسٍ مُستساغِ المَشْرب!
هذا أخٌ نسيَ الخِصامَ وقلبُه   مُتسامحُ، حَشْدُ بجانبِ موكب!
والمطلب السامي.. لكلٍّ مُظفَّرٍ   أنْ تبلغَ الآمالَ.. أمةُ يَعْرب!!

•••

صوت الحرية
ما أحلاه في الأسماع
وما أغلاه في القلوب
يدوي في الآفاق حاملاً في طياته
ثورةَ الانتفاضةَ المُتجددة
أربعونَ عاماً تتجددُ فيها
حيويةُ أمةٍ. . وإصرارُ شعْب
فلسطينُ الرجال، النساء
الأطفال
الأرض. . الممتلكات. . الضحايا
الأحجار. . كانت أقوى من البنادق
الأحجار هي صورة الآمال
الآمال التي تتبلورُ في الساحات
تأكيداً للمبادىء
وتجسيداً للطموحات
في مدائنِ فلسطين
أعني الأرض المُحتلَّة
تمتدُ الحياةُ إلى الأرجاء
الضفةُ الغربية. . وقطاعُ غزَّة. .
وطول كَرْم
ونابْلس. . والبقيةُ

من المدنِ. . والقُرى. . والنجوع
وهذه فلسطينُ الدولة. . والكيان
إعلان دولة فلسطين
ثمرةٌ من ثمراتِ الانتفاضة
وحرْب الأحجار
سلاحُ النصر. . عند الأبطال
ومسرحُ الطموحات. . عند الأحرار
ولوحةُ المبادىء. . لقضايا وأفكار

●●●

القدس.. في مهرجان العودة!!

الشعب الذي عايش الصراع
يتطلَّعُ إلى القُدْس
وموعدُ الانتصار الشامل
يومُ الرجوع الكامل
يومُ الاستقلال العادل
يومُ القُدْس الشريف
يومُ الشعب في مهرجان العودة

* * *

الصراع هو البقاء
وهو الخلود. . للأرض والشعب
وهو صوتُ الاستقلال
في يوم إعلان العيد
عيد قيامِ دولة فلسطين!!

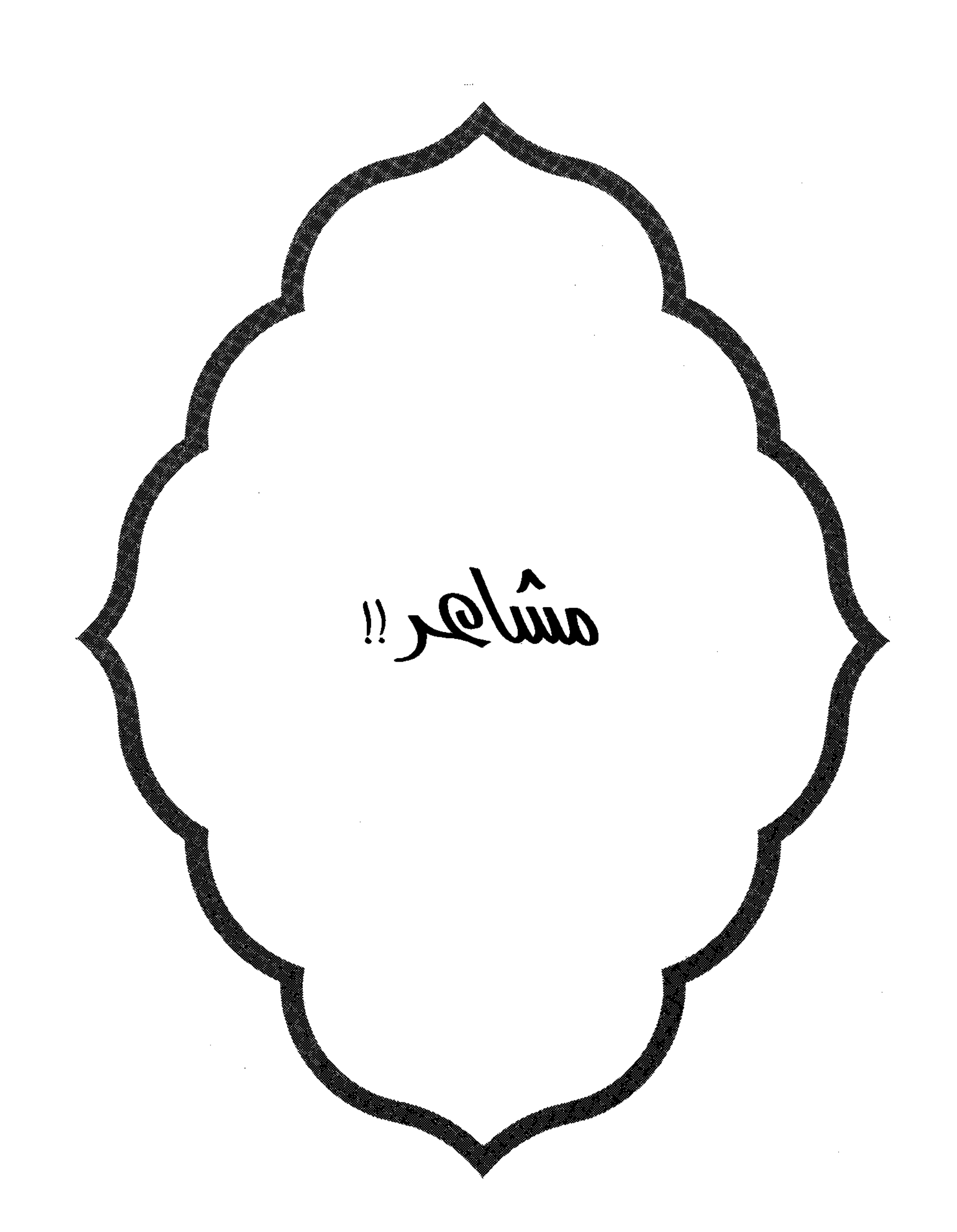
* * *

أهلاً من كلّ القلوب
ومرحباً بفلسطين الكيان
في قلوبِ العَرَب. . وأممِ الإسلام
صوتُ الترحيب والاعتراف
من صوت السلام
والسلام هو غرس الحرية

* * *

العودة إلى القُدْس
أولى القبلتين.. وثالث الحرمين
يكفي أن اليوم المُبارك
عاد إلى العالم في لوحةٍ مُشْرقة
نقرأ في اللوحة سُوَراً
من كتاب الحُرية
من أروع معانيه.. صحوةُ شعْب
وحيويةُ أمة..
وتاريخُ صراعٍ.. إمتدَّ أربعين عاماً.

● ● ●



مشاعر!!

عيون !!

أحبكِ كوكباً في الأرض «سلْمى» كبدر الأُفْق.. عاشقه.. طليح
يَشعُّ النور من عينيكِ سحراً يزخرفُه.. التكامُل والوضوح
وكلُّ مفاتِن الدنيا أراها مواكبَ يزدهي فيها الصبيح
يطالعنا بها وَهَجٌ فريدٌ يرافقه التناسقُ.. والجموح
ومثلكِ في المحاسن ما رأيْنا كحسنك.. ترتقي فيه الطُّروح
هو الكنز الثمين بلا نظيرٍ تراودُه القلوبُ.. فتريح
فأنتِ بواقعي روضٌ خصيبٌ وأنتِ بزهره عطرٌ يفوح
وفي دنيا الخيالِ.. أراكِ شعراً وشعرُ الحُب في دنياي روح
فأنتِ الروح عندي.. أنتِ سرٌ من النُّعمى.. وقلبي لا يبوح
هو الينبوعُ في قلَمي وقلْبي يُسلسله التطلعُ والطموح
تَشدُّ عواطفي فيكِ الزواهي وكوكبُ حسنكِ الضاحي.. مُريح
وكُلّ مُنايَ.. في اللُّقيا بعيدٌ ولكنَّ القريبَ هو الصحيح
وأقربُ مأملٍ يأتي بوصلٍ ورُبَّ تواصلٍ.. فيه الجُنوح
فمنكِ الوصلُ.. يصحبه حنانٌ ومني الصبرُ.. يطلبُه النصيح
نسيتُ الحب.. بالسلوى ولكنْ متاعبه.. تُكذبه الجُروح

• • •

ذكرى مستعادة !!

هدهدتْ بالحنان قلبَ مُحبٍ … إذْ تجلَّى.. في جفنها المسحور
علم الله.. أنني لستُ أنسى … كيف أصبحتُ دائم التفكير؟
شغلتني عيونُها.. بين سحْرٍ … مُستفيض.. وبين حُسْنٍ نضير
ذكَّرتني عهدَ الهوى في شبابي … ومتاعُ الشباب.. جدُّ قصير
غير أني شيخٌ.. وفي عودة الحـ … ـب.. تحمَّلتُه بقلبٍ صبور
يا فتاتي.. أشرقتِ في أُفْقِ قلبي … والهوى شمسُه.. ضياءُ الصُّدور
وأمامي.. أراكِ روضةَ حُسنٍ … أنتِ فيها.. كباقةٍ من زُهور
ما شممتُ الزهور إلاَّ عرتْني … نشوةٌ.. قد توهجتْ بالعبير
كلَّ يومٍ أراكِ فيه على الشا … شة.. صوتاً مُوثَّق التعبير
وكأني أراه صوتَ مَلاكٍ … مُستحب الترنيمِ.. والتأثيم
وإذا بالخيال.. يُعطيكِ رمزاً … هو شعري.. والشعرُ رمزُ العُبُور
يا ملاكَ الجمالِ.. في ساحةِ الحُـ … ـسنِ.. أثرتِ الخيالَ قبل الشُّعور
لكِ قلبي.. ولستُ أملكُ أغلى … من هواكِ الجديدِ.. غضِ الجُذور
كلَّ شيءٍ.. له دليلٌ وهذا … هو معناكِ.. في صفاءِ الضمير

• • •

الوعد الصادق !!

صدق الوعدُ بعد طول الفراق ... وأتى زائراً بقصد التلاقي
أنا وحدي أهديك قلبي وروحي ... فتقبلْ هدية المُشتاق
لم تذقْ ما أذوقُه طول ليلي ... من عذاب السُّهاد والأشواق
حان وقتُ الحنان والوصلُ عندي ... يومُ عيدٍ يطيب عند العناق
بعد طيبِ العناق يرتاح قلبي ... لحظةً من توقد الاحتراق
أنتَ أغريْتني بكلٍّ جميل ... بعد ما قد سموتَ بالأخلاق
عجباً ما رأيتُ مثلك حُسناً ... مستنيراً كالبدر في الإشراق
شاهدُ الحسنِ في محياكَ يبدو ... واضحاً والحنانُ حلو المذاق
نمْ قريراً فأنتَ تعرفُ حُبي ... يا حبيبي.. والقصدُ عندكَ باقي

●●●

فتاة من هونغ كونغ !!

حسنٌ جديدٌ وما كنا نراه سوى ... سحرٍ.. تسربل في أعطافِ حسناء

هيفاءُ.. صفراءُ.. إلاَّ أنها حببٌ ... تطفو على الكأسِ في صفوٍ وأضواء

هي الربيعُ.. وقد طابتْ أزاهرُها ... عبْر اللطافة.. في إحساس ملساء

شرقيةُ الحُسنِ.. تُغري الناظرين وفي ... أقصى المدائن شرقاً.. ذات سيماء

غربيَّةُ الفن.. في هُنْغ كُنْغ مولدُها ... شاهدتُها صُدفةً.. يا مُتعةَ الرائي

صفراءُ كالتبر.. تستوري مشاعرَنا ... باللطفِ تسكبُه من نبْعِ حوراء

شربتُ من عينها كأساً مُعتَّقةً ... حتى ثملتُ.. وما سكري بصهباء

تسبي القلوبَ.. إذا مرتْ مُهفهفةً ... كأنها روضةٌ في قفْر صحراء

تختالُ في مِشيةِ الإعجابِ يشملها ... وهجٌ من السحرِ.. غشَّى هُدْبَ وطفاء

• • •

بيـن الحقيقـة والخيـال !!

أنـا وحـدي في الحب ألقى كثيـراً   ودمـوعُ الـمُحـبِ.. فـوق الـكـثيـر
لا أريـد الـهـوى.. وأنـتَ بـجنبي   سـوسنٌ.. يُستشفُّ مثـل الـزُّهـور
رافـد الـحب.. أنْ يـكـون سجـالاً   بـيـنـا والـعـتـابُ.. ريُّ الـصـدور
ورقـيـقُ الـعـتـاب.. يُثْـري هـوانـا   يـا حـبيـبي.. والصبـر زاد الفـقيـر
كـلمـا طـال في الـحـديثِ عـتـابٌ   سـال دمـعي.. ونـارُه في الـشـعـور
لحـظةُ الـوصـلِ في حسـابي أراهـا   لـحـظةً تـسـتـطيـل عـبْـر الـدهـور
هـي نبضٌ في الـقـلب يـزداد يـومـاً   بـعـد يـومٍ.. إلى لـقـاءٍ كـبيـر
كـلُّ يـومٍ يـمـر عـنـدي جـميـلٌ   في حيـاتي.. والحب يـزهـو كنـور
فـإذا مـا ابـتـسـمـتَ يـرتـاح قـلبي   ورضـا الابـتـسـام.. فـألُ الـسـرور
أنـتَ أغـريتـني وبـالـحُسـن ألـهمـ   ـتَ.. فؤادي.. شـذاه نفْـحُ العبـيـر
في لسـاني الكـلامُ.. قـد قلتُ شيئـاً   زاد عـن حـجـمـه.. بـشـيءٍ يـسـيـر
وبـعـيـدٌ هـواكَ.. والـحـب ألـقـا   ه.. كبُعْـدِ السمـاءِ عـنـد الضـريـر
يـا حـبيـبي هـواكَ.. مُـتـعـةُ قـلبي   واحـتي أنـتَ.. والهـوى كـالـنـمـيـر
ربَّ دمـعٍ.. يفيضُ مـن نبـع عـيْني   حين تجفـو.. وأنـتَ فيـه غـديـري
يـا حبيبي.. وأنـتَ دمعي وحُبي   كـيـف تـنسـى؟ وأنـتَ أنـتَ أثـيـري
ظـهـر الـفـرقُ بـيـن وصـلٍ وهـجـرٍ   ورضـاكَ الـوفـاءُ.. فـوق الـكـثيـر
أتُـراه حـقـيـقـة أم خـيـال   أم رُؤى الحبِ.. قصـةٌ في السـطور
هـو هـذا شـعـورُ كـلِّ مُـحـبٍ   بلغ المُنتهى.. بـوصفٍ مثيـر

● ● ●

للحياة أغنّي !!

عنوان ديوان جديد للأستاذ عبد العليم عيسى.. وصلني هديةً من الأستاذ عبد الحميد مشخص.. وفي القصيدة التالية إشادةٌ بالشعر وإعجابٌ بالشاعر الصديق من جمهوريةِ مصر العربية:

عرفتُك شاعراً.. والشعر نبضٌ ... يُفجِّره الفؤادُ.. هوىً رقيقا
تُغني للحياة.. قصيدَ شعرٍ ... وبالإبداع.. تستعلي سُموقا
ومسرى الشعرِ في الدنيا خيالٌ ... يُحلِّق في الحدائق.. مستفيقا
كأنك طائرٌ.. في أُفقِ فنٍ ... يُغردُ في الهوى.. لحناً أنيقا
تهدهدُ في الدجى أشواقَ قلبٍ ... وحسبُ القلبِ.. يستورى حريقا
إذا طال البعادُ على مُحبٍ ... يواصلُ ليله.. سهراً وضيقا
وكل مُعذبٍ بالهجر يلْقى ... من الإخوانِ.. مِعواناً صديقا
«ومِشخصٌ».. حاضرٌ في كلِّ وقتٍ ... وفي البأساءِ.. تلْقاه الرفيقا
فلا ينسى لكَ الشعر المُصفَّى ... تردُ به الشوائبَ.. والعُقوقا
فما أحلاه من شعرٍ جميلٍ ... نَصُبُّ زلاله.. كأساً رحيقا
فيا عبد العليم.. إليكَ حُبي ... ومِشخصٌ شاهدٌ يبقى طليقا
وعند النيلِ والأهرامِ ذكرى ... تُباعدني.. فأختصرُ الطريقا
كلانا يذكُر الأحبابَ فيها ... وأنتَ أشدُّهم وداً وثيقا
سلامُ اللَّهِ من قلبٍ مَشوقٍ ... عليكَ.. يضم إخلاصاً عريقا
أبو فاشا.. زميلك قد توارى ... سيلْقى الخُلد.. بستاناً وريقا
مشى في الشعر مِشواراً طويلاً ... فكان مُبرِّزاً.. ساد الفريقا

● ● ●

أبـهـا.. الـلـوحـة !!

في سنوات معدودات لا تزيد عن عشرين عاماً.. برزت منطقة عسير في ذروة السراة.. وفي مصاف المناطق السعودية في التطور والعمران.. ومدينة أبها هي عاصمة المنطقة وعروسها.. حيث ورد ذكرها بالحواضر السعودية.. على مستوى الجمال باعتبارها اللوحة:

لوحة الفن في حدائق أبها ... صاغها للجمال ربُّ العباد
يا ربوع الهدى وفيها قضينا ... رحلاتِ المصيف في الميعاد
السحاب الثقيل يُرسل حبا ... تِ.. من القَطْر دائم الترداد
فترى الودْق عالقاً بالدوالي ... وترى السيل هادراً في الوهاد
وفمُ الزهر يشربُ الغيث حتى ... يطفىء الريُّ.. غُلةَ الأوراد
كلما هبَّتِ النسائمُ صبحاً ... شَعَر الروضُ.. بالهوى الوقّاد
البساتينُ دوْحها في اشتياقٍ ... والدوالي.. تحنُّ في الأعواد
ها هو الجدول المُحبَّبُ يرتا ... حُ.. بلُقيا الصبَاح بعْد البِعاد
كلُّ روض له صباحٌ جديدٌ ... وصباحُ النسيم.. حُلْو التنادي
التنادي نِجاءُ صبٍ لحُبٍ ... يوم لقياهما من الأعياد
وألذُّ اللقاء ما كان وعداً ... كلُّ وصلٍ.. يحلو مع الأوعاد
خُذ من اللهو باعتدالٍ وجدِّدْ ... مُتعة الصيفِ في رضاً واعتداد
في زُهورِ الربيع.. نفْحُ شذاها ... عابقٌ بالعبير في كلِّ وادي
يشتهيها.. فؤادُ كلِّ مُحبٍ ... وهوى العاشقين عطرُ الوداد
ما علينا، والغِيدُ في ربوة السُّو ... دةِ.. تحلو بالطول في الأجياد
فتياتُ عِشْنَ البداوةَ والحا ... ضرُ منهنَّ فاخرُ الأبْراد

كـل أُنـثى في مـقـلـتيْـهـا رسيس ... مـن هــوى يسـتـشـف خـلـف الســواد
إن مـشت فــالـقـلوبُ عـبْـر حُــلاهــا ... رقــصــتْ حــوْل قــدِهــا الــمــيَّـاد
فــالهــوى والمتــاعُ في صيْفِ أبـهـا ... مــن غِــذاءِ الــحــيــاةِ. . أكــرمُ زاد
وهـمـا في الـوجـود سـحـرُ جمـالٍ ... بــيــن حــرفٍ مُــســتــلـهــم ومِــداد
يُـلهمُ الـشـعـرُ حـافـلاً بـالـغـوالي ... وصــدى الـشـعـرِ خــالــدُ الامـتـداد

• • •

أبهـا.. فـي دائـرة التاريـخ!!

أمسيـة المُلتقى الثقـافي بـأبهـا. . بـادرةٌ مُتميـزةٌ من أهم أدوارهـا تجميعُ الشبـاب والمثقفين. . لإبراز مُنطلقاتهم في نشرِ الثقافة بواسطةِ المُلتقى الذي حضره صفـوةٌ من الأدباء والشعراء كانوا الطلائعَ في بلادنا الحبيبة:

إيـه أبـهـا، وقـد تـوافـد جـمـعُ ... فـزهـا «مُـلـتـقـاكِ» بـالأحـشـاد

هـو بـالـعـلم والـثـقـافـة أعـطى ... كـلَّ مـا يـرتـقي بـمـجـد الـبلاد

أدب رائـعٌ، وشـعـرٌ يُـؤدي ... دورَه فـي تـطورٍ واعـتـداد

بـعـضـه لـلتُّـراث يُـرضي ولـكـنَّ ... فـريـقـاً، يُـعـدُّ فـي الـنُّـقـاد

أنـكـر الـنصَّ، حـيـن نـادى جـهـاراً ... بضـيـاع الـتُّـراث. . بـعـد افـتـقـاد

والـبـيـان الـمهـزوزُ شعـرٌ «حـديثٌ» ... «بـنـيـويٌّ» بـنـصـه الـمُـعْـتـاد

فـاقـدُ الشيء ليس يُعـطيـه حُـكْمـاً ... مـنـطق الـعـاقـلين، رغْـم الـعِـنـاد

والـذي يـدَّعي الـتَّـنـغُـجَ يـبـقـى ... سلعـةً يُشـتـرى بـعـرْض الـمَـزاد

أدبُ الـعُـربِ خـالـدٌ دون شـكٍ ... كـبـقـاءِ الـتُّـراث، لـلآمـاد

ومـن الـشـعـر خـالـدٌ فـي لـسـانٍ ... عـربيٍّ، وفـي قـلوبِ الـعـبـاد

لا غـمـوضٌ، لا قـحـةٌ لا خُـواء ... مُـستحبٌ، فـي غـرْسـه والـحَـصـاد

كـلُّ نصٍ، يـأتـي بـغـيـرِ أسـاسٍ ... مـن أصـولٍ، يبقى بـغـيـر استـنـاد

حـسبـنـا في لـقـاءِ «أبـهـا» وجـدْنـا ... «مـلـتـقـاه» يـروقُ بـالامـتـداد

ووجـدنـا فـيـه الـثـقـافـةَ تـعـلـو ... بـشـبـابٍ، مـوسعٍ الأبـعـاد

وشـبـابٌ أعـطى الـبـلاد كـثـيـراً ... كـل مـا عـنـده بـروحٍ الـتـفـادي

صـاحبُ المجـد، بـارزٌ في شبـابٍ ... وطـمـوحُ الـشـبـابِ، بـالأمـجـاد

وانـفـتـاحُ الـشـبـابِ يُـعـطي إشـارا ... تِ، طـمـوحٍ على طـريـقِ الـجـلاد

وجلادُ الشبابِ ما كان يوماً … ينتهي بالخُواء مثل الجماد
قد خبرنا الحياةَ قولاً وفعلاً … وربطنا النجاح بالاجتهاد
ومشينا على الطريق شباباً … وشيوخاً، بمنتهى الاعتماد
شمسُنا، والنهارُ بالنورِ ضاحٍ … حين تمشي، تلوح فوق النِّجاد
غير أنَّ الظلام لا بدَّ يوماً … يلتقي بالكسول عبْر الرُّقاد
ومجالُ الإحباطِ فيه التَّردي … ينتهي بالبوار والإفساد

* * *

هو هذا يوم اللقاء وجدناه … وشيكاً مُحدد الميعاد
فسلامٌ على مرابع أبها … حيثُ مسرى الجمال في كلِّ وادي
بلدٌ ما نسيتُ فيه المعاني … والمعاني حفيلةٌ بالمُراد
حُبُّ أبها في نبْضِ قلبيَ صِدْقٌ … مثلُ حُب الآباءِ، للأولاد
وسلامٌ على مراتعَ فيه … حيثُ تهفو الظِّباءُ للصيَّاد
وسلامٌ على جمالٍ رفيعٍ … في القُرى في السراة فوق السَّواد
وسلامٌ على وجوه ذويه … في لقاءِ الجُموع والأفْراد
في صميم الفؤاد شيء كثيرٌ … من ولائي، لموطنِ الرُّواد
مكةٌ والرياضُ في جنب أبها … هي من جُدَّةٍ مناطُ الفؤاد
هو هذا في نبض كلِّ أديبٍ … يتلاقى وفاؤُه بالوداد
وخلودُ الوفاء باقٍ مدى العُمْر … مضيءُ، على مدى الآباد
عاش للشعر «خالدٌ» في رُؤاه … عربيٌ، يصول كالآساد
وأميرٌ بحبِّه صان «أبها» … ورعى «مُلتقاه» في كل نادي
كلُّ شعرٍ، وأصلُه أبويُ … يلتقي بالبنين، والأحفاد
وأساسُ التُّراث أصلٌ قديمٌ … وجديدٌ، بصوغِه المُستعادِ

● ● ●

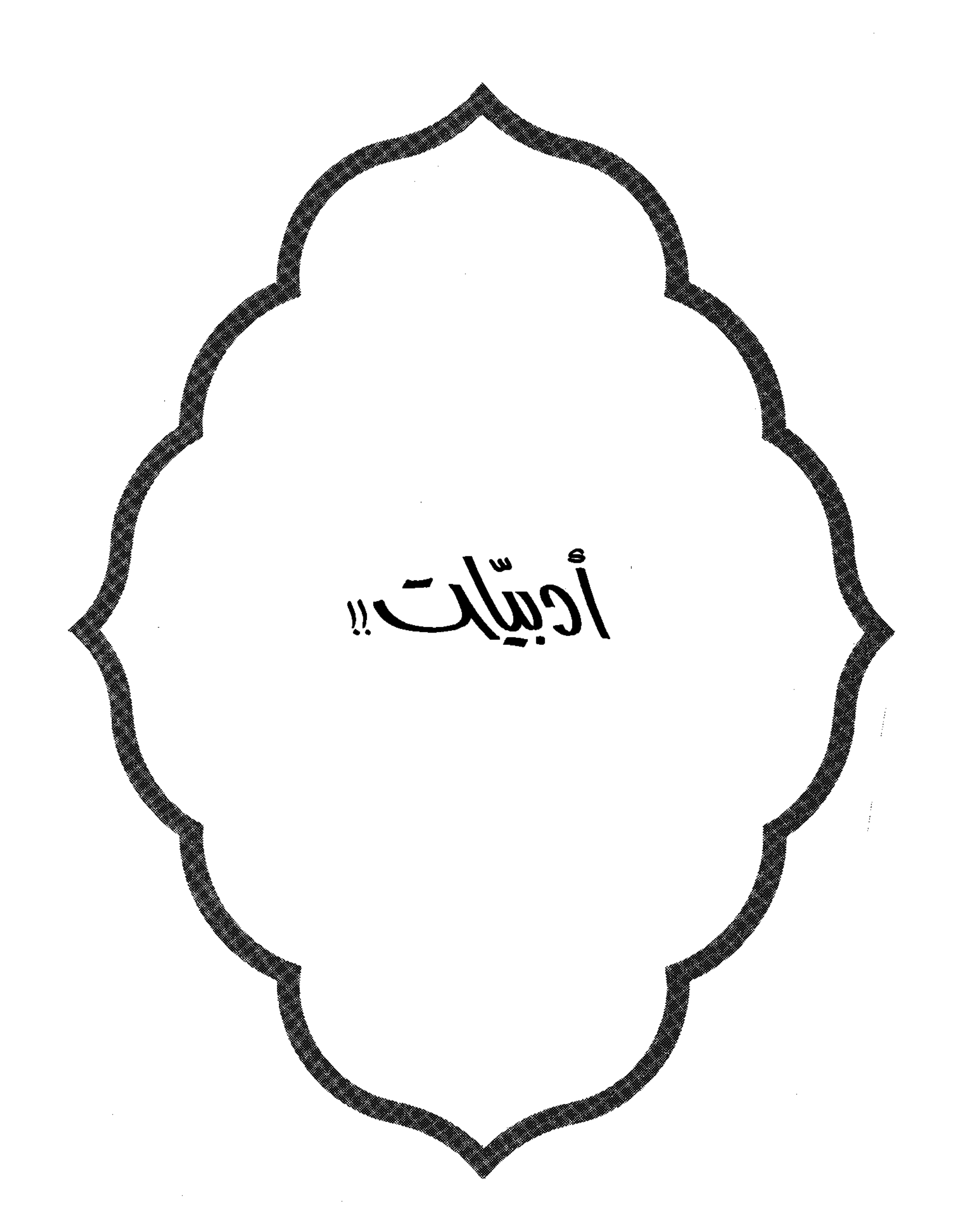
موكب حب !!

على مستوى التضامن العربي . . زار خادمُ الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أخاه الرئيس محمد حُسني مُبارك، وكان يومُ الاثنين الموافق ١٤٠٩/٨/٢٠هـ حافلاً في موكب حُبٍ يتفق وأهميةَ الزيارةِ التاريخية بين المملكة العربية السعوديةِ وجمهوريةِ مصر العربية:

فـي رحـاب الأهـرام «فـهـدٌ» رعـاه ... شعبُ مصرٍ بـالحبِ والـترحيب
يـرتقي الانتمـاءُ. . في حُب مصـرٍ ... حيث «فـهـدٌ» تـهـواه كـلُّ القلوب
بـلغ الحـبُّ مُـنـتـهـاه وهـذي ... كفُّ «حسني» المبـاركِ المـوهـوب
مصرُ بـالنيلِ ترفُـد الناسَ بـالخيرِ ... وتـعلو بـالـمجد بين الـشُّعـوب
وهنـا في «الـريـاض» شعبٌ يُـؤدي ... دوره. . بـالأنـاةِ والـتـجـريـب
كـلما جـدَّ في الـوفـاقِ مـجـالٌ ... بيننـا، فـالمجـال رحْبُ الـدُّروب
هـدفٌ واحـدٌ لـشـعـبيْـن ظـلا ... يـبلغـانَ العُـلا. . بـجُـهـدٍ رحيب
والـذي يـمـلأُ الـبـلادَ نـمـاءً ... سوف يَـرْوي «الـرياضَ» بـالشُّؤبـوب
مـوكِبُ الحبِ. . في رِواقِ التصـافي ... يـزْدهي بـالـتضـامنِ المـحْبـوب
كلُّنـا بـالكـفـاحِ نـمـشي سـواء ... لـبلوغِ المُـنـى. . بـعـزْمٍ صـليب
يـومُ عـيـد. . مُـوشَّـحٍ بـالأمـاني ... يـومَ يـأتـي الـسـلامُ بـالـترغـيب
وعلى الـسـائـريـن في كـلِّ سـاحٍ ... أن يـراعـوا مـواقـع الـترهـيـب
مـرتـع الـسِّلْمِ حـافـلٌ بـالـتنـادي ... والـتـنـادي حـصـيـلةُ المـكـتـوب
كـلُّ سِـلْمٍ يـأتـي بـغـيـر كـتـابٍ ... يـتـداعى، من عُصبـةِ التـخـريـب
عـاش «فهدٌ» رمـزُ السـلام «وحسني» ... وكـلا اثـنـيـهـمـا رجـاءُ الـشـعـوب

مصــر مهــدُ الآثــارِ والــنيــلُ يــجــري   في جــوارِ الأهــرامِ جنْب الـكـثـيـب
وخـتــامُ الـمــطافِ عــاشــتْ بــلادي   في حمـى الله. . ثم «فـهــدٍ» الحـبيـب
كــلُّ يــومٍ يَــمــرُّ والـشـعـبُ يـعـلو   فــي نـعــيـم الــتــطورِ الــمــرغــوب
والــذي يبــذلُ الـكـفــاح طـمــوحــاً   ســوف يحـظى بــالمـأمــلِ المـطلوب

● ● ●



أدبيّات!!

العـوّاد.. الشاعـر الرائـد !!

في يوم الأحد مساءً الموافق ١ ذو القعدة ١٤٠٩هـ احتفى النادي الأدبي الثقافي بجدة بيوم ذكرى الشاعر محمد حسن عواد.. وفي مجمع الأدباء والشعراء ورجال الجامعات في فنادق العطاس بجدة، ألقى الدكتور عبد الله مناع دراسةً مطولةً في أدب الراحل. ولسوء الحظِ، فاتني الحضورُ بسبب توعُّكِ صحتي.. وكان حرماني من السماعِ هو المُلهم لهذه القصيدة التالية:

حكمةُ العقلِ أنْ تكونَ مناراً … في مسارِ الصوابِ عبْرَ الحدود
والذي يقلب الحقيقةَ يلقى … حظَّه في الحياةِ.. صوْبَ الجُحود
وجحودٌ في قالب الشكِّ يأتي … صورةً من ملامح المَنْكود
والذي يحسبُ الحياةَ امتداداً … سوف يفنى.. والعُمْرُ غيرُ مديد
وخلودُ الإنسانِ غيرُ مُعَدٍّ … لانتهاكاتِ واغلٍ.. وبليد
كلما فلسفَ الشعائرَ وهماً … عاد بالوهْم من ضحايا الجُمود
قيمةُ المرءِ.. مُضيَّعٌ بالتَّلهي … والتَّلهي.. حصيلةُ المفقود
صاحبُ الفضل.. قائمٌ بالتعالي … وأخو الجهل.. يَكتفي بالقُعود
والسؤولُ الذي يُقدم كفاً … لسؤالِ المُنعَّم المستفيد
سوف يلقى من الحليمِ ثناءً … وثناءُ الحليمِ طبْعُ الفريد
مغنمُ العاقلين بالعلْم كنزٌ … وثراءُ الجهولِ.. رهْنُ البديد
كلما حاول التجاوزَ ظلماً … قهرْته جهراً.. سياطُ الردود
صنعَ العقلُ.. فوق ما صنعَ القلْـ … ـبُ.. بناءً مُدعَّماً بالجهود
من كشوفٍ في العلْم.. عبْر المجرا … تِ..، فيها الحصادُ للمستفيد
وكشوف شتى على ساحة الأر … ض.. أذابت بالعلم صلب الحديد

هــو هـذا الإنســانُ في مصنــعِ الكــو   نِ.. مُجِـدٌ بـالعقّـلِ.. للتجـديـد
حبـذا العقـلُ.. صـانـعٌ يـتبنـى   مُـنجـزاتِ الإنـسـانِ بـالـتـحـديـد
كـلمـا طَـوَّرَ الـحـيـاةَ جـلتْـهـا   مُـبـدعـاتُ التـفـكـيـر بـالـتـولـيـد
ربَّـمـا تـسـمـقُ الـحـيـاةُ فـتـعـلـو   فــوق صــدْرِ التـطـويـر بـالتجـويـد
صحـوةُ العقـلِ.. حكمـةٌ ومنـارٌ   وهـمـا في الـحـيـاةِ بـابُ الـصـعـود
فـإذا مـا خـبـا تـوهَّـجَ عـقْـلٌ   سـوف يلقى الإحباط فـوق الـمـزيـد
وإذا مـا غـفـا.. بـليـلٍ طـويـلٍ   فــسـلامٌ عـلى الـدُّنـا.. والـخُـلُود

* * *

هــو هــذا «عــوادُ» فــيـنـا أديـبُ   رائـدُ الـشـعـرِ.. مـن زمـانٍ بـعـيـد
ظَـلَّ أسـتـاذَنـا بـغـيـر نـظـيـرٍ   عبـقـريـاً.. مُـلقَّـبـاً بـالـعـمـيـد
فـله فـي الـبـيـانِ آثـارُ فـضْـلٍ   حـفـلتْ بـالمفيد. لـلـمـسـتـجـيـد
كـتـبٌ خـطَّـهـا بـقـلبٍ مـنـيـرٍ   مُـلئتْ حـكـمـةً.. بـنـسـجٍ جـديـد
سجَّـل النقـدَ في صباه صـريحـاً   وتــوخَّــى الإصـلاحَ.. لـلـمـنـقـود
خـفـقـاتُ «الـعـواد» نبضُ غِـنـاءٍ   رددتْـهـا قـلوبُـنـا كـالـنـشـيـد
صـاغهـا من مشـاعـرِ القلبِ تَـرْوي   ذكـريـاتِ الـتُّـراثِ عـنـد الـجـدود
وتُـراثُ الـتـليـدِ يـبـقـى أسـاسـاً   لـطُـمـوح الـشـبـابِ.. بـالـتـأكـيـد
وسيـبـقى لـلجيـل.. منهـجَ صـدْقٍ   مُستـحبَ الـطـريـفِ.. بعـد التـليـد
ونـتـاجُ «العـواد» يَبقـى عـلى الـدهـ   ـرِ.. سـليـمـاً مُـدعَّـمـاً بـالسـديـد
رحـم الـلَّهُ شـاعـراً عـبـقـريـاً   يـومَ ذكـراه.. يــوم فــألٍ وعيـد
عــاش فـي رحـلةِ الـحـيـاةِ وعـصـرٍ   ســوف يـبقى صـداه رَجْـعَ العُـهـود
فـسـلامٌ.. عليـه حـيـاً ومـيْـتـاً   وشــذى شـعـرِه عـبـيـرُ الـورود

• • •

المرأة.. والتَّحدي !!

خرجتْ من خِمارها تتحدى ... كلُّ أنثى بعقلها الوضَّاء
هي في ميْعةِ الشباب تُؤدي ... دورَها.. في الحياةِ خير أداء
وأرى المُستباحَ فيما أتاه ... سبْقُها.. في مراتِب العلياء
والجديدُ المفيدُ فيما وعتْه ... أدبٌ زخرفتْه في الأشياء
صحوةُ الفكر عندها مُستفادٌ ... من قراءات مُبدعٍ لا يرائي
نجمةٌ في البيان تُدعى «الثريا» ... في سماء الشُّموخِ والازدهاء
رفعتْها الحياةُ حتى كأني ... أجتليها.. في سُدة الجوزاء
هي بالفن.. تُبدع النثر فذاً ... مُستمداً من روحها الشَّمَّاء
في مجال الإبداع تُعطي المعاني ... صُوراً من خيالها المُترائي
تستعيدُ الخيال من واقع الكو ... ن.. جمالاً له صفاءُ السماء
عندما تقرأُ الجمال سطوراً ... تجد السحر.. مُترفاً بالرّواء
كل سطرٍ فيه التحدي يُرينا ... ما يجيدُ اللسان عبْر الذكاء
لا شذوذٌ في قولها أو جفافٌ ... بل رياضٌ.. مَزهوَّةٌ بالنَّماء
وعطاءُ الأديب لا فرقَ عندي ... بين أنثى.. وفارسٍ مِعْطاء
هي عِقدٌ مطرَّزٌ باللآلي ... واللآلي.. من ثروة الدأماء
فإذا شئتَ أن ترى العِقْد فاقرأْ ... «في الرياض» الصحيفةِ الغرَّاء
قلماً يرسُم البيان نتاجاً ... عبقرياً.. مُجدداً في الأداء
هي أنثى.. وفي النساء قليلٌ ... مثلُها.. في الجديد والانتماء
جُدةٌ.. تحتفي بكل جديد ... حين تُعطي زُوَّارها في المساء
والثُّريا.. أُثيرَ فيها جديدٌ ... حين زارتْ مناطقَ الإغراء

البيان الجديدُ نبضُ شعورٍ ونتاجُ الشعور.. فذُّ العطاء
أبدعتْ في النّديِّ حيثُ استقزتْ بالمعاني.. مشاعرَ الأدباء
ورئيسُ النادي بِجُدَّةَ أفضى بالذي تستحقُّ.. من إطْراء
عندما يبلغُ النبوغُ مداه مستمرٌّ الخلودِ.. دون انتهاء
لا يفيدُ اللَّجاجُ من بعض قوْمٍ أسرفوا في الملام والافتراء
كلُّ ذي فريةٍ تعودُ عليه وينالُ العِقابَ.. شرَّ الجزاء

●●●

الأدب.. لغة ومضمون !!

من عجيب الأشياء أن يفتح الشكُّ   مجالاً.. للعقل عبْر الظنون
قال عقلٌ.. على رحابة عِلمٍ   أدبُ اللفظِ.. ضائعُ المضمون
لستُ أدري.. أين الهويةُ ضاعتْ   لغةُ المرء.. في فُضولِ الشؤون
صاحبُ العلم.. دارسٌ وهو يدري   ما يَعيه الأصيلُ.. قبْل الهجين
كلُّ بِدعٍ.. يأتي بغيرِ أساسٍ   مُنتهاه الإحباطُ في التدوين
والذي يُبدع البيان يُؤدي   لغةً.. ذاتَ ثروةٍ ومعين
والمضامينُ في اللغاتِ ثراءٌ   وكنوز الآدابِ.. في التعيين
عجبَ الناسُ منكَ يا حائرَ الرأي   بذلتَ الكثير.. للمستعين
وعليك السدادُ ما دمتَ تُعطي   وعطاءُ الأديب.. جدُّ ثمين
ربَّ علمٍ.. مساره في صوابٍ   وصوابٌ.. يحتاج للتمكين
وبيانُ القرآنِ.. لفظاً ومعنًى   لغةً تُستفاد بالمكنون
وحروفُ البيان.. خيرُ دليلٍ   لسماتِ الإبداع في كل حين
دارسُ الفكرِ.. حائرٌ بالتظني   وأخو العلمِ.. راشدٌ باليقين
يا رُعاة الأجيال.. قد جاء وقْتٌ   نحنُ في حاجةِ الشباب الأمين
أدبُ العُرْبِ.. ما وقفتُم عليه   من تُراثٍ.. على أساسٍ متين
عاش في منطقِ العُروبةِ لفظاً   مستقر المضمون.. للمستبين
أدبٌ خالدٌ.. بنبضٍ أصيلٍ   مستمرُ التجديد.. عبْر السنين

● ● ●

مضى الأمسُ مطوياً فهل بعد حاضرٍ؟ ... يجيء لنا الآتي بصفوٍ مُبادر
فلا عاد هولُ الأمس والحاضر الذي ... تلاه وشيكاً مُثْقلاً بالمجازر
ملاحمُ حرَّى في لظى نارها اكتوتْ ... عوالمُ شتى. ذاكَ من صُنْع غادر
تنزَّى على حرِ الوطيس. شواظُها ... ودارتْ بشقواها على رأسِ خاسر
فكم مُدْقعٍ ذاق الطوى بيْن أهله ... وكم بائسٍ.. مثواه بين المقابر
مضتْ حقبةُ البلوى وفي إثرها بدا ... نعيمُ مصيرٍ.. في غدٍ جدُّ ناضر
أحستْ به الدنيا بوادرَ رحمةٍ ... بواطنها تُومي إلى كلٍّ ظاهر
كأني وهذا الدوحُ للطير مُرغن ... وبينهما همسٌ كهمسِ الأزاهر
كلا اثنيهما.. في ساحةِ الأمنِ ناعمٌ ... ونجواهما بالهمسِ شجوُ القياثر
وفي الغصن ما في الطير من فرحةِ المُنى ... تميل به نشوان.. ميل المُعاقر
وفي الجدول الرقراق أنْباض نشوةٍ ... تفيضُ كسيَّال المُنى في السَّرائر
وفي نسماتِ الفجر نجوى صبابةٍ ... ترفُّ كسحر الوحي في نفسِ شاعر
وفي خلوات الليل أفراحُ أنْجمٍ ... تلجُّ بأشواقِ الظلام المُسامر!
وفي رحبات الكونِ يخفقُ عالمٌ ... سروراً بتحقيق المُنى، خفق طائر
كأني وهذا الدهرُ ينظُر من عَلٍ ... يُطلُّ على الدنيا ببسمة ظافر
ويبسم للمجدود.. إذْ عاد غانماً ... ويُضفي على المسلوب عزمة صابر
وينضو عن المأزوم شقوةَ همه ... ويمحو عن المظلوم نقمةَ جائر
ويبعث في روح الوجود.. سماحةً ... تطوفُ على الدنيا لربطِ الأواصر
هنالك حيثُ الأمنُ، حريةُ الورى ... تنال على دستور نهج التآزر
يرى الناسُ.. فردوس السلامِ مُجلَّلاً ... بنور التَّصافي لانجلاء المصائر

فيسعد منصورٌ. بنُعماء نصره ... ويرجع مدحورٌ بأعباء داحر

وتنفجرُ الدنيا نشيداً مُخلداً ... تردده الأيامُ.. ترديدَ ذاكر

وتُصبح أحداثُ الزمان التي مضتْ ... أحاديثَ مَلهاةِ العُصور الأواخر

فيا أيها الساقي، أنلني تفضلاً ... كؤوسكَ من صفوِ النعيم المُجاور

أنلني وقد طاب الزمانُ مُعاوداً ... عطاياه، من فيضِ المُنى، المتوافر

لعلك تُشفي بعض ما بي من الأسى ... وما خلَّفتْه موبقاتُ المخاطر

هنا اليوم ينبوعُ الثقافة مُترعُ ... بأكرمِ ما يُحيي طماح المشاعر

هنا ملتقى حريةٍ، وحضارةٍ ... ومجلى وئامٍ حافلٍ بالذخائر

ذخائرُ إسعادٍ تفيضُ عدالةً ... على عالمٍ مستيقظٍ غيرِ سادر

لعمركَ فالٌ تبتغيه مدائنٌ ... لدينا أضاءتْ بالأماني النواضر

ليهنأْ جميعُ العالمين، قريبِهم ... وأبعدِهم داراً، بدنيا البشائر

• • •

الشباب.. والمشيب !!

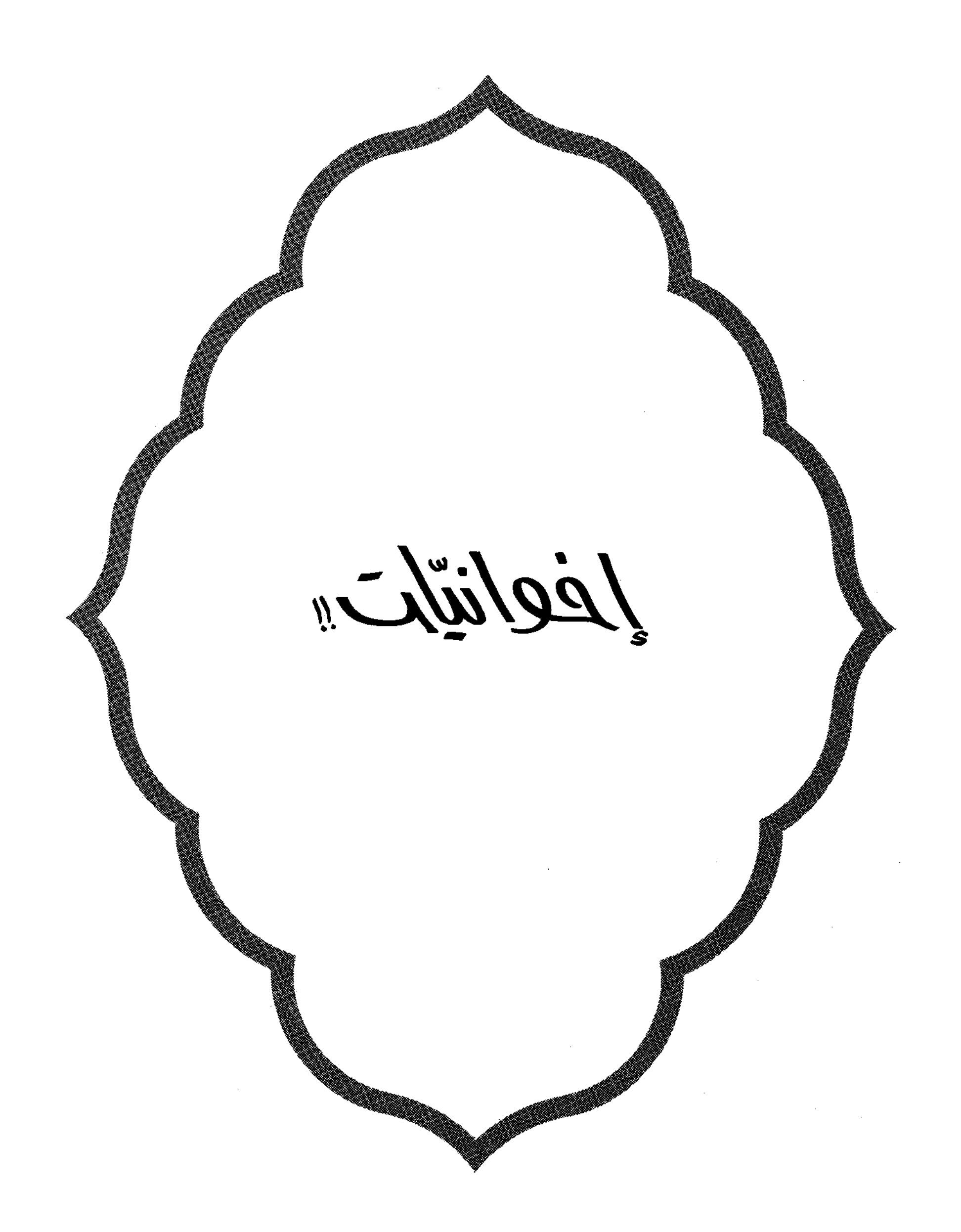
تكالبتِ المتاعبُ والكروبُ ... على الإنسانِ.. والدنيا دروب
على الأشواكِ.. في درب التحدي ... أنا الشاكي.. ومن حولي الخُطوب
أذى الشكوى.. من المكتوب عندي ... مفيدٌ.. والقضاءُ هو النصيب
حياةُ الناس.. في الدنيا نظامٌ ... وعقلٌ.. تَستنير به القلوب
فأصحابُ الطُّموح ذوو نماءٍ ... وحشْد الخاملين.. بهم نُضوب
وبالتجريب.. يقفزُ للمعالي ... أخو عزمٍ.. كما شاءَ الوُثُوب
بقدْر الاجتهادِ.. يكونُ حظُّ ... كسهْم.. قد يُصيب، وقد يَخيب
وكلٌّ مُقدَّرٍ.. لا بدَّ يأتي ... وعفوُ اللَّهِ.. أدناه القَريب
سباقُ العُمْرِ.. يبدأ من صبيٍّ ... وعند يَفاعِه.. تبدو النُّدوب
وتنتشر النُّدوب.. على المُحيَّا ... وعند عِلاجها.. يأتي الطبيب
وفي أعقابِها يأتي شبابٌ ... وكهلٌ.. ثم شيخٌ.. مُستجيب
مسيرةُ رحلةٍ.. فيها شؤونٌ ... من الدنيا.. وأحلامٌ تلوب
وفألُ المرءُ يُسعده ولكنْ ... مجالُ السعدِ.. حُلْمٌ قد يؤوب
ومن عَجَب الحياةِ.. نرى عياناً ... فضولُ «مُمثِّلٍ» فيه العُيوب
يُحاسب غيرَه من غير عقلٍ ... وينسى نفسه.. وهو الكئيب
فهل كان الذكاءُ هو المُؤَدِّي ... أم الرجلُ البليدُ.. هو المُريب؟
وهل يرضى الذكيُّ.. بقول زُورٍ ... يُزخرِفُه.. كما شاءَ الأريب؟؟
يسدُّ فراغه بحديثِ وهْمٍ ... وواقعُ وهمِه.. فيه الهُروب
مَقامُ الصادقين هو المَعلَّى ... ومأوى الفارغين.. هو القليب
وإثمُ الفارغين يعود يوماً ... على أهليه.. وهو لهم قريب

وفضيلةُ الإنسـان. . صِـدْقُ لسـانـه فيمـا يُعقِّبُ. . والمَجـال رحيـب
يـرتـاح إنْ عـصم الـلسـانَ من الأذَى ويضيـقُ. . في دنيـاه وهـوَ كـذوب
حـوادثُ في الـزمـان بـلا حسـابٍ تَـدورُ مـع الـزمـان. . ولا تـغيـب

* * *

سـألـتُ الله غُـفـرانـاً وعـفـواً وذلـك مـأملي. . وهـو المُجيـب
وتـحـت مـظَلةِ الـرحـمـن نـورٌ تُـحيط بـعبـده. . حيـثُ الـذنـوب
ورحـلةُ حـائـرٍ. . في تـيـه عُمْـرٍ يعيش حيـاتَـه. . وهـو الغـريب!!
«ألا لـيت الـشبـابَ يـعـودُ يـومـاً فـأخبـرَه بمـا فـعـل الـمشيـب»

● ● ●



إخوانيّات!!

الصوت.. والصدى !!

الصدى.. بعد صوته يتوخَّى   مُنجزاتِ الإبداعِ.. كالفنان
شاعرٌ رائدٌ.. ينمُّ حجاه   عن ذكاءٍ.. والفوزُ بالامتحان
ينظمُ الشعرَ.. يستمد رُؤاه   من جمالِ الربيعِ.. في البُسْتان
كاللآلي.. ومنه ينسق عِقْداً   مُستنيرَ البهاء.. واللمعان
في مدار الحياة.. يسطعُ ليلاً   ونهاراً.. والنورُ في الوجدان
شعَّ في قلبه الجمالُ.. وهذي   نفثاتٌ.. من رافدِ «السرحان»
والذي يملأ الحياةَ «بياناً»   «فحسينٌ» صداه في الآذان
وهي يعني مقالة «المتنبي»   إذْ روى شعره لسانُ الزمان
شعره صرخةُ الأديب المُلبِّي   وصداه.. توجُس الحيران
قلبه المُستعزُّ يرْهف نبْضاً   ورُؤاه.. في الليل حُلْمُ الأماني
يتحاشى الصراعَ.. من غير خوْفٍ   ويُشيعُ «الوفاق» في الإخوان
وحكيمٌ.. وما أرى عبقرياً   يتوقَّى.. وساوسَ الشيطان
غير أن «السرحان» صاحبُ دينٍ   يتوخَّى.. هدايةَ الرحمن
عاش في مكةٍ.. وزمزمُ ماءٌ   هي سرُّ الشفاءِ للظمآن
في جوار البيتِ العتيقِ يُؤدي   صلواتٍ.. كواجبِ الإيمان
داره مُلْتقى الرفاقِ ومحرا   بُ.. أديبٍ.. يرتاح للجيران
وأليفٌ.. يرى المحبة في النا   س.. وفاءً من أصدقِ البرهان
وعلى الدرب.. ظلَّ يمشي الهوينا   رغبةً في الهدوء.. والاتزان
وبروح الصوفيِّ يحيا بعيداً   في سُكونِ المحرابِ.. باطمئنان
حسبه اليوم.. قد عرفناه فذاً   كاتباً بارزاً.. بلا إعلان

كـرَّمـــوه. . فـي نــادي جُــدةَ جـهْــراً   شــاعــراً. . يـســتــعــزُّ بــالـعــرفــان
فـي حُضـــورٍ. . وفـي الـغـيــابِ نــراه   مُـسـتـحـبــاً. . نــلـقــاه بــالأحـضــان

● ● ●

جواب.. على رسالة !!

ما ذكرتُ الوفاءَ.. إلاَّ أتاني ... شاهدٌ.. بارزٌ من الأصدقاء
وابتدار المعروفِ.. من غير شكٍّ ... سمةٌ.. من خليقةِ الأوفياء
صاحبُ الفضل.. لا يريد جزاءً ... ومن اللّهِ.. حسْبه في الجزاء
والصديقُ الوفيُّ.. من يفعل الخيرَ ... ويَرعى.. مواقفَ الرُّصفاء
وارتقاءُ البلاد.. شعب يُؤدي ... دورَه.. في معارج العلياء
كلُّ فردٍ.. مواطنٌ مستمرٌ ... جهده.. في حماسةٍ ومضاء
دوْره في البناءِ.. أن يعمل الوا ... جبَ.. دعماً مُجدداً بالأداء
نمطُ العاملين في كل وقتٍ ... أنْ يعيدوا مكارمَ الفُضلاء
«حاتمٌ» في العطاء كان شهيراً ... وهو رمزُ العطاء في القُدماء
ولدينا نماذجٌ تتحدى ... حاتماً.. ألفَ مرةٍ في العطاء
أن عبدَ المقصودِ خوجة رمزٌ ... يُحْتَذَى في الوفاء.. قبل الرجاء
بلدٌ طيبٌ.. وفيه رجالٌ ... حملوا رايةَ التُّقى والفداء
أكرموا العاملين فرداً وجمعاً ... حيثُ لا فرق بينهم في الولاء
يا أخي.. أنت فاضلٌ وكريم ... وكلا اثنيهما بحدٍّ سواء
في حسابِ الكلام.. هذا قليلٌ ... أنتَ فوق الكثيرِ عند اللقاء
يا صديقي.. هذا اللقاءُ كبيرٌ ... ومَقام الصديقِ فوق الثناء
وصلتْني رسالةٌ ذاتُ وُدٍّ ... مُلئتْ بالمحبةِ.. السمحاء
وختامُ المطاف هذا جوابي ... كَرمُ الابنِ من ندى الآباء

• • •

مشـاعري !!

هذا هو عنوان ديوان جديد.. للأمير عبد الله الفيصل.. وقد جمع فيه بين الفصيح واللهجة المحلية على منوال الشعر الشعبي.. وفي القصيدة التالية أصداء كرموز للحب والوفاء.. وبهما عُرِف الشاعرُ حين استوحى المعاني الجميلة في إبداعاتِه الشعرية المُتجددة:

مبدعٌ في البيان.. ما زال يعلو	في زوايا ديوانِه بالخواطر
أيُّ نبيضٍ.. هذا الذي يتسامى	أَلَقاً.. والحياةُ نبضُ «مشاعر»
في شعور الإنسانِ تسمو الأماني	أرفعُ الشعرِ.. في الأماني النواضر
أنتَ كالطير.. حين تصدح بالشعر	صداه.. نُحِسُّه في المزاهر
ما أرقَّ الألفاظَ والشعر نسجٌ	من صفاءِ الوجدان.. إبداعُ شاعر
أرفعُ الشعرِ.. ما استفاضَ من القلبِ	رقيقاً.. ومن عبيرِ الأزاهر
هو في رُتبةِ البيان أميرٌ	وأميرُ البيان.. جَمُّ المفاخر
كل فخرٍ أمام حبكَ للنا	سِ.. كبيرٌ.. مُخلَّدٌ بالشعائر
والذي يبذل الأخوَّةَ حُباً	ذكروه بالحُبِّ.. فوق المنابر
وأخوك الأميرُ خالدُ «غالٍ»	وبقايا الإخوانِ.. شُهْبٌ زواهر
أنتَ أهديتَه خرائدَ شعرٍ	ألهمتْه عيونُهن السواحر
نظمَ الشعرَ في صباح صباه	والنظيمُ الجديدُ.. صُبْحُ البشائر
أنتَ فيهم كالبدر تسطعُ نوراً	فوق نورِ الوفاءِ.. والكلُّ ذاكر
فيصلٌ.. والدُ الجميعِ أبوكم	مَنْجمٌ.. للتُّراث يحوي الجواهر
والتُّراثُ.. الموروثُ أصلاً وفرعاً	خالدٌ في الزمانِ.. عند الأكابر

والـوفـاءُ الأصيـلُ.. يبقى شعـاراً كـلَّ بيتٍ.. فيه «المشـاعـرُ» عـامر

* * *

أنـا أرضـى هـديـةً مـنـك تـأْتـي «منحـةً» والـوفـاءُ كـالغيثِ مـاطـر
أنتَ في القلب.. إذْ وهبتَ ليَ الشعـرَ وإنـي عـلى وفـائِـك.. شـاكـر

● ● ●

ما بعد الرحيل !!

بعد هذا الرحيل ما زلتَ فينا ... تتحدَّى.. مشاكلَ الإنسان
مُبْدع في البيان والشعرُ نَهْرٌ ... رافدٌ من روافدِ الوجدان
كلُّ حرفٍ من شعركَ الحُلْو يبدو ... نبضاتٍ من رقةٍ وحنان
صورةٌ بعد صيغةٍ تتسامى ... بامتيازِ اللُّغى.. وسِحْرِ المعاني
واختيارُ الأسلوب تصنعُ منه ... هيكلاً.. للجمالِ والافتتان
والهوى في رُؤاكَ.. تذكارُ نَجْوى ... مُفعمٌ.. بالصفاءِ والتحنان
ومجالُ الحديثِ فيه جديدٌ ... حيثُ يَحْلو الوصالُ بعد التداني
لا تُفرطْ يوماً بوصلكَ هذا ... فحياةُ الفنَّان.. وصْلُ الغواني
والبقايا.. من الحبيبةِ تبقى ... ذكرياتِ الرحيلِ.. في كلِّ آن
والهوى في الوجودِ رمزٌ لفنٍ ... هو إيقاعاتُ شاعرٍ فنَّان
جنةُ الحب بالوصالِ نعيمٌ ... وشقاءُ المُحبِ.. في الهجران
عشتَ للشعرِ. فيه نبْضُكَ يسمو ... بفنون الخيالِ.. والاتزان
وستبقى بعدَ الرحيل.. هزاراً ... تتغنى بلحنكَ الرنَّان
تستعيرُ الأوتارُ منك الترا ... نيمَ.. وهذا الإنجازُ في الديوان
وستلقى حبيبةَ القلب تُصْغي ... لكَ، والشعرُ خالدٌ في الزمان
صورةُ الرَّسمِ في الغِلافِ فتاةٌ ... هي رمزُ الغرام للولهان
أتُراها حبيبة القلب جاءتْ ... تُحفةً.. والمُحبُ أَسْوانُ عاني
لا تخفْ يا أخي إصابةَ نقدٍ ... من يراعٍ.. يلجُّ بالبهتان
كلُّ نقدٍ. أتى بغير أساسٍ ... مُنتهاه يعودُ بالخُذلان
لك شعرٌ يفيض نبضاً رقيقاً ... وسليماً.. يمتاز بالإتقان

هــو شعــرُ الإحســاسِ من غيــر شــكٍ　　يتســامى.. بــالصِّــدقِ والإحســان
ورجــوعٌ بعــد الــرحيــلِ إلى الحُــب　　مــتــاعٌ.. مُــجــدَّدٌ بــالأمــانــي
وصــلتْنــي هــديــةٌ.. منــك تَبْــقى　　فــي فؤادي.. وفــي حــديثِ لســانــي
خــذْ من القلبِ نــابضــاً بــالتحــايــا　　فيــه معنى الإعجــابِ.. بعــد التهــاني

● ● ●

من القلب.. إلى القلب!!

[إلى اللواء صالح فاضل]

فرحةُ العُمْر.. أن تكونَ سعيداً ... بنجاحٍ لابنك الدكتور
ونجاحُ الأبناءِ يبقى شعاراً ... لذوي الفضْل والمَقامِ الكبير
وفخارُ الإنسانِ بالعلْم يُعليه ... ويبقى.. مُخلَّداً في الصدور
يا صديقي.. وأنتَ أعلى مكاناً ... عندنا.. في المَقامِ والتقدير
قد ملأتَ الحياةَ طيباً.. وهذا ... واقعُ الفَضْل.. في جميع الأمور
كلُّ شيءٍ.. تُعده باعتناءٍ ... منهجاً للنظام.. عبْر المسير
سنواتٌ مشيتَها بنجاحٍ ... فبلغتَ «اللواءَ» عند العُبور
باللواءِ الكبيرِ أنتَ جديرٌ ... وستلْقى «الفريقَ» عُقْبى الجدير
فهنيئاً لرُتبةٍ بعد أخْرى ... في قصيدي.. تضيء بين السُّطُور
ووفاءُ الصديق قلبٌ لقلبٍ ... وصفاءُ القلوب.. صِدْقُ الشُّعور

• • •

تحية.. إلى أمين مدينة جدة الجديد !!

يا أميناً على مدينة جُدة ... أنتَ فيها.. نِعْم الأمينُ القديرُ
كلُّ شيء.. أمامَ علمكَ سهْلٌ ... بوضوح الصَّواب.. تُجلَى الأمورُ
غير أني أراكَ تمشي بوعيٍ ... صاحبُ الوعيِ.. ناجحٌ مُستنيرُ
وعلى مُستوى التطور جاءتْ ... جُدَّةٌ.. ترْتقي.. وفيها الكثيرُ
فنظامُ التخطيط فيها سليمٌ ... والعماراتُ.. رانها التطوير
المباني.. قد شُيِّدَتْ بنظامٍ ... ومثالُ التخطيطِ فيها القُصُور
والثُّرياتُ في الشوارع ليلاً ... أشرقتْ للمُشاةِ حيثُ تسير
كلُّ يومٍ.. وجُدةُ في مزيدٍ ... يحتويها.. الجديدُ والتحوير
يا أخي خالداً.. وأنتَ جديدٌ ... قد بلغتَ المُنى.. وأنتَ جدير
صاحبُ العلم.. دارسٌ بالتَّلقي ... وبدرْسِ المكانِ.. يأتي الخبير
هذي «جُدةٌ» وفيها اختبارٌ ... لك فيها.. والعلمُ درسٌ ونور
أتمنى لك النجاحَ دواماً ... وعطاءُ النجاحِ.. جُهْدٌ كبير
واجبُ المرء.. للبلادِ كثيرٌ ... قَبْلكَ الفارسيُّ.. شهْمٌ فَخُور
«مكةٌ» جنْبَ طيبةٍ تتحلَّى ... بزهورِ «الرياض» فيها العبير
يا أمينِ العروسِ أنتَ عليها ... واقفٌ.. والعروس رمز أثير
لك أُهدي تحيةً عبْر شِعْرٍ ... أنت ألهمتني وفيه الشُّعور
رُبَّ شعرٍ يحويه عقلٌ وقلبٌ ... هو في روضةِ الودادِ نَمِير

● ● ●

سهـرة ليلـة الخميـس !!

صاح.. «عبد المجيد» من غير ريْبٍ ... أنمتَ فينا «مُهندسُ» الإخوان
قد جمعتَ الأصحابَ في مجلسِ الصَّفْوِ ... لشُربِ النعناع.. بالفنجان
إن فنَّ «البلوتِ» لُعبةُ شدٍ ... هي ملهاةُ.. شِلَّةٍ ذات شأْن
بنْ عفيفٍ يخطُّ رقماً وقيداً ... كلُّ شوطٍ.. بذمةٍ وأمان
فيصيحُ «المنَّاع» من غِش قيدٍ ... ويجيب «الرقيبُ» في اطمئنان
ليس هذا رقمُ الحسابِ صحيحاً ... ويضيعُ الصحيحُ.. في النُّكران
حَكَمُ اللِّعبِ.. يَحْسمُ الأمرَ لكنْ ... بصراخٍ.. للسقفِ والحيطان
فيم؟ هذا الضجيجُ والناسُ صاحوا ... من مُشاةٍ.. وسائرِ الجيران
«عارفٌ» قاعدٌ يراقبُ صمْتاً ... عثراتِ.. المغلوبِ.. والغضبان
صرخةٌ.. إثر صرخةٍ تتوالى ... وحَماسُ المهزومِ.. كالبركان
وأبو مدينٍ.. ويحيى.. وغازي ... يتحدون.. عُصْبَةُ الحَمْدان
وأخيراً.. جاء العَشَاءُ فقوموا ... لالتهامِ.. السليق والزربيان
واشربوا الببسي تارةً والمرندا ... بعد شايٍ.. يطيب.. للإخوان
وإلى عودةٍ تطيبُ مساءً ... ليلة الأربعاءِ.. فيها الأماني

• • •

قصَّة العُكَّاز!!

لا تقولوا العكاز فيه وقاءُ ... لانصداعِ الشيوخ.. عنْد المشيب

إنما العجزُ في المَشيب رداءٌ ... يرتديه الإنسانُ.. وهو صليب

يتحاشى الهروبَ من كلِّ شيءٍ ... والتجني على المشيب.. هروب

قل لهذا الذي يشدُّ عصاه ... باهتزازٍ.. عصاكَ فيها المُريب

ما رأيناكَ غير جسمٍ ضئيلٍ ... (يتهادي.. والقلب منك لعوب)

هل ظننتَ الحياة مسرح لهوٍ ... ومسارُ الإنسانِ.. فيها عجيب؟

والذي يحسبَ الطموح مجالاً ... للتظني.. فالاحتمالُ قريب

أملُ الطامحين.. فوقَ الثُّريا ... ورفيقُ الإحباطِ.. نِضْوٌ كئيب

ناضجُ العقل.. يستطيبُ الأفاو ... يقَ.. ولا يُستطابُ منه الغريب

كلُّ قولٍ.. يأتي بغير اتزانٍ ... هو ضَحْلٌ.. يفوتُه التهذيب

والذي يطلُب النجاحَ اعتباطاً ... خسر الحظَّ.. والكفاحُ دروب

قل لهذا الذي يُجيد الفتاوي ... خلِّ فتواكَ.. فالسكوتُ رهيب

ربَّ شيخٍ.. عكازُه في يمينٍ ... هو أهدى من مُخطئٍ.. لا يتوب

ذكر الشيخُ.. لهوَه في شبابٍ ... وصدى الذكريات.. حُلْمٌ كذوب

والذي يحسب الحقيقة طرداً ... فهي عكسٌ.. والعكسُ فيه نُدوب

رضيَ المرءُ عن شبابٍ تولّى ... فتسلَّى.. بعد الصَّباحِ الغُروب

فرح الشيخُ.. بالشباب خيالاً ... وادِّكارُ الشبابِ.. لحنٌ طروب

«ودراما» الحياةِ.. قصةُ شيخٍ ... هزَّه الحبُ.. فاعتراه الوجيب

عُدْ لعكازِ أشيبٍ يتهدى ... فيه من واقعِ الحياةِ نصيب

• • •

تحية.. إلى ضيوف النادي الأدبـــي بجدة !!

في الـذُّرى في الأرض في جنْب الحَـرَمِ ... هتفَ الشعــرُ.. بـأنغــامِ.. الــوفـاء

هـتـف الـشعــرُ.. يُـحيِّـي صـفْـوةً ... مـن وُفــودِ الـشــرق والـغــرب سـواء

كـلُّنــا في الـمـنتــدى يُـصغـي لـكـم ... وضيــوفُ الــدار.. أهــلٌ في الـلقــاء

فــي سيــاقِ الـبحــث أدُّوا دورَكــم ... والـتُّــراثُ الفــذُّ.. كـنــزُ الـقُــدمــاء

هــو هــذا الـيــومُ فـي تــاريــخـنــا ... مُـستـنيــرٌ.. فـي صبــاحٍ ومـســاء

ربّ فـكــرٍ.. نــابــغٍ مـسـتـشــرف ... يـعتـلي بــالـصــدقِ عـنــد الـعـقــلاء

وقـضــايــا الـبحــثِ فـي كـل الــورى ... من قضــايـا الفكــرِ.. والفحصُ جـلاء

وشــذوذُ الــفــكــرِ لا نــرضــى بــه ... كــلُّ فكــرٍ نــاقصٍ.. فيــه الـبـلاء

مــا عـلينــا.. وعـليكـم في الــدُّنــا ... من همــومٍ.. فـي شُـذوذِ الجهــلاء

كــل نـقصٍ نـحتــويــه بــالـحــجى ... واتـبــاعُ الــحــق.. دربُ الإرتــقــاء

يــا ضيــوفــاً.. بيـننــا نُـهــدي لكم ... مـن ربيــعِ الـحُـب.. عــطرَ الأوفـيــاء

نـحنُ نـستـهــدي.. بكـم في دارنــا ... وهــداياكـم.. لـنــا فــوق الـعــطاء

قــد وهبتُم فــوق مــا يعــطي الـنَّــدى ... من بحــوثٍ.. جــاوزتْ حــدَّ الثـراء

وتــراثُ الأمسِ.. يـبْـقـى بـيـنـنــا ... حــاضــراً.. لا يـعـتــريــه الانْــزواء

أدبٌ مـســتــأنسٌ مــن ســابــقٍ ... وهـو في الـلاحق.. ضــاحي الانتمـاء

بــارك الــلَّهُ.. عـليـكــم ولـكــم ... والــتحــايــا.. مــن قــلوبِ الأدبــاء

فــاذكــرونــا.. حــاضــراً أو غــائبــاً ... واذكــروا الكعبــة.. في أرض حــراء

وافـتـحــوا الأبــوابَ فــالـعـلمُ سـلامٌ ... والســلامُ الكُـفــء.. يُــرضي البُســلاء

عــربـيٌّ.. مـسـلـمٌ.. مـنـهــجُــه ... فــي كـتــابِ الــلَّهِ.. نُــورِ الأتْـقـيــاء

• • •

تكريم المرحوم الأديب محمد سعيد العامودي !!

مـن الـمـجـد مـا يـأتـي بـه الـقـلـمُ   فـأنـتَ رائـدُنـا. . والمُـغـرد الـعَـلَم
الفـردُ بـالعلمِ بين النـاسِ مُكتمـلٌ   وأنتَ بـالعلم. . بين الجيـلِ مُحتـرم
ومـا نسينـاكَ فيمـا كنتَ تـكـتبُـه   آثـارُك الـكُثْـرُ. . بـالإبـداعِ تـتسـم
وأنـتَ في الـشـعـر عـمـلاقٌ روائـعُـه   من نبْضِ قلبـك. . تستعلي وتبتسـم
والـنَّـثـرُ عـنـدك ألـواحٌ مُـسـطرةٌ   بـأحـرفٍ من ضيـاء العقْـل تـرتسم
وشـاهـدُ اليـوم كلُّ النـاسِ تعرفُـه   وأنـتَ أولُـهـم. . تُـعـطي ونـقـتـسـم
والجيـلُ في سـابقِ الأيـامِ مُعتـرِف   بمـا بـذلتَ. . وجيـلُ اليـوم مُلتـزم
هـذي الـطلائعُ جاءتْ في تـواضعهـا   تُعـطيك حقَّـك. . حيثُ الحفلُ مُنتـظم
وأنـتَ في مَـنْجم الأجيـالِ جـوهـرةٌ   تـوهجتْ أَلَـقـاً. . والعِـقْـدُ مُنسجـم
وفـي حمى الطُّهر. . تحيا العُمْرَ في وَرَعٍ   وحـولـك البيتُ. . بـالحُجَّـاجِ مُـزدحم
عـاشَ الأديـبُ سعيـداً بين زُمـرتِـه   مُكـرَّمـاً. . يحتـويـه الفخْـرُ والشمم
نـديـدُ عمـركَ بـالتكـريم مُـقْتـربٌ   وشـاهـدُ القُـرْب شعـرٌ جـرْسُـه نغم
والـعُـمْـر فـي روضـةِ الآدابِ مُنْتجـعٌ   ثِـمـارُه. . العـلمُ والإنـتـاجُ والـكـرم

● ● ●

تحيــة.. جريــدة «الحيــاة» !!

هــذي «الحيـاة».. صحيفــةٌ مرمــوقةٌ	تــبــدو كــرافــدِ جــدولٍ مُــتــدفِّــق
من عهـدِ «كامـل» في القـديمِ نضالُها	متــأصــلٌ.. حتى الجــديــدِ المُــونق
فــي كــل يــومٍ يستــمــر نـضــالُـهــا	كالشمسِ.. في وَضَحِ النهـارِ المُشرق
جمعتْ لنـا الأحـداثَ من عِبَـرِ الـورى	واسـتـغــردتْ بـالـقــارىء الـمُـتــذوق
هي في الــطليعــة.. منهجــاً وتــطوراً	حيثُ الـحـقـيـقــةُ.. فــي يــراع مُــوفَّق
دُرُّ الــطرائفِ.. في صحــائفهــا حُلًى	صُـنعـتْ.. بعـقــل مُجــرِّبٍ مُـتفــوق
تُعطي وتـأخـذُ.. كـلَّ مـا يَهبُ العُـلا	لـشعــوبـنــا.. بحـصيـلةِ المسـتــوثـق
لبنــانُ مصــدرُهــا.. وتشـهــدُ لنــدنٌ	بــكـفــاح «آل مُــروَّةٍ» فــي الأسـبــق
هــذي الشهــادةُ «من صــلاح مُنجِّــدٍ»	وأخــوه «عــارفُ» يـقـتــدي بـمُـصــدِّق

● ● ●

جريدة «الرياض».. واليُوبيل الفضي !!

في ربع قرنٍ.. وفي عُرْس «الرياض» بدتْ   مواكبُ الحُب.. في أحلامِ صحراء
رياضُ فكر.. وفي الوُسْطى لها سِمَةٌ   وفي الحجازِ.. لها أفوافُ حسناء
بعد السعوديةِ العصماءِ.. قد عَبَرتْ   شرقاً وغرباً إلى الآلافِ قُراء
في عُرْس يُوبيلها الفضّي مُنْطلقٌ   ثقافةٌ، أدبٌ، شِعْرٌ بإيحاء
صحيفةٌ فذةٌ.. جاءتْ تعلمنا   معنى الحفاوةِ.. في صَدْر الأشقاء
في كل يومٍ.. أرى فيها مُناجزةً   لكلِّ ذي قلمٍ.. يُعْطي بإثراء
يُلقي الحوارَ.. جديداً في مُنافسةٍ   وفي مواقفِه.. تسديدُ آراء
وليس هذا اعتباطاً إنه أثَرٌ   من القِراءةِ.. في قلبي وحَوْبائي
وكلُّنا مع «تُرْكي» حيثُ يربطُه   «بالجاسرِ» الحبُ مشدوداً بآلاء
وعاش «سلْمانُ» رمزُ الجِدِّ بيْنكما   والرمزُ بالجِدِّ.. تخليدُ لأشياء
وفي الخليفة أسماءٌ مُوفَّقةٌ   لِخِدْمَةِ الناسِ.. في حُبٍّ وإرْضاء
والحُب في القلب.. تأكيدٌ لعاطفةٍ   والحُب بالذكر.. إعجابٌ بأسماء
هذي «الرياضُ» وفي اليوبيل تَذْكرةٌ   وآدمٌ بالصدى.. ذكرى لحَوَّاء
من قلب مُعترفٍ.. يُهدي لكم أبداً   أجلَّ تهنئةٍ.. في صِدْقِ إدلاء
والفضلُ بالفضلِ محسوبٌ لفاعله   والشيءُ بالشيء.. مذكورٌ بإفضاء

•••

تحية الشاعرة رقية الناظر !!

رقيةُ شعرك لحنُ الوتَر
رقيقُ المشاعر حلوُ الأثَر

تحرك بالريح فوق الرَّماد
فأشعلَ نارَ الهُدى.. بالغُرَر

وتلك الرؤى جاوزتْ في الدُّجى
أفاويقَ من شعركِ المُزدهر

هو الشعر أغرودةُ المُحتفي
وباللَّحنِ.. يرقصُ كل البشر

وهذي الأفاويقُ شفَّافَةٌ
لشاعرةٍ تحتفي بالذِّكَر

على شاطئِ البحر في جُدةٍ
وتحتَ السماء.. وعبْر البَحَر

وجدنا العرائسَ مجلوةً
كنورِ النجومِ إذا ما انتشر

وهذي اللآلىءُ من أنجمٍ
تداعبُ بدر السماءِ الأغر

جموعُ من الصَّحب في أبْحرٍ
تناسوا متاعبَهم.. والكدر

هنا «شِلَّةٌ» صفوُها واضحٌ
وعندَ التجمّعِ.. يحلو السَمَر

وبالقُرب يأنسُ مُستمتعٌ
وبالأنسِ.. يحلو الدُّجى والسَّهَر

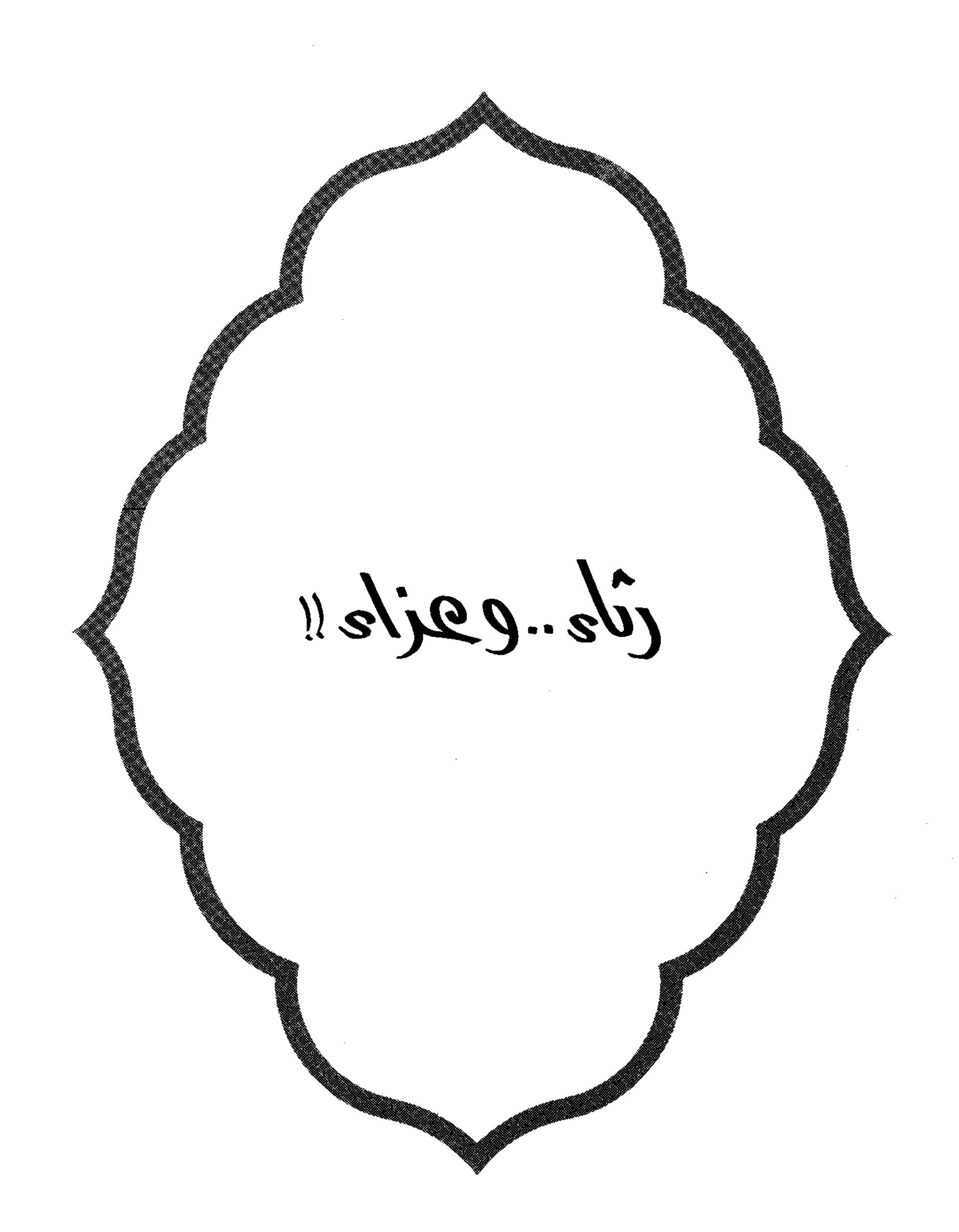
وكنتُ أنا الساهرَ في عينه
عوالمُ.. من حُلُمٍ مُستتر

عرائسُ.. من رافدٍ مُلهمٍ
«وريحُ الرماد» رُؤى المُبتكر

وديوانُ شعركِ في نبضِه
«رُقيةُ ناظرُ» يجلو الصُّوَر

هنيئاً لكِ اليوم من قارىءٍ
يُشيد بإبداعِك المُنْتظَر

●●●



رثاء.. وعزاء!!

رثاء .. وعزاء !!

رحم الله الأمير الرجل الهمام الشجاع الذي شارك والدَه رحمة الله عليه في بناء الوطن الكبير. . هذا محمد بن عبد العزيز الذي فقدناه بالأمس صاحب القلب الكبير المحسن العظيم الذي يحسن إلى كل من يطرق بابه رحمك الله يا ابن عبد العزيز رحمة واسعة وأسكنك الله جناتِه وألهمنا الصبر والسلوان.

يا عميداً في بيت آلِ سعُود ... طيبَ الغَرْس من بقايا الجُدود
يومُ منعاكَ يومُ حُزنٍ نراه ... في قُلوبِ الإخْوانِ بالتَّأكيد
الحياةُ الفناءُ والعُمْر فيها ... طيفُ ظلٍّ في العابِر الممدود
قد عرفناكَ طيبَ القلب تُعطي ... وعطاءُ الكريمِ فوقَ المزيد
سوف تُجزى أضعافَ ما كنتَ تَسْخو ... حسناتٍ من خالقٍ معبود
والذي ينشرُ المكارمَ في الناسِ ... سيلقَى الثناءَ بالترديد
والبقايا من الفضائلِ تبقى ... في يد الدهرِ في كتابٍ فريد
ما علينا ونحنُ نقرأُ فيه ... ذكريات لراحلٍ مفقود
سوف تسمو مع الدراري وتعلو ... في قلوب الورى وفي كلِّ جيد
بك يسترشد الوُلاةُ وفيهمْ ... صاحبُ العقل واللسانِ الرشيد
وبحكْمِ الإخاءِ ترسل نُصْحاً ... مستنيراً بقُوةِ التأييد
هو هذا شِعارُ إخوةِ «فهدٍ» ... كلهم سائرٌ بنهجٍ فريد
هؤلاء الأفذاذُ آلُ سعودٍ ... كلُهم يعرفون طيبَ العميد
أعلنوا الحُزنَ يا محمد نعْياً ... بلسانِ الأعلامِ عبْر الحدود
عشتَ في موكب القناعةِ تُرضي ... حاجةَ المُستعين والمستفيد
هو هذا تاريخُ آلِ سُعودٍ ... صفحاتٌ تضوعتْ بالورود

كـلنـا راحـلٌ ولـم يـبـقَ فـيـهـا غـيـرُ مـاضٍ أغـلاه ذِكْـرُ الـفـقـيـد
فـي ختـامِ الـمـطافِ إنـي أُعَـزِّي أمـراءَ الـبـلاد آلَ سُـعُـود
وعـزاءٌ إلـى بـنـيـه جـمـيـعـاً وعـزاء لأهـلِه والـوُفُـود
وإلـى الـسَّـعـدِ يـا مـحـمـدُ تَـلْقـى رحـمـةَ الـلَّهِ فـي ظـلالِ الـخُـلُود

• • •

رثــاء .. وعــزاء !!

في القصيدة التالية صورة تجسد حُزن الشاعر العميق الذي شعَر به في وفاة فقيد الصحافة الصديق محمد سعيد عبد المقصود خوجة. . تغمد الله الفقيد برحمته الواسعة وأسكنه فسيحَ جناتِه. وعزاءً لأولاده وأسرتِه ولزملائه من الشباب الذين يعرفون مكانتَه في ساحةِ الصحافة «إنا لله وإنا إليه راجعون».

هذا هو المجدُ في معناه مُرتبطٌ — بصاحب الفضْل في صدْقٍ وفي جُود
شَهْم عرفناه في دنياه مُعتدلاً — يُوجِّه الرأيَ. . في تصريح «مقصود»
وكلُّ آرائه جاءتْ مُعبرةً — عن الشبيبةِ. . في أفكارِ تجديد
نعْم الشبابُ. . رأينا فيكَ قُدْوَته — تُعطي وتأخذ. . لا ترضى بتقليد!!
وفي الصحافةِ بعْد الفحصِ غربلةٌ — وناتجُ الفحْصِ يأتي عبْر ترشيد
«صوتُ الحجاز» تُؤدي دوْر مُلْتزم — وأنتَ «أمُ القُرى» عنوانُ تسديد
مُحمدٌ «وسعيدٌ». . في أرومتِه — وغَرْسُه «خوجةٌ» في زهرِ أُمْلود
مات العميد. . الذي كانتْ عقيدتُه — في الناس مرفوعةً في عزْمٍ صنديد
عشتَ الحياةَ تُؤدي دور مُقْتدرٍ — لكَ المآثرُ. . لا تُحْصى بتعديد
بكلٍّ ما فيكَ من حِلْمٍ ومن خُلُقٍ — صنعتَ مجدَك، فينا غيْر مَحْدود
في رحمة الله شهم ظل مقتنعاً — بالموت والعمر ظل غير ممدود
إن الحياةَ طريقٌ زائلٌ أبداً — والموتُ حتْم علينا غيرُ مرْدود
في جنة الخلد تلقى الله مبتسماً — مكرماً بالرضا. . في نور تخليد
إنِّي أُعزِّي بنيه بعد أسْرتِه — ذِكْرُ الفقيدِ. . صداه غيرُ مفقود

●●●

ومات الموسيقار.. محمد عبد الوهاب !!

مات عبدُ الوهاب.. والموتُ حقٌّ ... في مسار الوجودِ.. والأكوان
رحم اللَّهُ.. مُبدعَ اللحن في الشر ... قِ وفي مصرَ.. دُرَّةِ الأوطان
من مزايا الإبداعِ.. إنك فذٌّ ... يَستفزّ الحواسَ.. في الإنسان
صوت عبد الوهاب.. يعلو صفاءً ... واعتدالاً.. في رقةٍ وحنان
هو صوتُ الهزار.. واللحنُ يَحْكي ... رقةَ العُودِ.. أوْ حنين الكمان
لحنكَ العذبُ ما سمعناه إلاَّ ... هزَّ فينا مشاعرَ الولهان
وشريطُ الغناء.. من غير ليه ... تُحفةٌ في الأداءِ.. والإتقان
صُغتَه مُلهماً.. تنادي حبيباً ... ليطيب اللقاءُ.. عند التداني
يا حبيبي.. وفي حلاوةِ صوتٍ ... يتوالى النداءُ.. في كل آن
هل يعود الحبيبُ.. بعد نداءٍ ... أمْ تُراه.. يزيدُ في الهجران؟
غير أن الهوى.. يلذُّ بهجرٍ ... وعذابُ المهجور في الحرمان
قسوةُ الهجرِ.. آهةٌ بعد أُخْرى ... ومتاعُ الوصالِ.. بِضْعُ ثواني
كلُّ لحنٍ.. يأتي بِقدْرِ اجتهادٍ ... يتوخَّى.. خوارقَ الإمكان
وجديدُ الغناءِ.. من غيْر ليه ... يستثيرُ الدموعَ.. في الأجفان
نغماتٌ.. تهدهد القلْبَ حتى ... يتناسى.. مواجِعَ الأحزان
الأغاني.. تُعيد أُنْس الليالي ... والنجاوى.. حُلْمٌ بوادي الأماني
ربَّ حب.. ترنيمةٌ في فؤادٍ ... وهوى العاشقين.. شعْرُ الجنان
فيه من لمْسة الجديد نظامٌ ... وأساسُ التُّراثِ، في البُنْيان
شهدتْ.. مصر قصَّة الوردة البيضا ... ء وتمثيلَ دوْرِها بافتنان
برزتْ في الغناءِ.. ليلى مرادُ ... جنْب عبدِ الوهاب.. رمزِ الكيان

جسَّد الدوْرَ في روائعِ لحنٍ   فتراءى الإنجازُ.. عبْر الأغاني
هو هذا الإعجازُ من شعْرِ شوقي   يحتويه التاريخُ.. عبْر الزمان
وحسابُ البروزِ.. يأتي بعلمٍ   ومَحكُ النُّبوغِ.. بالامتحان
مطربُ الحيِ.. ساهرٌ بالليالي   والليالي مَطارحُ السهران
وأصيل الإبداع.. صوتٌ ولحنٌ   من سماتِ المُجددِ.. الفَنَّان
هو هذا الإعجاز لفظاً ومعنى   محتواه.. يلوح في العنوان
رحمَ اللّهُ.. مبدعَ اللحنِ في الشر   قِ.. ورمزَ النبوغ في الألحان
في حمى الخُلْدِ.. يا مُحمدُ تلْقى   كلَّ ما ترتجي.. من الرحمن

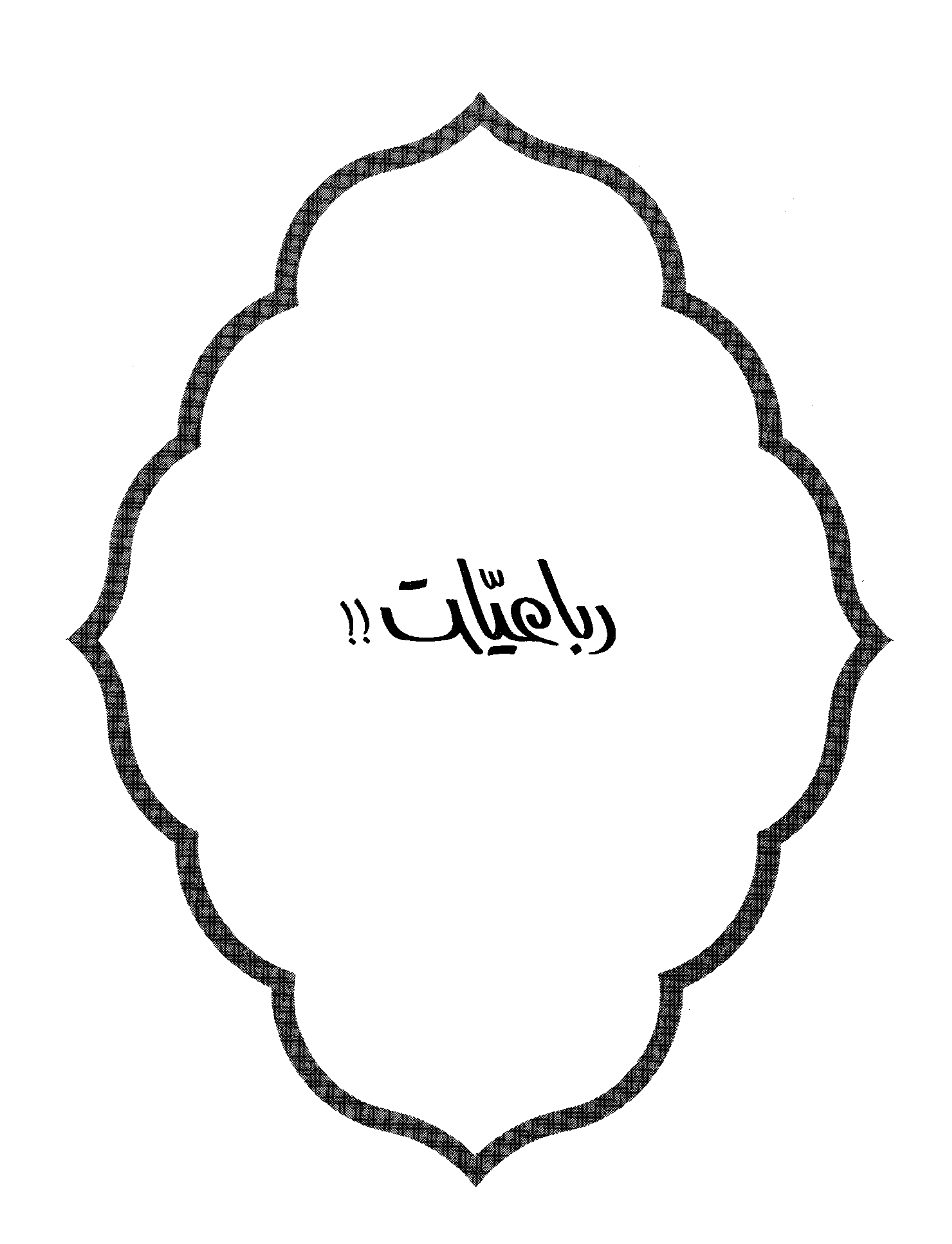
رحم الله طاهر أبو فاشا !!

هذه باقة شعريةٌ مبلَّلةٌ بالدموع وتتوهجُ بالحزن. في رثاء الشاعر المصري الجهير طاهر أبو فاشا:

رحم الله طاهراً وأثابه ... وحباه الرضوان يُرضي حسابه
شد ما ساءني وآلَمَ قلْبي ... نبأُ الموتِ.. إذْ حملنا مُصابه
كلُّ حيٍ.. إلى مَصيرِ ثراه ... سوف يمشي إليه.. يلْقى ترابه
لاحقٌ.. بعد سابقٍ يتوارى ... وأخٌ راحلٌ.. يلي أحبابَه
هكذا الموتُ في الحياة طريقٌ ... واحدٌ.. والمُفيدُ فيه الإجابه
أين أهلُ الثراء من عهدِ نوحٍ ... وجوابُ التاريخ.. فيه الإصابه
وأخي طاهرٌ فقدناه شهْماً ... طبيبَ القلب.. ما نسي أترابه
وعرفناه شامخاً وأديباً ... يتسامى بشعرِه.. والكتابه
عشراتُ السنين أفرزَ شِعْراً ... فيه من مِصْر رقةٌ وصلابه
والليالي في جانبِ النيل أعطتْه ... جمالاً في الشعرِ.. جمَّ الخِلابه
الأماني «في ألف ليلةَ» شعرٌ ... حُلُمُ المستفيقِ وهو الإهابه
مارس العشقَ في سماحةِ صُو ... فِيٍّ برضا الله يستزيد ثوابه
كلما أبدعَ الخيالَ رأينا ... نسْجه في البيانِ يُعلي خطابه
طالما خاطبَ القلوبَ وأعطى ... شِعره في الخطابِ مَعْنى المَهابه
هو هذا مسارُ كل أديبٍ ... يتوقّى الأذى.. ويخشى عقابه
والهُدى عبقرُ الأديبِ المُجلِّي ... يجتلي وحْيه ويجفو ببابه
ما نسينا «مِخيمراً» وهو منه ... واليه في الشعرِ حُلْو الدّعابه
أين «عبدُ العليم» للعُمْر خدنٌ ... ورفيق الشَّبابِ يُطْري شبابه

و «على الفقي» نديمُ.. صباه يَشتكي فَقْده ويَبكي غيابه
مجلسُ الأنسِ عند «مِشْخص» يروي ذكرياتِ الوفاءِ عند العِصابه
مُضحكٌ جنب سامرٍ مستعيدٍ كلَّ وقتٍ حبيبَه وعتابه
ومناطُ الأنيس لهوٌ وظُرْفٌ حين يصفو ويستعيد طلابه
رحلةُ العُمْر في الحياة خيال وهبوبُ الأعصار يمْحو انسيابه
ورِواقُ الحياة دارُ زوالٍ ودَبورُ الهبوب يُغْلِق بابه
في رحابِ الخلودِ «طاهرُ» تعلو روحُه.. والجزاءُ يغشى مَتابه
ونعيمُ الأخْرى مصيرٌ لحيٍ غفر اللَّهُ ذنبَه وأثابه
فعزاءٌ لصحبه وذويه ولمن شاء أن يصونَ القرابه

●●●



رباعيّات !!

رباعيَّات !!

(١)

وضعتُ ستائر النسيان بيني   وبين المعتدين بكل قصدِ
فمن جعل الإخاءَ له سياجاً   أصاب الخيرَ من شُؤبوب ود
ومن ربط المحبة بالتصافي   وكان شعارُه ميثاق عهد
قضى الأيامَ في عيشٍ هنيءٍ   وصفوُ العمرِ يُجلي كلَّ حِقْد

(٢)

لغةُ العرب في أصالة مبناها   نراها عزيزةَ الأنجاب
حفلتْ بالنفائِس الغُرِّ أعلاقُ   فنونٍ تروق للألبابِ
واحتفتْ بالكشوف من كل علم   وازدهتْ بالوضوح والإعراب
ما وجدنا لها نظائرَ في الكون   وشتانَ بين زاهٍ وكابي!!

(٣)

أيُّ درب هذا الذي تمتطيه   فدروبُ الحياةِ شوكٌ وورد
والأراضي رحيبةٌ في مداها   مسلكٌ ناعمٌ وآخرُ صَلْد
إنما العيشُ من تجارب حيٍّ   جدًّ فيما ليس له منه بُدّ
فكأن الحياةَ موجةُ بحرٍ   بين جزْر الآمال يتداحُ مدا!!

(٤)

يـا بـلادي . . وقـد مـلكتِ فـؤادي وشـعـوري وفـكـرتـي ويـراعـي
مـا سـللتُ الـيـراع إلَّا لأحـمـي أمتي مـا حييـتُ بـالـمُسـتـطاع
يـا خيـالي . . وأنتَ في مسـرح الفن تَـفـجَّـرْ فـي رقـةٍ واتـسـاع
لا يـرفُ الـخـيـالُ إمـا تـبـدي راعـشـاً فـي مـسـارب الإبـداع

(٥)

حيـاةُ الـبـخـل تـدفـعُ لـلتـدنـي وأسمى المجـدِ في الكـرَم الـمُفـيض
ومـا بـذلُ الـكـريـم سـوى مُـعـيـنٍ ومـا كـفُّ البـخـيـلِ سـوى مَـغـيض
وفِيم تـكـاثـري . . والمـالُ عـنـدي وديـعـةُ بـائـع جـمَ الـعُـروض؟
وربّ خـلـيـقـةٍ أنـقـى وأنـدى من الـرقـراقِ في الـنبـع الـبـروض!

(٦)

ومـا الـشعـر إلاَّ الـحسنُ في الـكـون تَجْـتلي مفـاتـنُـه بـالـفنِّ بـعـد التخيُّـل
وتـدركـه بـالـروح . . والعينُ مَنْـفـذٌ لـدنيـا خيـالٍ ذات سـحْـر مُـؤثـل
يـحـاول عقـلُ الـمـرء إدراك كُنْـهـه ومـا السحـرُ إلاَّ التيـهُ . . جـد مُضلِّل
عـلى أن قـلب الـحـر يـعـنـو لأسـره ويـمشي على قـيـدٍ لـه غيـر مُثقـل

(٧)

الـرفضُ من شيمـةِ الـمـوتـور فـاعتبـروا رفض «العِمـاد» فتيـلاً يُشعـل الفتـنـا
«ميشيـل» منحـرفٌ . . يُبـدي عـداوتَـه للشعب يخـدعُـه . . مـا كـان مُؤتمنـا
هـذا «الـوفـاق» نـراه في قـواعـده يُـرْسي «السلام» ويُعلي الشعبَ والـوطنا
لا تُهـدروا فُـرصـةً جـاءتْ مـواتيـةً لمـطلب السِّلْمِ صُلحاً واكبَ الـزمنـا

(٨)

إصــلاحُ «لبنـان» في استقــلالــه أبــداً   وبــالـتـفــاهــم أعـلى صــوتَـه عـلنــا
يقول للرفض «لا». . يوم «السلام» أتى   والــرفضُ رمــزٌ لمــوتٍ يَسبق الكفنــا
عــاش «السلام». . وفي لبنــان يُثبتــه   «رينيــه» صُلحــاً أكيــداً يُبعــد المحنــا
وعــاش «فهــدٌ» يؤدي دور «جــامعــة»   فيـه «الثـلاثـة» كـانـوا العقـل مُتــزنـاً!!

(٩)

إن «السعــوديــة» الـعـصـمــاء منـطلقٌ   للدين. . نــاشــرةٌ أسمى الـحضــارات
في كــلِّ شبــرٍ نــرى آثــار نـهضـتهــا   تُعـطي الخـوارقَ في أسمى الــدلالات
هــذا الـتـطورُ والـعـمـران مُـنـتشـرٌ   في كــلِّ منـطقـةٍ عبْـر المســافــات
والأرض تُغـدق. . والأبناء قـد حصـدوا   من خُضـرةِ الأرض أشتـاتَ النبــاتــات!

(١٠)

إذا شــدا الــبـلـبُـل فــي أيـكــه   فــشـجــوُه فــي لـحــنــه الـمُـرْسـل
وهــكــذا الـشــاعــرُ فــي هــمـســه   وجــدانـــه يـنـضـحُ فــي الـمــقــول
قــيـشــارُه مــن وتــرٍ مُـشْـخــنٍ   يــعــزفــه فــي لــيــلِه الألــيـــل
مُــجــرَّحُ الآهــاتِ. . لــكــنــه   مُـستعــذبٌ. . أحْلى مـن الـسلسـل

(١١)

وقـصــةُ الـحـق في تــاريــخ أمتـنــا   مـكـتــوبــةٌ بــدم الأحــرار والـنُّـجـب
من عهــد «حـطين» و «اليـرمــوكِ» قــد لمعتْ بــوارقُ الفتــح في الأعــلام والكتب
نـبــدي مــطالبَـنــا. بــالـحـق نعلنهــا   صــريحـةً. . كضيــاءِ الشمس والشهب
والـنصــرُ بــالـحـق مـعـقــودٌ لألــويــةٍ   مرفوعةٌ في الذُّرى. . في السِّلْم والحَرَب

(١٢)

يـا فـتـيـة الـجـيـل الـمُـثـقـف ... . والـشبـاب الأيـد
أدوا الـرسـالـة مُـخـلـصـيـن ... . بـحـنـكـة وتـفـرد
سـيـروا عـلـى نـهـج الألـى ... سـلـكـوا سـبـيـل الـمـهـتـدي
وابـنـوا الـعُـلا لـبـلادكـم ... فـوق الـسِّـمـاك الأبـعـد!

(١٣)

مـراتبُ الفضـل عنـد الله يـدركُـهـا ... من كـان يعمـلُ لـلأخـرى على وَجَـل!
والصـالحـاتُ على درب الهُـدى قِسَمٌ ... ينـالهـا المتـقي مـن أكـرم السبـل
فمن أطـاع سـمـا للخـلْد.. تـرفعـه ... تقـواه.. والنـارُ عُقبـى صـاحبِ الزلـل
فـاسلكْ من النهـج مـا جاء الإلّـه بـه ... عـلى لسـانِ نـبـيٍ خـاتـمِ الـرسـل

(١٤)

عـبـثـاً يـحـاول مُـفْـتـرٍ في زعـمـه ... أن الـحـيـاة تـواكـل وتـبـلد
لا تـجلبُ الـنُّـعمى سـمـاديـرَ الـذي ... بخيـالـه ينـأى.. ويُـرضيـه الـدَدُ!
نـهـجُ الصـريـحِ إذا تـحـرَّر وعـيُـه ... من ربقـةِ الـدعـوى يَـعـزُّ ويَصْعـد
والـمُـسـتـريـب يـعـيش فـي دوَّامـةٍ ... مـن ريبـةٍ.. والـشـكُّ وَهْمٌ مُـجْهـد!

(١٥)

عجبتُ لهـذا النبـع ينسـابُ سلسـلاً ... روافـدُه تُعـطي.. ومـا زال يـزخـرا!
ومـا زلتُ أحسـو جـرعـةً بعـد جـرعـة ... لأروي الصـدى.. والقلبُ ظمآن مُقفـر
وهـلْ جـرعـاتٌ تـنقـع الـغُلّةَ الـتي ... أُحسُّ بهـا.. والصفو في النفس أكـدر؟
ذكـرتُ مـلاواتِ الـشبـابِ وصـفـوةٍ ... من الصَّحْبِ. كانتْ في المجالس تُزْهر!!

(١٦)

مـن هــو الكــاتـبُ الــذي تــرتضيــه في مكــانِ الـتقــديــر والإعـجــاب؟!
إنــه الكـاتب الــذي يلمس الجُـرح.. ويُــعــطي عــلاجَــه لــلـمُــصــاب
إنــه الشـاعــرُ الــذي يبعث الفكــر.. ويُــهــدي نــوافــحَ الأطــيــاب
إنــه المُبـدع الــذي يــزْحم العُمْــر.. عـنــاءً.. مُـسـتـهـتـراً بـالـصــعــاب

(١٧)

يــا أمــةَ الإســلام.. أسـيــافُــنــا مُــشْــرعــةٌ لـلثــأر فــي كــل حيــن
الــوحــدةُ الــعــصــمــاء مـطلوبــةٌ بـين صـفــوف العُــرْب والـمُـسـلميـن
تــضــامــنــوا فــي مــوقــفٍ واحــدٍ لن تغلبــوا.. لن تُهــزمــوا في السنين
لــبــوا نــداء «الـقُــدس» فــي وثـبــة واحــدةٍ.. تَـعْـصـف بـالـمُـعْـتـديـن!

(١٨)

عــاد «لـبنــان» لــلأمــان.. مُـعـيــداً دوره الـفــذَّ حيــن يُـضـحـي ويُـمـسـي
عــاد لـبـنــانُ من جــديــد مُـعـيــداً مــا تــلاشــى مــن ذكــره يــومَ أمس
عــربـيٌّ دمــاً ولـحــمــاً.. ويـحـمــي مــجــد أجــداده بــعــزْمٍ وبــأس
قــد حــمــاه إخــوانُــه مُـسـتـعـيــداً أرضــه.. والـتــرابُ مـهــدٌ لـغــرس!

(١٩)

يــا حُـمــاة الأرض.. آســادَ الشــرى حــان أخــذُ الثــأر في أشــرفِ ســاح
فــوق أرضِ الـثــأر مــا زالـتْ لـكــم بـصـمــاتٌ.. وانـتـفــاضــاتُ ســلاح
في الشرى.. في السفْح أحشادٌ تنادي بــالـسَّــلام الفــذِّ.. والـحــقُّ صُــراح
ورجــوعُ «الـقــدس» أسـمـى مـطلبٍ لــذويــه.. وهــو بــابُ الانــفــتــاح!

(٢٠)

الـكـونُ فـي نـهـر الـحـيـاة.. كـزورق فـوق الـعـبـاب
والـمـرء فـي قـفـر الـوجـود.. يـضـلُّ فـي وَهَـج الـسـراب
والـكـفء مـن حـمـل الـسـلام.. ولـيس مـن أجـلِ الـعـقـاب
مـنـهـاجُـه بـذْل الـسـلام.. ولـو تـعـرض لـلـعـذاب!

(٢١)

يـا فتيـة «القُـدْس» هـذا صـوتُ أمتكم يُعلي النـداء.. فسيروا واحملوا العَلَمـا
وحـرروا القُـدْس من رِجْس العـدوِّ فمـا يليق بـالقُدس أن يحـوي الـذي ظلمـا!
في صفحـة الشرق أمجـادُ لكم نـزفتْ جُرحـاً.. تحـوَّل عـزمـاً ثـائـراً عَـرِمـاً
فـإنمـا الحقّ بـادٍ في قـضيـتكـم ومـن تقـاعس عـن تـحـقيـقـه نِدمـا!

(٢٢)

كـم هتفـةٍ للطيـر تُـحسب لـوحـةً كـم لـوحـةٍ فيهـا جمـالُ مُصـوِّرٍ
كـم نغمـةٍ مجـروحـةٍ فيـهـا لـنـا بـعضُ الـدواء من الشَّقـاء المُـنـذر
كـم آهـةٍ مكبـوتـةٍ فيـهـا الـهـوى نـسـتـافُـه كـالـورْد جـد مُـعـطر
كـم رفـةٍ لـلزهـر فـيـهـا بـسـمـةٌ كم بسمـةٍ فيها جهـامـةُ مُفتـري!!

(٢٣)

أهـوى جـلالَ الـلـيـل فـي خـلـوةٍ مـع الـمَـعـرّي أو أبـي الـطيِّـب
أسـتـشـرفُ الأفـكـار مُـجـلـوةً في صـفـحـةِ الـخُـضَّـر والـغُـيَّـب
أسـتـنـطق الـكـونَ وأسـراره ومـا وراءَ الـعـالَـمِ الأرحـب
مـن أنـشـأ الـكـونَ سـوى قـادرٍ يـعـفـو عـن الـتـائـبِ والـمُـذْنـب!

(٢٤)

قولوا لأنصار العدو ... بأننا أبداً أسود
هُبُّوا كآسادِ الشَّرى ... وثبوا على سرب اليهود
فالنصر في صدر البواتر ... حين يشهرُها الجنود
والحقُّ من صُنعِ الكتائِب ... حين تزحفُ بالبنود!

(٢٥)

خفف الوطءَ حين تمشي على الأرض ... وحاذرْ مغَبةَ الكبرياء
كم أحاط البلاء صاحب كِبْرٍ ... فغدا مَصدراً لكلِّ شقاء
وجديرٌ بمن تواضع لله.. ... حياة الهنا.. ومجدُ العلاء
هكذا صاحبُ الرسالةِ نادى ... علَّم الخلقَ سيدُ الأنبياء!

(٢٦)

يا بلادي.. لأنت في مفرقِ الشمس ... وهذا الدليلُ والتوثيقُ
قد بلغت المُراد خَطوة سبقٍ ... قد وعاها التخطيطُ والتنسيقُ
فالترقي مصانعٌ وعلومٌ ... والترقي تَمرسٌ مَرْموق
والتحدي عزيمةٌ وشبابٌ ... والتصدي إرادةٌ ووُثُوق!!

(٢٧)

عزةُ النفس لا تُنال اعتباطاً ... بل هو السعي والطموحُ الطليق
وأخو العزم فوق سطْح الأواذي ... تارةً عائمٌ.. وآناً غريق!
وأخو الوهْم في سرابِ الفيافي ... مثل أعمى قد ضاع منهُ الطريق
يتسلى بالأمنياتِ ويشقى ... بسرابٍ يُلهيه فيه البريق!

(٢٨)

إن السياسة حنكةٌ ... ومهارةٌ عند الفهيم
والصدقُ في نشرِ المبادىء ... من قراراتِ العظيم
والنُّور في فلقِ الصباح ... يُمزق الليل البهيم
وتعاونَ الشعبُ الأصيلُ ... يقودُ للسَّنَن القويم

(٢٩)

تحيا «فلسطين» تحميها غطارفةٌ ... ساموا العدوَّ. . فكانوا خيْر عنوان
دم الشهيد ينادي يَسْتَحِثُّهُمُو ... هيا اعصفوا ببقايا نسل دايان!
قولوا لشامير. . مهْلاً إنَّ موعدُكم ... يومٌ ستجنون فيه شرَّ خُسران
الموتُ للغاصب الغدَّار. . تدحره ... كتائبُ الثأر من شيبٍ وشبان!

(٣٠)

أهواكِ يا «جدّتي» يا أرضَ ميلادي ... فيها نشأتُ. . وفيها غَرْسُ أولادي
يا مُستراد شبابي في نضارتِه ... على مَشارِفِه زخرفتُ أمجادي
ذكراكِ يا جدَّتي مرتْ مُرفهةً ... على جناح رُؤىً حُبِّي وإنْشادي
تعلَّق الناسُ بالذكرى. . وكنتُ أنا ... وحدي الذي شغلتْه فيكِ أعيادي!!

(٣١)

إن العرين عرين شعبٍ باسلٍ ... يمشي إلى العلياء خَلْف غضنفر
من كل مفتول السواعد. . يفتدي ... بالروح موطنه. . ونعم المشتري!
يحمي حمى البيتِ المُقدس فادياً ... ويذودُ ذوداً في بسالةِ قسور
وشعارُه الإسلامُ. . وهو هدايةٌ ... للعالمين، ومِشعلُ المُستبْصرا!

(٣٢)

لبيكَ يا رب الحجيج — وأنتَ أشفقُ بالحجيج
في الليل.. في وضَح النهار — يرون نورَك في العروج
وفدوا إليك.. وأنت تحرس — في الدُّخول وفي الخروج
أرواحهم فواحة — من عطرك الزاكي الأريج

(٣٣)

مشيت على وعرِ الدروب شباباً — وألفيْتُ في عهدِ المَشيب صبابا
صبرتُ على وكْس الحياةِ مُؤملاً — سعادةَ حظٍ.. فاحتقبتُ ترابا!
وجددتُ آمالي بتصميمِ واثقٍ — ووطَّنتُ نفسي أن أقولَ صوابا
فبالصبرِ يرقى المرءُ في سُلّم العلا وباليأسِ يحيا في الوجودِ مُعابا!!

(٣٤)

وما الحظُّ في مَعنى الرجاءِ سوى الرُؤى — تخالسها النَّجوى هوى وطِلابا!
وما هذه النجوى مناطُ مُؤملٍ — ولكنها الدنيا تُنالُ غِلابا
فراشاتُ همِّ النفسِ في بلْقع المُنَى — تجوس كأحلام الظلام يبابا
مشاعرُ حيرى ما عرفتُ مسارها — تعيثُ بأكناف الفُؤاد خرابا!

(٣٥)

مرحَى «فلسطينُ» الجريحةُ — فالفداء هو الدواء
الحرُّ لا يرضى الهوان.. — من العدو.. وكمْ أساء
والعُرْب أحرارُ النفوس — هُمُ الأُباةُ الأوفياء
لا يصبرون على الدخيلِ.. — وكُلهمْ جُندُ الفداء

(٣٦)

وإذا الأمورُ تعقدتْ فالحقُّ رهْنُ الاحتكام
ما ضاع حقٌّ مُطالب والحقُ يُؤخذُ بالحُسام
إن الكرامة لا تصان بغيرِ أن نرد الحمامِ
وكذا الشهادةُ بالفداء تُعَدُّ من أسمى المَرام!

(٣٧)

إذا شدا البلبلُ في أَيْكِه فشَجْوُه في لحنِه المُرْسل
وهكذا الشاعرُ في نبضه وجدانه ينضحُ في المَقُول
قيثارُه من وترٍ مُثْخِنِ يعزفُه في ليلِه الأليل!
مُجرَّحُ الآهاتِ.. لكنه بوقْعها الموجوعِ لم يَحْفل!!

(٣٨)

بغدادُ يا بنت العُروبة.. جددي ثوبَ العروس.. وزخرفي الأفوافا
قد كنتِ في عهد الشباب خريدةً تختال حُسناً رائعاً رفافا
ما بين دجلةَ والفراتِ فخورةً بالمجد يعلو شادياً هتَّافاً
واليومَ.. حُمِّلتِ البوائق فجأةً هلا انتفضتِ.. وما ارتضيْتِ خِلافا؟!

(٣٩)

من حمى مكّةٍ.. من البطحاء وعلى الرمْل في مَدى الصحراء
شعَّ نورُ الهدى يَزفُّ مع الفجرِ رُواءً مُعطَّر الأشذاء
ومضى في بطاح مكةَ يَنداح على الطُّهر في جوار حِراء
إنه صاحبُ الرسالة والرحمةِ جاءتْ من أرحم الرحماء!!

(٤٠)

يـا أيـهـا الـبـاغـون. . مَـهْـلاً — سـوف تَـلْـقـونَ الـجَـزاء
إن الـمـطـامـع لا تـزيـد — الـطـامـعـيـن سـوى الـعـداء
أرضُ الـجـزيـرة قـلـعـةٌ — أرض الـهُـداة الأتـقـيـاء
نـفـديـك يـا وطـن الأُبـاة. . — بمـالِنـا. . بـل بـالـدمـاء. . !!

(٤١)

يـا رجـال الفـداء. . صبـراً، فبـالصبـر — تـذوقـون لـذَّة الانـتـصـار
صـابـروا. . رابـطـو. . وشُـدوا عـلـى الـخـصـم أذيـقـوه ذلـة الانـكـسـار!
واكـتـبـوا بـالـدمـاء سـطـراً مُـضيئـاً — يـجـعـل الـلـيـل مُشـرقـاً كـالـنـهـار
وأنـشـدوا لا حـيـاةَ دون رجـوعٍ — لـفـلـسـطـيـن مـوطـنِ الأحـرار!!

(٤٢)

أنَّ الـعُـروبـةَ صـفٌ واحـدٌ لَـجِـبٌ — يـرمـي الـعـدو بـتـدمـيـرٍ وتـمـزيـق
وهـكـذا أمـةُ الإسـلامِ غـاضـبـةٌ — من سـوء مـا اقـتـرفتْ أيـدي الـزنـاديق
مهمـا تـواتـرتِ الأحـداثُ نحسمُهـا — بـالصبـر. . والصبـرُ مِعْـوانُ العمـاليق
وليس في الأرض مـا يُعْيـي عـزائمنـا — ولـو تـجمَّـعَ أوشـابُ الـمخـاليق!!

(٤٣)

كـلُّ مـن كـان مؤمـنـاً سـوف يـلْقـى — مَـخـرجـاً مـن مَـزالـقِ الأخـطـار
والـجَـحـودُ الـكَـنـود يـلْقـى هـوانـاً — وصـغـاراً يـسـقـيـه كـأسَ الـبـوار
واعـتـنـاقُ الـضـلال مـنـهـجُ شـرٍ — سـيـؤدي إلـى مـهـاوي الـعِـثـار
وهـدى الـنـاس مـن هُـدى الله. . والـنـاسُ فـريـقـان فـي نـعـيـمٍ ونـار. . !

(٤٤)

يـا سماءَ «القُـدْس» الشريفِ أهيبي ... بـأسـودِ الـحِمى لخـوضِ الـقِـراع
يـا دمـاء الشهيـد.. سيلي على أرضـكِ ... يَـزلَـقْ بـهـا شِـرارُ الـرِّعـاع!
يـا ريـاحَ الـرجـاء.. لا بـدَّ يـوم ... أن تـرد الـريـاحُ طـيشَ الـشـراع!
حـقُـنـا مـشـعـلٌ أنـار لـنـا الـدَّربَ ... ونـال الـتـأيـيـدَ بـالإجـمـاع!!

(٤٥)

تـاريـخُ أمـتـنـا الـعـريقـة ... شـامـخٌ صَـلْبُ الـدعـام
مُـتـمـيـزٌ بـتـراثِـه ... مُـتـفـوقٌ بـيـن الأنـام
الـمُسلمـون بـه استعـزوا.. ... خـالـديـن عـلى الـدوام
وعـلى بـنـيـه الـيـومَ أن ... يستمسكـوا بِعُـرى الـزمـام!

(٤٦)

قـد صبرنـا على المكـاره.. والصبـرُ ... وجـدنـاه مـن كـريـمِ الـطبـاع
هـو سمتُ الإسـلام مـا حـاد عنـه ... عـربـيٌّ يـحـيـا بـعـزمِ شُـجـاع
لا تهـابـوا العـدو شرذمَـة الـذُّلِ.. ... أسـيـرَ الـشـقـاق والأطـمـاع
دَمُنـا للفـداءِ.. لـلأرضِ يُـعـطيـه ... شـبـابٌ مـن خـيـرةِ الأيـفـاع!

(٤٧)

يـا فُلولَ الضلالِ.. قـد دحر الحقُ ... أبـاطـيـلَ عُـصْـبـةِ الـفُـجَّـار
إن دينَ الإسـلامِ في النـاسِ ينثـال ... هُـداه بـالـعـطفِ والإيـثـار
هي هـذي رسـالـةُ الله في الأرض.. ... أحـيـطتْ بـأمـنـعِ الأسـوار
مـن أرادَ الـنـجـاحَ فـالـديـنُ نـورٌ ... يُـبْلغ الـسـالـكـين أوج الـفـخـار!

(٤٨)

يا تراب «القُدْس» المعطر. . نُهدي ... لكَ أرواحَنا مع الإصرار!
يا رفاتَ الشهيد. . أنتِ زهورٌ ... في تُراب مُحبَّبِ الأعطار
منه نستنشقُ الكرامةَ ثأراً ... مُستمراً على مَدَى الأدهار
صيحةُ الثأرِ في فم الدهرِ أنشودةُ ... شعبٍ. . كالعَيْلمِ الهَدَّار. . !!

(٤٩)

يا طُغْمةً لبست للشرِ أرديةً ... فالخير في شرعها. . مكْرٌ وطُغْيان!
أغضبتُم الحقَّ. . والأفعالُ ماثلةٌ ... فيما جناه على «الجيرانِ» عُدوان!
كل الشعوب اشمأزت من رعونتكم ... وطيشكم. . فجميع الناس حيران!
عُودوا إلى الرُّشد، واستفتوا ضمائرَكم فهلْ يُفيقُ لكم عقلٌ ووجدان؟!

(٥٠)

إن البُغاةَ الحاقدين تحملوا ... وزراً. . وقد كسبوا رضا الشَّيطان!
هدموا المدائنَ والمصانعَ والقُرى ... واستأثروا بالأمر والسُّلطان
هل كان ما فعلوه يرفعُ شأنَهم ... أم كان غدراً واضح العُنوان؟!
قل للطُّغاةِ الطامعين رويْدكم ... لن تحصدوا شيئاً سوى الخسران!

(٥١)

إنَّ السياسةَ حُنْكةٌ ... ومهارةٌ عند الحكيم
والصدقُ في نشر المبادىءِ ... من قرارات العظيم
والخيرُ ينبوعُ العُلا ... يَنْداحُ من شعبٍ حليم
والشرّ مُنْزلق الأذى ... يُفضي إلى العطب الوخيم!

(٥٢)

وإذا الأمورُ تعقَّدتْ فالحقُّ رهْنُ الاحتكام
ما ضاع حق مطالب والحقُّ يُؤخذُ بالحسام
إن الكرامة لا تصان بغير أن نرد الحمام
وكذا الشهادة بالفداء تُعَدُّ من أسمى المرام

(٥٣)

اليوم يوم التلاقي واليوم دَحْر الأعادي
قد حان وقتُ التصدي للخائن الكيَّاد
كم صرخةٍ من شهيدٍ تَرِنُّ في الأشهاد
وحرقةٍ من حزينٍ تحزُّ في الأكْباد!!

(٥٤)

أمةُ الإسلام كمْ أزعجها باطلُ الباغي وجُرْمُ المُفْسِدِ
يحتمي خلْف شعارٍ زائفٍ أحول يرنو بعيْن الأرمدِ!
شايعتْه عُصبةٌ فاسدةٌ بئستِ الدعوى وبئسَ المُقْتدي
وعلى الباغي ـ وإنْ طال المدى ـ يقعُ الحَتْفُ بهولٍ مُرْعد!

(٥٥)

في اندلاع الوطيس.. «صدام» يحتالُ بِحرْق البترول قصدَ التفادي
وافتعالُ الحريق جاء دليلاً مُستخساً على ارتكابِ العناد
ما رأينا جُرماً كهذا التردي في سقوطِ الأخلاقِ.. شأن الأعادي
هي هذي أحوالُ صدام.. ظلمٌ وخداعٌ والموتُ للجلَّاد..!!

(٥٦)

كل يوم يزدادُ صدامُ مكْراً … حين جاء الحسابُ في الميعاد
راكباً رأسه بغير صوابٍ … يحتمي باللصوصِ والأوغاد
لا يبالي مصيرَه.. وهو آتٍ … قبل يوم الهروبِ والابتعاد
سوف تحيا «الكويت» أرضاً وشعباً … حُرةً.. والفِداء رمزُ الجهاد.!

(٥٧)

إن العُروبة جيشٌ واحدٌ أبداً … يرمي العدوَ بتدميرٍ وتمزيق
وهكذا أمةُ الإسلام غاضبةً … من سوء ما اقترفتْ أيدي الزناديق
مهما تواترتِ الأحداثُ نحسمها … بالصبْر والصبرُ مِعْوانُ العماليق
وليس في الأرضِ ما يُعي عزائمنا … ولو تجمَّع أوشابُ المخاليق..!

(٥٨)

اليوم يوم التلاقي … واليوم دَحْرُ الأعادي
قد حان وقتُ التصدي … للخائن الكيَّاد
كم صرخةٍ من شهيد … تَرِنُّ في الأشهاد
وحُرقةٌ من حزينٍ … تحزُّ في الأكباد.!

(٥٩)

خاب صدامُ.. حين لاحتْ مخازيه … بدعوى الإسلام والأمجاد
شعبه يعرف الحقيقةَ.. لكنْ … آثر الصمتَ في زمانِ الفساد!
خدعةٌ.. إذْ أراد صدامُ حلاً … بانصداع الصفوف والاتحاد
إنْ أراد السلام فالحلُّ باقٍ … بانسحابٍ من الكُويت الفادي

(٦٠)

مُلتقى النصر في حساب الأماني يومُ عيدٍ.. ميعادُه في اقتراب
يومُ عيدٍ.. فيه «الكويت» نراها حُرةً بالأمانِ فوق التراب
ونظامُ اللؤم «صدام» يلقى خِزْيه في السقوط والانسحاب
وخِشاشُ النظام أعوانُ سوء سيبؤون مثلَه بالتباب!

(٦١)

إنَّ شعب العراق جذْرٌ عريقٌ ينتمي للأُباةِ بالانتساب
عربيٌّ.. ولا يريد انتهاكاً لأخيه وجارِه والصحاب
غير أن الرعاع أصغوا لوغْدٍ مُستخِسٍ.. والويل للمُرتاب!
وبسوء النظام.. «صدامُ» يلقى شرَّ أفعالِه.. مع الأوشاب!!

(٦٢)

العصرُ عصرُ تفوقٍ بالعلْم.. لا الجهل الذميم
فالعلم نورٌ للشعوب سناه قد عَبَر التُّخوم
بالعلم يكتمل الصُّمودُ لرد عاديةِ الهجوم
واللَّهُ ينصر جنده بالعلم والخُلُق القويم

(٦٣)

ومن سماتِ المؤمن المهتدي أن يدعم الصالحَ بالأصلح
وأن يصون النفسَ عن غيها في مرتع مُعشوشبٍ أفْيَح
فجنةُ الرحمن مفتوحةٌ أبوابُها للمتقي المُفلح
والله يجزي المُتقي رحمةً إذا نجا من لُجَّةِ المسبح

(٦٤)

الحُب في النـاس أصفـاه من الـذهبِ والحُب في القلبِ مثل النور في الشُّهب
لـو كـان في النـاس حبٌ صـادقٌ أبـداً لاستكمـل النـاسُ عيشَ الأمن والـرغب
ولـو نـظرنـا إلـى مـرآةِ أنفـسـنـا لضـاع منـظورُنـا في غمْـرةِ الـريب
إن المحبـة نورُ الله متصـلٌ في القلب.. في العقـل.. في الإحسـاس.. في العَصَب

(٦٥)

مـا كـلّ من صـام أو صلَّى على عجلٍ يستـأهـلُ الأجـر مـوفـوراً بـلا عمـل
فـالصـالحـاتُ من الأعمـال يتبعهـا قلبٌ تـزكّى مـن الأرجـاس والـزَلَـل
وليس تـكـتـبُ عـنـد الله صـالحـةٌ حتى يفيضَ بـهـا إيـمـانُ مـمـتـثـل
والـلّهُ يـعـلم فـيـنـا كـلَّ خـافـيـةٍ والخيـرُ بـالخيـر محسـوبٌ من الأزل

(٦٦)

شُغِـل النـاس في الحيـاة بمـال ونسـوا ربَّهـم بعِـصـيـان حـال
إن جمـع الحُـطام لا يجلبُ المجـد ولـكـن كـالـداء جـدّ عُـضـال
متعـةُ العيش أن تكـون سعيـداً في حيـاة خلتْ مـن الـزلـزال
فحيـاةُ الـوبـالِ مـالٌ حـرامٌ فـاغنمـوا المجـد من ثَـراءٍ حـلال

(٦٧)

نحن شعبٌ لنـا مفـاخـرُ تـاريـخ خـصـيـبٍ بـرفـده الـدفَّـاق
قـد حفظنـا الـذمـارَ في سـاعـة الجدِّ بـعـزمٍ ووحـدةٍ واتـفـاق
وكتبنـا تـاريخنـا بـالضحـايـا وسـيـوفٍ معـروفة الامتشـاق
مـا هُـزمنـا.. ونحـن تحت لـواءٍ من شعـارِ الإسلام.. رمـزِ الـوفـاق

(٦٨)

هدفُ المخلصين إعلانُ شأنٍ ... لبلاد تضمّكم أبراراً
وإلى المجدِ يَفرزُ العملُ النافعُ ... علماً يُثقّفُ الأفكارا
فتسودُ الأخلاق منْهج صِدْقٍ ... يعتلي قلعةً.. ويسمو جداراً
تحتذيه الشعوبُ جيلاً فجيلاً ... ويُعيد التاريخَ فينا ازدهاراً

(٦٩)

تحلو الحياةُ مع المرارة.. والعُلا هدفُ المكافح لا مُراد المدَّعي
الحُرُ يسعى في الحياة بجدِّه ... والغِرّ يلهو في الفراغِ البلْقع
والنبعُ مَوْردُ ضيغمٍ مُتوثبٍ ... والذئبُ يطلبُ مَوْردَ المسْتنقع
لا يُدركُ المجدَ الأثيلَ مذللٌ ... فالمجد مَطلبُ عاقلٍ مُترفع

(٧٠)

التجاريب في الحياة محكٌ للعُلا ... في القريب أو في البعيد
ونهوضُ الشعوب في كل عصرٍ ... مَثَلٌ يحتذيه كلُّ أريب
ودُعاة التخريب في كل أرضٍ ... رجعوا في الورى بشرِ نصيب
وبُناةُ الأمجاد في كلٍّ شعبٍ ... رُسُلُ الخير والسلامِ الحبيب!

(٧١)

مكتي كعبتي.. وقبلةُ إبراهيم ... أعظمْ به أبي الأنبياء
لستُ أنسى في أرضها أمسيات ... بين قومٍ من خيرة الكُرماء
في الصفا.. مَنْسك الحجيج المُرجَّى ... في الحطيم المُكتظِّ بالأتقياء
في الخريق الفسيح في الحوْض نلقى ... فيه رهْطَ الأحباب عبْر حراء!

(٧٢)

قِصةُ العمر . . مشهدٌ من «دراما» هي عنوانُ شاعرٍ لا يُحابي
عزُّ شعري بأمتي وبلادي كاعتزازي بقيمةِ الأحباب
والزواهي من المشاعر حُبي لتراثي . . لموْطني . . للتراب
لستُ أنسى الوفاء . . حُباً بحبٍ عبْر عهدٍ مُجددٍ مِخْصاب . !

(٧٣)

يا ترابَ «القُدس» المُعطَّر . . نُهدي لك أرواحنا . . بكل فخار
يا رُفاتَ الشهيد . . أنتِ زهورٌ في تُرابٍ مُحببِ الأعطار
منه نستنشق الكرامة ثأراً مُستمراً على مدى الأدهار
صيحةُ الثأر في فمِ الدَّهر أنشودةُ شعبٍ . . كالعيْلم الهدَّار!

(٧٤)

ما كلُّ من نَظَم القريض نخالُه في النابغين من السباقِ الظافر
الشعرُ من نبع الشعور . . نميره يَروى ولا يهبُ النماءَ لعاقر
وصداه في لحن المزامير التي تُنسي المواجعَ بالغناءِ الساحر
في كلِّ همسةِ طائرٍ أغرودةٌ في رجْعها يأتي خيالُ الشاعر . !

(٧٥)

بلادي حباها اللَّهُ خيراً وعزةً عليها أفاء اللَّهُ ما ليس يُنكر
حضارتُنا بين الشعوب أصيلةٌ تعهَّدها الإسلامُ . . والدينُ مَصْدر
وها نحنُ نمضي في مجالِ تقدمٍ مع الركب نمشي . . ليس فينا تهوُّر
مسيرة شعبٍ قد تسامتْ إلى العُلا وشاهدُنا في الناس هذا التطور!!

(٧٦)

«البيتُ» ينبوعُ القداسة حوْلَه — رفَّتْ قلوبٌ بالأماني الحُفَّل
عطشي وفي لهفٍ تَبلُ غليلَها — من ماء «زمزم» يا له من سَلْسل
والوافدون من الحجيج هم الأُلى — ركبوا الدُّروبَ إلى المَقامِ الأفضل
وفدوا من الأقطارِ صوبَ مناسكٍ — أرواحُهم شفافةٌ للمُجْتلي

(٧٧)

عشْ بالمحبة في الورى — تلقَ السعادةَ والوفاء
إن المحبةَ جدولٌ — مستعذبٌ يروي الظِّماء
خيرُ المودة أن تُحبَّ.. — بلا خداعٍ أو رياء
ومن المعرَّةِ أن تعيش — على التنافرِ والجَفاء

(٧٨)

دعوةُ الحق بالبراهين تَعلو — رغْمَ أنفِ الجُحود والإنكار
لا يفيد الدعيَّ تلفيق زُورٍ — إنما المكْر مبدأُ الأشرار
وادعاء البهتان لا يُثبت الحقَّ — وما حقُّ باطلٍ مُنْهار؟!
إنما الحقُّ في البقاء لشعبٍ — حقُّه ساطعٌ كضوءِ النهار

(٧٩)

دع المُحاكاةَ.. فالتقليد مَثْلبةٌ — شتَّان في الشعر بين الطين والماس
فإنما الشعر شلَّال روافده — غزيرةُ الدَّفْق.. من ينبوع إحساس
تُوحي إلى النفس ألواناً مُعبرةً — عن الجمال.. وما في واقِع الناس
أما المُقلد فالإسفافُ ديدُنه — والذيلُ في الوضع لا يرقى إلى الراس!!

(٨٠)

يـا رسـولَ الـسـلام. . مـا كنتَ إلاَّ ... رمـز صـدقٍ فـي سـائـر الأطـوار
قـد حـمـلتَ الـقـرآن دعـوةَ حـقٍ ... وقـرنـتَ الإحـسـانَ بـالإيـثـار
كـنـتَ تـدعـو إلـى طـريـق سـويٍ ... مـسـتـقـيـم الـمـنـهـاج بـاسـتـقـرار
فـاستجاب «المُهـاجـرون» وكـانـوا ... إخـوةً فـي الـجـهـاد «لـلأنـصـار»

(٨١)

نـهضـةُ الـعلم والـثقـافـة والـفن. . ... حـمـاهـا وعيُ الـشـبـاب الـمُـواتـي
وهـي أسُّ الـبـنـاء إن شئـتَ صـرحـاً ... مشمخـرَ الـذُّرى. . وضيءَ السمـات
كـل هـذا رأيـتُـه فـي بـلادي ... فـي مـضـاءٍ وهـمـةٍ وثـبـات
لـيس يُعـلي الـبـلادَ والـشـعـبَ إلاَّ ... أدبٌ نـابـعٌ مـن الـمُـهـجـات. !!

(٨٢)

وفي الخـليـج شعـوبٌ جـدُّ راضيـةٍ ... عـن الـتـعـاون مـعـقـوداً إلـى الأبـد
هـذا الـتعـاونُ فـيمـا بـيـنـهـم أمـلٌ ... يـدعـو إلى الفـألِ نـستبقيـه للبـلد
مهمـا تتـابعتِ الأحـداثُ. . جَـدَّ لهـا ... عـزمُ الصنـاديـد بـالإصـرارِ والجَلَد
والقـادةُ الصِّيـد فيمـا بيـنهـم وجـدوا ... في وحـدةِ الصفِ مـا يُغْني عن اللَدَد

(٨٣)

أصـبـح الأمـنُ كـلامـاً عـابـراً ... عـنـد صهيـون. . ولا شيءَ يَصـح
كـلُّ يـوم ـ ويـلهـم ـ فـيـه لـهـم ... صـورٌ شتـى مـن الـزيـف. . وقُـبْـح
الأبـاطـيـلُ لـهـم مـنـسـوجـةٌ ... في ظـلامِ الليـل. . لا يـرضـاه صُبْـح
هـكـذا الأفـاك. . مـن عـاداتِـه ... يُنكـر الحقَّ ونحـو الـزيـف ينحـو!!

(٨٤)

خَفِّفِ الوطءَ إنْ مشيتَ على الأرض — وحاذِرِ مَغبة الكبرياء
كم أحاط البلاد صاحبَ كِبْرٍ — فغدا مَصدراً لكلٍّ شقاء
وجديرٌ بمن تواضع لله.. — حياةُ الهنا ومجدُ العَلاء
هكذا صاحبُ الرسالة فينا — عَلَّمَ الخَلْق سيدُ الأنبياء

(٨٥)

إنتظارُ الحُلول.. ليس مفيداً — بل يُؤدي إلى امتداد البلاء
أسرعوا بالحصيف قولاً وفعلاً — عبْر رأب الشقاق في الفُرَقاء
كلُّ سعيٍ يعود للعمل المُخْلص — يأتي بِصُلْحه البنَّاء
والتَّواني في سُرعة الحلِّ يُفْضي — لمآسي التمزيق والاهتراء.!

(٨٦)

يا رائدَ الشعب.. هذا الشعبُ تربطه — أواصرُ الحبِّ من إبنٍ لخيرِ أب
رفعتَ قيمة هذا الشعب منزلةً — شماءَ بين شعوب الأرض بالرتب
وليس يُنْكر ما تسخو به أحدٌ — من الصنائع شؤبوباً من السحب
منا الوفاء.. وكلُّ الشعب مُعترفٌ — مما بذلتَ وصافي الحُب كالذهب

(٨٧)

وما الحظ في معنى الرجاء سوى الرؤى — تخالسها النجوى هوى وطلابا
وما هذه النجوى مناط مؤمل — ولكنها الدنيا تنال غلابا
فراشات هم النفس في بلقع المنى — تجوس كأحلام الظلام.. يبابا
مشاعر حيرى ما عرفت مسارها — تعيث بأكناف الفؤاد خرابا.!

(٨٨)

رباه.. يا خالقَ هذا الورى ... وناشرَ النِّعمة بين الوجود
ونعمةُ الخالق في خَلْقه ... ليس لها في حصرها من حُدود
إن بني آدم أجناسُهم ... لا تلتقي في اللونِ أو في الجهُود
وكلهم يمشي على دَربِه ... والمُهتدي عن دربه لا يحيد

(٨٩)

إن العرينَ عرينُ شعبٍ باسلٍ ... يمشي إلى العلياء خَلْف غضنفر
من كلِّ مفتول السواعد يَفتدي ... بالروح موطنَه.. وعزمِ المُجتري
يَحمي حمى البيت المُقدس فادياً ... ويذودُ ذوداً في بسالةِ قسور
وشعارُه الإسلامُ.. وهو هدايةٌ ... للعالمين ومِشعلُ المُستبصر

(٩٠)

ما مضى فات.. وفي العُمر مسار ... نتخطاه بعزمٍ وجِلاد
كلُّ إنسان له في درْبه ... أملٌ.. يدنو بصبرٍ وجهاد
صاحبُ العقل يُؤدي دوره ... باتزانٍ وهدوءٍ واتئادِ
هكذا العاقلُ.. مِشكاةُ الهُدى ... سِفْره القرآنُ.. نورٌ ورشاد

(٩١)

يومٌ من المجد في وطني.. هو العيد أعراسُه صدحتْ فيها الأغاريد
في كل عامٍ له ذكرى مجددةٌ ... والشعبُ في نبضِه حِسٌّ وترديد
إن السعوديَّ.. في أعماقه وَهَجٌ ... هذا هو الحب.. في الأعماق موجود
والحب «للفهْد» نُهديه لعاهلنا ... مع التهاني.. ومنه الفضلُ والجُود

(٩٢)

خـذْ مـن الـعـلم مـا تـراه مُـفـيـداً ... وتـجـنَّـبْ سـفـاسـفَ الأعـمـال
مـطلب الـعلم فـي الـحيـاة فـسيـحٌ ... وأعـزُّ الـطّلابِ صِـدْق الـرجـال
والـذي يـحسـب الـحـيـاة مجـالاً ... لـلتَّلهـي.. عـقـبـاه سـوء الـمـآل
زيـنـةُ الـعـيش أن تـكـون مـثـالاً ... لـلتَّـرقـي.. والـمـجـدُ بـالأفـعـال

(٩٣)

حـانَ وقـتُ الـوقـوف رأيـاً وصـفـاً ... واحـداً فـي عـزيـمـةٍ ومِـراس
كـلُّ صعبٍ لـه طـريقٌ إلى الحـلِّ.. ... ولا مُـسـتـحـيـلَ عـنـد الـنـطـاسـي
والـتجـاريـبُ حُـنـكـةٌ فـي الـتـصـدي ... لأمـورٍ مـرتْ ذواتِ انـتـكـاس
أسـرعـوا بـالحصيف قـولاً وفـعـلاً ... إرأبـوا الـصـدع أوقـفـوا لـلمـآسـي

(٩٤)

الشعـرُ ينبـوع إحـسـاس.. روافـده ... في النفس.. كالنهر يَجري غير ممنون
والـشعـر إبـداعُ فـنَّـانٍ.. ذخـائـرُه ... لـوحـاتُ مُبتكـرٍ رحْـبِ الأفـانـين
وتـارةً هـو كـالإعـصـارِ.. ثـائـرُه ... يـهـز أرواحَـنـا هـز الـطواحـين
لكنَّ فـي معـظم الأحيـانِ يَجـذبنـا ... إلى حـديقتِـه عـطرُ الـريـاحين..!

(٩٥)

يـا أمـةَ الإسـلام.. أسـيـافُـنـا ... مُـشـرعـةٌ لـلثـأر فـي كـلِّ حـين
الـوحـدةُ الـعـصـمـاءُ مـطلوبـةٌ ... بـين صُـفـوف الـعُـرْب والـمـسلمين
تـضـامـنـوا فـي مـوقـفٍ واحـدٍ ... وعـزمـةٍ صـادقـةٍ لا تـلـين
لـبّـوا نـداء «الـقُـدس» فـي وثـبـةٍ ... واحـدةٍ تـعـصـفُ بـالـمعـتـدين.!

(٩٦)

نـحـنُ لا نـركضُ عـفـواً — فـي مـجـالات الـحـيـاة
نـتـحـاشـى الـجُـرْف وعـيـاً — حـيـثُ نـمـشـي بـأنـاة
فـي طـريـق مـسـتـقـيـمٍ — بـهـدوء وثـبـات
نحمـل الـمِشعـلَ في الـدرب — عـلى نـهْـجِ الـهُـداة . !

(٩٧)

وقـصـةُ الـحـق فـي تـاريـخ أمـتـنـا — مـكـتـوبـةٌ بـدم الأحـرار والـنُّـجُـب
من عهـد حـطين واليـرموكِ كم لمعتْ — بـوارقُ الفتـح في الأعـلام بـالـغَـلَب
نُبـدي مـطالبنـا . . بـالحـق نعلنُهـا — صـريحـةً كضيـاء الشَّمس والشُّهب
والـنصـر بـالـحق مـعـقـودٌ لألـويـة — مـرفوعـةٍ في الذّرى في السِّلْم والحَـرَب

(٩٨)

يـا رجـال «القُـدس» الأُبـاة . . مـزيـداً — مـن «رجـوم» تـنقضُّ فـوق الـرِّعـاع
لـيس نَـرضـى مـذلـةً مـن عـدو — مُـسـتـبـدٍ مُـوسَّـعِ الأطـمـاع
عـاثَ فـي أرضـنـا فـسـاداً وأخـفـى — بـعضَ مـا يَـنـتـويـه تـحـت الـقـنـاع
رغم مـا شـاء أو نـوى «القُـدْس» حقٌ — لا بـديـلاً نـرضـاه . . بـالإجـمـاع . !

(٩٩)

تـاريـخُ أمـتـنـا رصـائـعُ زخـرفـتْ — صـدرَ الـزمـان . . وقـد زهـا المتألق
هـذي حـضـارتُـنـا تـبـثُ مـآثـراً — فـي كـلِّ مـنـطقـةٍ تـدلُ وتـنـطق
هـل كـان في الـدنيـا أجـلُّ من الـذي — يَهبُ الـسـلامَ إلى الأنـامِ ويُـغْـدق؟
نـورُ الـرسـالـة لـلخـلائقِ مَـنْـهـجٌ — فـيـه الـسعـادةُ إنْ وعَـوْا وتـعـمـقـوا

(١٠٠)

إختـرِ الـدَّرب قبـل أن تَـمْتـطيـه … فـدرُوبُ الـحـيـاة شَـوْكٌ وورد
والأراضـي رحـيـبـةٌ فـي مـداهـا … مَـسْـلكٌ نـاعـمٌ وآخـرُ صَـلْد
إنـمـا الـعـيش من تـجـارب حـيٍّ … جَـدُّ فـيـه مـا لـيس لـلنـاس بُـد
فـكـأنَّ الـحـيـاةَ مـوجـةُ بـحْـر … بـين جَـزْرِ الآمـال يَـنْـداحُ مـد . !

(١٠١)

إذا جُنَّ ليلي . . أشتكي عبـر خلْوتي … إلى اللَّهِ ما ألقَى من العـثرات
ولـيس يُفيـد المـرءَ غيـر يقيـنه … وإيـمـانِـه والـصـدقِ في الـخلوات
فـمن كـان يـلقى ربـه وهـو صـادقٌ … بـإحسـانِـه في البِـر والصـدقـات
فـلا شـك أن الـلَّهَ راحـمُ عـبـدِه … ومُـنـقـذُه مـن قَـسْـوةِ الـنـكـبـات

(١٠٢)

مشيتُ على وعـر الـدروب شبـابـاً … وألفيتُ في وقتِ المشيب صُعـوبـا
صـبـرتُ على وكسِ الـحيـاة مُؤمـلاً … سـعـادةَ حظ . . فـاحـتـقـبتُ تـرابـا
وجـددتُ آمـالي بـتـصـمـيـم واثـقٍ … ووطـنـتُ نـفـسـي أن أقـول صـوابـا
وبـالصبر يَـرْقَى المرءُ في سُلَّم العُـلا وبـاليـأسِ يحيـا في الـوجـود مُعـابـا . !

(١٠٣)

«لبنـان» عـانى صـراعـاً جـدُّ مُشتعـلٍ … عبْـر الخِـلافـات إمعـانـاً بتصعيـد
والـوضعُ إنْ ظـلَّ محكـومـاً بـواقعِـه … فـالشـرُّ يَجلب شـراً غيـرَ محـدود
من كـل مُنتفـعٍ يـحتـاط في حَـذَر … مـن العِـمـالـةِ في أثـوابِ رعـديـد
مـا ضـرَّ بـالنـاس إلاَّ كـلُّ مُـرتـزقٍ … يَبثُّ فتنتَـه العميـا . . لـتشـريـد

● ● ●

الفِهْرَسْت

أحــداث !!

الموضوع	الصفحة

مشاعر !!

أدبيات !!

الموضوع	الصفحة

إخوانيّات !!

رثاء.. وعزاء !!

رباعيّات !!

● ● ●